المئة في النحو

كتاب يبحث عن العوامل النحوية
بطريقة سهلة وغير معقدة

جمعها وأعدها للتصنيف
المعلم الحاج عبد الجبار دانش الشاعري

المئة في النحو

عامل اندر نحو باشد این چنین فرموده است

شیخ عبد القاهر جرجانی آن مرد خدا

كتابٌ يبحثُ عن العوامل النحوية بطريقة سهلة وغير معقّدة

جمعها وأعدّها للتصنيف

المعلم حاج عبد الجبار (دانش) الساعدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العلام الذي جعل النحو جمالاً للكلام والصلاة و السلام على سيد الانبياء واشرف الانام محمد وآله السادات الكرام،

وبعد نظرت في هذا الكتاب القيم للاستاذ الفذ الحاج عبد الجبار دانش الساعدي دام عزّه

فوجدته شرحاً كافيا للعوامل النحويةّ مفيداً لطلاب العلوم العربيةَ فوفقه الله على هذا الجهد العامي وشكر سعيه

٢٣ رشوال المكرم سنة ١٤٣٠هـ ق الاهواز – مالك الحمادي

المئة في النحو

عامل اندر صد باشد این چنین فرموده است
شیخ عبد القاهر جرجانی آن مرد خدا

كتابٌ يبحثُ عن العوامل النحوية بطريقة سهلة وغير معقَّدة

جمعها وأعدَّها للتصنيف

المعلم حاج عبد الجبار (دانش) الساعدي

انتشارات دار التفسير

آدرس: قم - خیابان معلم، میدان روح الله - تلفن: ۷۷۴۰۲۱۲ - فاکس: ۷۷۴۱۶۳۱

❁ اسم الكتاب: المئة في النحو

❁ المؤلف: المعلم حاج عبد الجبار (دانش) الساعدي

❁ الطبعة: الأوّل — المطبعة: نينوى ❁

❁ تاريخ النشر: ١٣٨٤هـ.ش ١٤٢٦هـ.ق — عدد المطبوع: ١٠٠٠ مجلد ❁

❁ شابك: ٩-٠٠٦-٥٣٥-٩٦٤ — ISBN: 964-535-006-9 ❁

❁ السعر: ١٥٠٠ تومان

مقدمه

حافظ ار دوست خطا گفت نگیریم بر او

ور به حق گفت جدل با سخن حق نکنیم

خدای را سپاس مي گوییم که ما را به وسلیه نطق وگفتار از دیگر مخلوقات متمایز ساخت ودرود بر مفخر موجودات وسرور ره روان عالمیان وصفوة آدمیان ختم رسل محمد مصطفی (صلی الله علیه وآله وسلم) وبعد : در دوران تدریس زبان وحی به امعان نظر در میراث غنی فرهنگی گذشتگان امت اسلامی پرداختم وشایسته آن دیدم که چشم پوشیی از این همه معالم فرهنگی ممکن نیست .

بدینجهت از همان ابتدا قصیده رجز منسوب به شیخ عبد القاهر جرجاني مرا مجذوب خود ساخت، وتصمیم بر این شد که برای زنده نگه داشتن این گونه ذخایر بزرگ علمی به شرح آن بپردازم تا شاید با این کار بتوانم به ساحت پر فیض مساعدتی کرده باشم، ودر خاتمه سخنم را با این دعا به پایان می برم .

اللّهم هذه رسالة كتبتها خدمة لعبادك وتقرّباً بها إليك .. فتقبّلها بأحسن القبول واجعلها شجرةً مباركة طيّبة أطلب بها مغفرتك ورضوانك في يوم الجزاء .. وأنا العبد المذنب "سياوش دانش .. المدعو عبد الجبّار العبد الكريم آل شيخ نعمة الساعدي" .

في يوم أول شوال 1426

مطابق 1384/8/13

مدينة الأهواز – حاج دانش

الإهداء

أتقدم بإهداء مجهودي هذا إلى .. والديَّ

وأصحاب الفضيلة .. المرحوم العم الشيخ حسن الشيخ نعمة الساعدي

وأخواله : الشيخ عبد الزهراء والشيخ حميد والشيخ مجيد

والعم الشيخ عبد الرحيم الشيخ نعمة

والأخ العزيز الشَّقيق الشيخ مشكور بن عبد الكريم

وكل مَنْ لَهُ حقّ عليَّ

وأخصُّ بالذكر منهم فضيلة المرحوم الشيخ جعفر الشيخ خلف الساعدي

وأسأل الله القبول والأجر والثواب للجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدهٔ فارسی در مورد عوامل نحو :

بعد از توحید خداوند ودرود مصطفی
نعت پاک آل پیغمبر رســـول مجتبـــــــی
بر دو ضربند این عوامل لفظی وبعض دگر
معنوی می دان توای خوش طینت ونیکولقا
باز لفظی بر دو قسم آمدسمـــاعی بعد از آن
قسم ثانی را قیاسی دان تو بی سهو وخطـــا
پس سماعـــی سیزده نوع است یکـــدم گوش
دار تا شمارم از بـــرایـــت ابتـــدا تا انتهـــا
عامل اندرصد باشد این چنین فرموده اســـت
شیـــخ عبد القاهر جرجانی آن مرد خـــــدا
زان نود باهشت لفظی ودو عامل معنـــــوی
باز لفظی بر دو قسم است یادگیراین حرفها
نوع اول نوزده حرف اندجرمی دان یقین
کاندرین یک بیت آمد جمله بی چون وچرا
با وتا و کاف ولام وواو ومنذ ومذ خلا
رب حاشا من عدا في عن على حتـــى الى

إنّ أنّ كأنّ ليت لكن لعل

ناصب اسمند و رافع در خبر ضد ما و لا

واوو يا وهمزه وإلا وإيا وايُّ وهيا

ناصب اسمند اين هفت حرف دان اى مقتدا

أن ولن پس كى إذن اين چارحرف معتبر

نصب مستقبل كنند اين جمله دايم اقتضا

إن ولم لما ولام أمر ولام نهى هم

پنج حرف جازم فعلند هر يک بى دغا

مَن و مهما، أىُّ حيثما إذ ما أنى

أينما إنى نُه إسم جازم اند مر فعل را

ناصب اسم منكّر نوع هشتم چهار إسم

هست چون تمييز باشد اين منكر هر كجا

اولين لفظ عشر باشذ مركب با احد

همچنين تا تسع وتسعين شنواين حكم را

باز ثانى كَم چه استفهام باشد يا خبر

ثالث ايشان كأيّن رابع ايشان كذا

نُه بود اسماء افعال وزآن شش ناصبند

دونك بله عليك حيهل باشد هيا

پس رويدَ باز رافع اسم را هيهـــات دان

باز شتّان وسرعان يادگير اين حرفهـــا

نوع عاشر سيزده فعلندكه ايشان ناقصند

رافع اسمند وناصب درخبر چون ما ولا

كان صار اصبح امسى واضحى ظل بات

ما فتـــى ما انفك مادام ليس در قفـــا

مابرح مازال افعالى كه از اين هامشتقند

هر كجايابى همين حكم را در جمله اند

ديگر افعال تقارب درعمل چون ناقصند

هست اول كاد ثانى كرب او شك عسى

رافع اسما جنس افعال مـــــدح ذم بود

چار باشد نعم بئس ساء آنگه حبـــذا

ديگرافعال يقين شك بودكان بر دو اسم

چون در آيدهريكى منصوب سازد هردورا

خلت باشد يا زعمت پس حسبت ياعلمت

پس ظننت يا رأيت پس وجدت بى جفا

بعدازآن هفت قياسى اسم فاعل مصدراست

اسم مفعول مضاف وفعل باشد مطلقـــا

پس صفت باشـــد كه او مانند اسم فاعل است

هفتم اسمی کو بود تمیـــز را ناصـــب روا

عامل فعل مضارع معنوی باشد بدان

همچنین عامل خبر را می شود هم مبتـــدا

شد تمام این صد عوامل خوش نظـــام

ناظم بانی و کاتب را بکن هردم دعـــا

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد از توحيد خداوند ودرود مصطفى نعت پاک آل پيغمبر رسول مجتبى

من بعد الإقرار بالوحدانية والثناء على خيرة خلقه الذي اجتباه الله عزّ وجلّ وجعله سيد المرسلين وطهّره وطهّر أهل بيته من الشرك والرجس وقد أشار إلى الآية الكريمة :

((إنّما يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً))

لسان العرب

الفصل الأول

في تعريف العوامل اللفظية والمعنويّة

بردو ضربند اين عوامل لفظي وبعض دگر　　　معنوى ميدان تواى خوش طينت ويكولقا

العوامل إمّا أن تكون لفظيّة وإمّا أن تكون معنويّة ونأتي إلى شرح ما يلزم لهذه العوامـــل إن شاء الله .. والعوامل إمّا جمع عامل أو جمع عاملة بالنسبة إلى الكلمة كـــ"قواعد" جمع قاعدة .

الباب الأول

في تعريف العامل

العامل هو ما أوجب بواسطةَ وضع آخر الكلمة على وجه مخصوصٍ من الإعراب والمـــراد بالواسطة مقتضى الإعراب، وهو في الأسماء توارد المعاني المختلفة عليها فانّها أمورٌ خفيّة تســتدعي علائم ظاهرة تُعرَف بها .. مثلاً إذا قلنا : (ضرب زيدٌ غلامَ سعدٍ) فضرب أوجب وضع آخر زيدٍ مرفوعاً، وآخر غلام منصوباً بواسطةَ ورود الفاعلية على زيد، والمفعولية على غلام بسبب تعلـــق (ضرب) بهما وأوجب غلام وضع آخر سعد مجروراً أيضاً بسبب ورود الإضافة عليه .

الكلام حول فعل المضارع و تشابههُ للإسم

الإعراب في الأفعال هي فقط في المضارع فإنه مشابهٌ لإسم الفاعل لفظاً ومعنىً واستعمالاً

الأوّل : في اللّفظ وهو توازن فعل المضارع بإسم الفاعل بالحركـــات والســكنات نحــو (ضاربٌ، ويضرب، ومدحرج، ويدحرج)

الثاني : في المعنى .. وهو قبول كل منها الشيوع والخصوص، فإنّ الإسم عند تجرده عــن الألف واللاّم يفيد الشيوع، وعند دخول حرف التعريف عليه يتخصّص نحو (ضاربٌ والضارب) كذلك المضارع عند تجرده عن حرف الإستقبال والحال يحتمل الحال والاستقبال نحو (يضــرب) وعند دخولهما عليه يختص بالإستقبال أو الحال نحو (سيضرب وليضرب) السين للتنفيس والــلاّم للإبتداء .

الثالث : هو وقوع كلٌّ منهما صفةٌ لنكرةٍ نحو (جاءني رجلٌ ضاربٌ أو يضــرب) فهــذه المشابهه تقتضي تطفل فعل المضارع للإسم .

الكلام حول الكلمة والإعراب

الكلمة إما أن تكون عاملة ومعمولة نحو (وصلني مكرمٌ ضيفا) فمكرمٌ معمول وصلني وعامل في (ضيفاً) ونحو (سرّني حفظُكَ القرآنَ) .

وإما أن تكون عاملة ولا تكن معمولة كأسماء الأفعال والحروف العاملة نحو (صه زيداً) فزيداً معمول إلى (صه)، ونحو (دخلت في الدّار) .

وأما أن تكون معمولة ولا تعمل كأسماء الأجناس والأعلام نحو (رأيت علياً وسيارةً) فعلياً ليس هو عاملاً في (سيارةً)

وأمّا أن تكون لا عاملة ولا معمولة وهذه فقط في المبهمات نحو (سوف والسّين في المضارع)

تعريف العامل المعنوي :

العامل المعنوي : هو تجرد الإسم والفعل من العوامل نحو (العلم نافع) و(يذهب سعيدٌ) فكلمة العلم مبتدأ مرفوع ويذهب مضارع مرفوع، وسبب رفعهما هو تجردهما من العامل اللّفظي ويبقى العامل المعنوي .

الباب الثاني

في الإعراب والبناء

الإعراب هو تغيير أواخر الكلم بسبب أحد العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً، والبناء هو لزوم آخر الكلمة لحالةٍ واحدة لغيرعامل .

والإعراب هو : الرفع والنصب والجر والجزم .. فالجزم يختص بالفعل، والجر أو الخفضْ يختص بالإسم، والرفع والنصب يشتركان في الإسم والفعل .

وللبناء أربعة حالاتٍ .. منه ما كان مبنيّاً على الضّم نحو (ذهبُوا وحيثُ ومنذُ)، ومنه ما كان مبنيّاً على الكسر نحو (هذهِ وهؤلاءِ وأمسِ) ومنه ما كان مبنيٌّ على السكون نحو (مـــن، في، إذا) ومنه ما كان مبنيّاً على الفتح نحو (هوَ وأينَ وكيفَ) .

الباب الثالث

ما هي الكلمات المبنيّة وما هو التشابه بينها

الكلمات المبنيّة هي التي لا تغيير لحركات آخرها بسبب وضوحها وثبوت معانيها، وهي فعل الماضي، وفعل الأمر، والحروف كلها، والأسماء التي تشابه الحروف تشابهاً قويًّا وهذا التشابه على أنواع :

الأول : الوضع وهو كون الإسم حرفاً واحداً نحو (التاء في فهمت) أو حرفان نحو (نا) في (فهمنا) فالتاء تشابه واو العطف أو باء حرف الجر و(نا) تشابه بل وقد من الحروف الثنائية فلذلك بنيت الضمائر قياساً إلى ما أشرنا إليه .

الثاني : التشابه المعنوي، ويكون الإسم معناه كمعنى الحروف نحو (متى) فهي تستعمل للإستفهام في مكان الهمزةَ نحو (متى تذهب) وتأتي في مكان (إن) الشرطية نحو (متى تقم أقم)

الثالث : الشبه الإستعمالي، وهو افتقار الإسم إلى صلة أو جملة يتم فيها معناه كافتقار الحروف إلى كلمة أو إلى جملة بعدها كالظروف نحو (إذا وحيث) وكذلك أسماء الموصول التي تفتقر إلى جملة تكون لها صلة .

ومنها ما ينوب عن الفعل في المعنى والعمل، ولا يؤثر عليه عاملٌ كأسماء الأفعال والحروف المشبهةَ بالفعل نحو (صه) تنوب عن إسكت و(ليت ولعل) ينوبان عن التمنّي والترجّي .

وأما الأفعال : فالماضي يُبنى على الفتح إذا لم يتصل به ضميرٌ متحركٌ نحو(ذهبا) ويُبنى على الضم إذا اتصل به ضمير واو الجماعة نحو (ذهبوا) ويُبنى على السكون في الصّيغ الباقية نحو (ذهبنا) ويُبنى فعل الأمر مطلقاً بجزم فعل المضارع، وكذلك يُبنى فعل المضارع على السكون إذا إتصل بنون الإناث نحو (يذهبنَ) ويُبنى على الفتح إذا اتصل بنون التأكيد الخفيفة والثقيلة نحو (ليركبَنَّ السيارة) .

الباب الرابع

تعريف البناء اللاُّزم والبناء العارضي

الأسماء المبنية نوعان :

الأول : ما يُبنى منها بناءً لازماً لا ينفك منها بأيِّ حالٍ من حالات الإعراب، وهي أسماء الموصول وأسماء الإشارة وأسماء الشرط والإستفهام والأصوات والمركب المزجي الذي ثانيه معنى حرف العطف نحو(خمسة عشر) والمختوم بويه نحو (سيبويه) وما كان على وزن فعال علماً لأنثى نحو (حِذام) أو شتماً لها كـ فجار، والضماير كلها وبعض الظروف والكنايات والعدد .

الثاني : ما يُبنى منها في بعض الأحوال كإسم المنادى الذي يُبنى على ما يُرفع به إذا كان مفرداً عَلَمَاً، أو نكرةً مقصودةً وإسم (لاء النافية) للجنس إذ لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف نحو (لا صاحبَ خيرٍ مذمومٌ) والمشبه بالمضاف نحو (لا حسناً وجههُ مكروه) و (لا راكباً جواداً في الطريق) و (لاخيراً من بعيرٍ عندنا) وفي غير ذلك يُبنى على ما يُنصب به نحو (لا رجلَ في الدار)

الباب الخامس

علامات الإعراب

علامات الإعراب نوعان :

أصليّة وفرعيّة .. (الأصليّة) هي الفتحة والكسرة والضمة والسكون .. والباقي فرعية .

فللرفع أربعة علامات (الضمة) وهي الأصل وتلحق الأسماء المفردةَ وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والملحق به وفعل المضارع الذي لم يتصل شيءٌ بآخره نحو (يفزعُ الكافرُ والاشقياءُ والغافلاتُ وأُولاتُ البغي يومَ الحسابَ).

وينوب الواو عن (الضمة) في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم والملحق به نحو (جاء أخوكَ والمعلمونَ والأهلونَ) .

وكذلك ينوب الألف عن (الضمة) في المثنى والملحق به نحو (ذهب المدرسان كلاهما) .

وأما النون تكون علامةً للرفع في فعل المضارع عند اتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، أو بـألف المثنى، أو بواو الجماعة نحو (هل تسمعين المعلمَين يقرآن الدرس وتشاهدين التلاميذ يرددونه) .

الإعراب :

يفزع : فعل مضارع مرفوع بالضمة

الكافر : فاعل اسم ظاهر مرفوع بالضمة(مفرد)

والأشقياء : (الواو) عطف مبني على الفتح غير عامل (الأشقياء) جمع تكسير مفرده (شقي) معطوف، مرفوع بالضمة .

الغافلاتُ : جمع مونث سالم مفرده غافلة معطوف مرفوع بالضمة .

أولاتُ : ملحق بالجمع المؤنث السالم معطوف مرفوع بالضمة .
البغي : مضاف إليه تقديراً مجرور .
يومَ : منصوب على الظرفية .
الحساب : مضافٌ إليه مجرور .
جاءَ : فعل ماضي مبني على الفتح .
أخوك : فاعل من الأسماء الستة رفعه بالواو .
والمعلمون : (الواو) حرف عطف (المعلمون) معطوف بالواو على أخوك جمع مذكر سالم مرفوع بالواو .
والاهلون : (الواو) حرف عطف (الأهلون) ملحق بالجمع المذكر السالم مرفوع بالواو معطوف .
ذهب : فعل ماضي مبني على الفتح .
المتوسان : فاعل إسم مثنى مرفوع بالألف .
كلاهما : ملحق بالمثنى تأتي للتأكيد رفعها بالألف .

والفتحة للنصب وهي في الإسم المفرد وجمع التكسير، وفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل آخره بشيء نحو (رأيت المعلمَ والتلاميذَ ولن أقولَ لهم شيئاً) .

وينوب عنها الألف في الأسماء الستة نحو (رأيت أخاك وأباك) والكسرةَ تنوب عن الفتحة في جمع المونث السالم والملحق به نحو (خَلَقَ اللهُ السَّموَاتِ وَالأرضَ) .

وتنوب الياء عن الفتحة في المثنى وجمع المذكر السالم والملحق به نحو (إرحم والديك وأكرم الصالحين)

والكسرة للجر في الإسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم نحو (من حسن الخصالِ العفو في المخاصمات) وتنوب عنها الفتحة في الأسماء التي لا تنصرف نحو (دخلت علي فاطمة أختي) .

والياء في الأسماء الستة واسم المثنى والجمع المذكر السالم نحو (خير البر للوالدين والأقربين وذي الحاجة) .

الإعراب :

رأيت : فعل وفاعله الضمير البارز (ت) .

المعلمَ : مفعول به إسم مفرد منصوب بالفتحة .

والتلاميذَ : (الواو) حرف عطف مبني على الفتح غير عامل (التلاميذ) إسم جمع مكسر منصوب بالفتحة معطوف .

لن: من حروف الناصبة لفعل المضارع

اقولَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة

لهم : جار ومجرور محلاً .

شيئاً : مفعول به منصوب .

رأيت : فعل وفاعل مكرر .

اخاك وأباك : من أسماء الستة مفعول به منصوب بالألف .

خلق : فعل ماضي مبني على الفتح .

اللهُ : فاعل إسم ظاهر مرفوع .

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة .

الأرضَ : معطوف بالواو على السموات .

إرحم : فعل أمر فاعله ضمير مستتر (أنت) .

والديك : مفعول به منصوب بالياء عن الكسرة (ك) مضاف إليه .

أكرم : فعل أمر فاعله ضمير مستتر (أنت) .

الصالحين : مفعول به منصوب بالياء نيابةً عن الكسرة .

من : حرف جر عامل .

حسن : مجرور بحرف الجر مضاف .

الخصالِ : مضاف إليه مجرور .

العفو : مبتدأ مرفوع حذفت الضمة لثقلها على الواو .
في المخاصمات : (في) حرف جر (المخاصمات) مجرور (خبر في محل الرفع) .
دخلت : فعل وفاعله ضمير بارز (ت)
على فاطمة : (على) حرف جر عامل (فاطمة) مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة .
أختي : مضافٌ إليه تقديراً مجرور .. والياء للمتكلم .
خيرُ : مبتدأ مرفوع ومضاف .
البر : مضاف إليه مجرور .
للوالدين : الـ(ل) حرف جر عامل (الوالدين) إسم مثنى مجرور بالياء نيابةً عن الكسرة .
والأقربين : معطوف .
وذي : معطوف من الأسماء الستة جرها بالياء .
الحاجة : مضافٌ إليه مجرور .

والسكون وهو أصل الجزم في فعل المضارع الصحيح الآخر إذ لم يتصل آخره بشيء نحو ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) وينوبُ عن السكون بحذف حرف العلّة من فعل المضارع المعتل الآخر ويُحذف النون في الأفعال الخمسة من المضارع نحو (لا تخشَ إلاّ الله ولا تكتموا الشهادةَ) .

الإعراب :
لم : من حروف الجازمة .
يلد: لفعل مضارع مجزوم بالسكون .
و: واو عاطفة .
لم : جازمة
يولد : فعل مضارع مجزوم بالسكون .

الإعراب :

لا: للنهي جازمة

تخشَ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة(الالف من آخره- تخشي)

الا: حرف استثناء

الله: مستثنى

و: واو عاطفة

لا: لا للنهي جازمة

تكتموا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون

الشهادة: مفعول به منصوب

مثال للإعراب :

قَدْ هوّن الصبرُ عندي كلَّ نازلةٍ   و ليّن العزم حد المركبِ الخشنِ

الإعراب :

قد هوّن : (قد) حرف تحقيق ومن علائم الفعل (هوّن) فعل ماضي مبني على الفتح ثلاثي مزيد من باب التفعيل .

الصبرُ : فاعل إسم ظاهر مرفوع بالضمة .

عندي : ظرف مكان متعلق بهون .

كل : مفعول به منصوب مضاف .

نازلة : مضاف إليه مجرور .

ليّنَ : فعل ماضي مبني على الفتح مزيد من باب التفعيل .

العزمُ : فاعل مرفوع .

حدّ : مفعول به منصوب بالفتح مضاف المركب مضاف إليه مجرور .

الخشنِ : صفة إلى المركب مجرور تابع .

الترجمة الفارسيّة : استقامت وصبر هر بلايي را برايم ساده ساخت وعزم و تصميم نيز هر سختي را برايم نرم وآسان نمود.

الفصل الثاني

باز لفظي بر دو قسم آمد سماعي بعد از آن — قسم ثاني را قياسي دان توبي سهو وخطا
پس سماعي سيزده نوع است يكدم گوش — دار تا شمارم از برايت ابتدا تا انتها
عامل اندرصد باشد اين چنين فرموده است — شيخ عبد القاهر جرجاني آن مرد خدا
زان نود با هشت لفظي ودو عامل معنوي — بازلفظي بردو قسم است يادگيراين حرفها

العوامل إما أن تكون قياسية .. وعددها سبعة وسيأتي تعريفها بعون الله في الفصول القادمة، وإما أن تكون سماعية وهي إحدى وتسعون عاملاً ..

والمعنوية إثنان كما أشرنا إليها وتتنوع السماعية إلى ثلاثة عشر نوعاً وتضم هذه الأنواع إلى ما يقارب مائة عامل وسيأتي الذكر عن هذه العوامل بعونه تعالى ضمن الأبواب التالية :

الباب الأول

في حروف الجر ومعانيها واستعمالها

نوع أول نوزده حرف اند جرميدان يقين — كاندر اين يک بيت آمد جمله بي چون وچرا
باء وتاء وكاف ولام واو منذ ومُذْ خلا — رب حاشا من عدا في عن على حتى إلى

فقد بدأ الناظم بحروف الجر وقدَّمها على كل العوامل التي تختصُّ بالإسم أو الفعل .

وتنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام :

منها : ما تختص بالاسم الظاهر وهي (رُبَّ ومذ ومنذ وحتّى والكاف وكي وواو القسم وتاء القسم أيضاً) .

ومنها : ما يختصّ بالإسم الظاهر والضمير وهي (من وإلى وعن وعلى وفي واللاّم والباء وعدا وخلا وحاشا) .

ومنها : ما يختص بالضمير وهي (لولا) ولا بد لحروف الجر من متعلق؛ وهذا المتعلق إمّا أن يكون فعلاً أو ما يشابهُهُ، ولا متعلق لحروف الجر الزائدة أو تكون بمنزلة الزائدة، وهي (رب ولولا ولعل وكاف التشبيه) ويحذف المتعلق ويأتي حذفه على نوعين جائز وواجب .

فالجائز ما دل عليه دليلٌ نحو (إلى المسجد جواباً لمن سألك إلى أين ذاهب أنت) والواجب مادل على وجود مطلق نحو (سعيدٌ في البيت .. أي موجودٌ) وفي هذا الباب حكم الظرف كحكم حرف الجر .

(حرف الباء)

تخصيص الباء بالإلصاق الحقيقي والمجازي نحو (أمسكت بردائه ومررت بسعيد) وللتعدية نحو (ذهبت بزيدٍ) وللإستعانة (كتبت بالقلم) وللمصاحبة ((إِدْخُلُوْها بِسَلامٍ آمِنِيْن)) وللظرفيّة نحو (لَقَد نَصَرَكُم اللهُ بِبَدرٍ) وللبدل نحو :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا   شنّوا الإغارة فُرساناً وركباناً

الترجمة الفارسيّة : اين بيت از أشعار قريط بن انيف است كه جمعى ازبنى شيبان به شتران او دست زدند وسى شتر از شترانش را به غارت بردند شاعر از قوم خود استمداد كرد به او كمك نكردند پس از قبيله ما زن طلب كمك كرد آنها به كمك او برخاستند وصد شتراز بنى شيبان گرفته باو دادند معنى شعر :
اى كاش براى من عوض ايشان (كنايه از قوم خودش) قومى باشند كه وقتى سوار بر لس ميشوند هجوم ميبرند (يعنى بر دشمن) در حالت سواره وپياده .

الشاهد فيها (بهم) جيء بالباء هنا للبدل وللمقابلة نحو (اشتريتُ هذا الكتابَ بالف درهم) وبمعنى (عن) نحو (سأل سائل بعذاب واقع) وبمعنى (على) للإستعلاء نحو ((مِنْ أنْ تأمنهُ بدينارٍ يُؤدِّهِ إلَيْكَ)) أي على قنطار .. وللقسم وهي أصل أحرف القسم، وخلافاً لأخوتها يجوز ذكر فعل القسم نحو (اقسم بالله) وتأتي في هذه الموارد الستة زائدة لا متعلق لها :

1 - على الفاعل نحو ((كَفى بالله شَهِيْداً))

2 - على المفعول نحو ((وهُزِّي إلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا))

3 - على المبتدأ نحو (بحسبك درهم)

4 - على الخبر نحو ((ما كان الله بظلاّمٍ للعبيد))

5 - في التأكيد نحو((يَتَرَبَّصْنَ بِأنْفُسِهِنَّ ثلاثة قروء))

6 - بعد (إذا) الفجائية وكيف نحو (كيف بحالك اليوم خرجت فإذا بزيد)

وتأتي (ما) زائدة على الباء ويبقى عملها نحو ((فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ)) في هذا المورد قال ابن مالك :

وبعد من وعن وباء زيد (ما)   فلم يعق عن عملٍ قد علما

(التاء – الواو) هذان الحرفان يكونان للقسم نحو (تاللهِ لأصدنّ عدّوك .. واللهِ ...)

(حرف الكاف)

حرف الكاف .. الكاف تكون للتشبيه وهو الأصل في معانيها نحو(زيدٌ كالأسد) وللتعليل نحو (واذكروه كما هداكم) أي بسبب هدايته وللتوكيد نحو (ليس كمثله شيٌ) وبمعنى (على) نحو (كن كما أنت – أي ثابتاً) وتضاف إليها (ما) موصولة أو (ما) كافّة فتلغى عن العمل.. **نحو** :

أخ ماجدٍ لم يخزني يوم مشهدٍ   كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

الشاهدُ فيه كما سيف.

> **الترجمة الفارسيّة** : این بیت از قصیده نهشل بن جری است که در فوت برادرش مالک هنگـامی کـه در صفین بقتل رسید سرود ومعنی آن چنین است آن مالک برادر بزگواری است که مرا در روز جنگ خوار وسرافکنده نکرد هما نطوری که شمشیر عمرو بن معد یکرب به او خیانت نکرد .

(حرف اللاّم)

اللاّم تكون للملك نحو (لسعيدٍ هذا الكتاب) وشبه الملك نحو ((**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا**)) وللتمليك نحو (وهبت لزيدٍ ديناراً) والاختصاص نحو (الجنة للمؤمنين والمنبر للخطيب) والاستحقاق نحو (الفوزُ للمجتهدين) وللتعليل نحو (ضربته للتأديب) ولبيان الوقت نحـــو ((**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ**)) وللتعدية نحو ((**فَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا**)) وللتبليغ نحو (قلت للرجال) وللتقويّة (وفعّال لما يريد) وللتعجب نحو (للهِ درّهُ فارساً) وتستعمل لإستغاثة مفتوحة مع المستغاث

نحو (يا لقومي للمظلوم) وبمعنى (على) نحو ((يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً)) وبمعنى (في) نحو (جامع الناس ليوم لاريب فيه) وللقسم وتأتي الغالب مع التعجب نحو :

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ … بمشخرٍ به الضيان والآس

الشاهد فيه للهِ يبقى .

الترجمة الفارسيّة: اين بيت از قصيده ساعدة بن جوية و معنى آن چنين است بخدا قسم در روزگار فاني حيواني كه شاخ بلند دارد در كوهپايه بسيار مرتفع و پر از گل ياسمن و درخت آس(مورد)هم باقي نمي ماند .
ودر بعضي نسخ چنين آمده است :

تا لله يبقى على الأيام ذو حيد … ادل صلود من الاوعال ذو حذم

(حرفا مذ ومنذ)

تخصص مذ ومنذ بأسماء الزمان نحو (ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم السبت الماضي) ويحتمل أن يكونا مضاف والأسم الذي يأتي ما بعد هما مضاف إليه ويكونان للإبتداء وللغاية من الزمان .. ففي فعل الماضي بمعنى (من) وفي الفعل المضارع بمعنى (في) ويشترط في فعل مصحوبهما النفي وعند ذلك تفيدان إستغراق المدَّة .. أي الإبتداء والإنتهاء إذا كان مجرورهما نكرةً معدودةً نحو (ما رأيتك مذ ثلاثة أيام) أي من البدء إلى الإنتهاء .

(حرف خلا)

تدل (خلا) على الإستثناء، والإسم الذي يأتي بعدها يكون مجروراً واختلف النحويون بمتعلقها .. منهم مَنْ قال تحتاج، ومنهم مَنْ قال لا تحتاج إلى متعلق، ويجوز متعلقها الفعل أو شبه الفعل المقدَّرلها نحو :

خلا اللهِ لا أرجو سواكَ وإنما　　　أعُدُّ عِيالي شعبةً من عيالكا

الشاهدُ فيه : خَلا اللهِ

الترجمة الفارسيّة : گوينده شعر معلوم نيست ومعني آن اين است بجز خدا از بين خلق فقط به تو اميدوارم وعيال خود راجزئي از عيال تو مي دانم (اين شعر در كتاب الفيه آمده است) .

(حرف رُبَّ)

(رُبَّ) من الحروف الجارَّة عند النحويين .. ولها صدر الكلام ويأتي معناها للكثرةِ نحو (ربّ راسٍ حصيد لسانٍ) وللتعليل نحو

ألا رُبَّ مولودٍ ليس لَه أبٌ　　　وذي ولدٍ لم يلده أبوان

الترجمة الفارسيّة : اين بيت منسوب به عمرو حني است ومعني آن چنين است بسا فرزندي كه پدر نداشته باشد و بسا صاحب فرزندي كه از پدر ومادر بوجود نيامده است

الشاهد فيه : ربّ مولود وتأتي رُبّ في أكثر الأحيان زائدة، ولا تحتاج إلى متعلق نحو (رُبَّ رجلٍ صالحٍ عندي) وتحذفُ أحياناً نحو :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع　　　فالهيتها عن ذي تمائم محول

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله　　　علي بأنواع الهموم ليبتلـــى

الترجمة الفارسيّة : این ابیات از قصیده امرءُ القیس است ومعنی آن چنین است در بیت اول شاعر زیبائی خود را بمحبوبه ی خود عرضه می کند ومی گوید چه بسا مثل تو آبستن یا بچه دار باشد از زیبائیم آبستن سقط جنین می کند وبچه دار بچه اش را رها می سازد .
در بیت دوم بسا شبی که مانند موج دریا پرده های تاریک وگونا گون اندوه های خود را بر من افکنده بود تا مرا مورد آزمایش قرار دهد که آیا صبر دارم یا نه .

الشاهد فيه (فمثلك) وليلٍ ولم يحذف حرف الجر الاّ في (ربّ) خصوصاً عند جواب (كيف وكم الاستفهّامية) وتلحق (ربّ) ماء الكافة فتكفها عن العمل نحو (ربّما زيدٌ قائم) .

(حرف حاشا)

تأتي (حاشا) على ثلاثة أنواع :

الأوّل : تكون فعل ماضي متعدّي، بمعنى الإستثناء من باب المفاعلة – حاشى، يُحاشـــي، محاشاة – وقد جاء في شعر أكثر الشعراء وفاعلها دائماً مستتر نحو :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحـــن أفضلهـــــــم فعـــالاً

الترجمة الفارسيّة : این بيت از قصيده ی اخطل است ومعنی آن چنین است مردم را شناختم وبطور مستقیم ما از حیث عمل ورفتار از آنان بهتریم (بجز قریش که بر ما برتری دارند) .

ويأتي فعل (حاشا) للإستثناء، والإسم الذي يأتي بعدها منصوب نحو (قام القوم حاشا زيداً).

الثاني : للتنزيه والتبرئة نحو (حاش لله ما هذا بشراً) ويراها ابن هشام إسم فعلٍ مرادفاً إلى سبحان الله أو إسم فعلٍ للبراءة بمعنى (اتبرّأُ أو برئت) .

الثالث : جائت في الحديث النبوي الشريف أنّها حرفُ جرٍّ .. قال النبيُّ (ص) : أسامة أحبُّ الناس إليّ ما حاشا فاطمة (مغني اللّبيب) .. وقال (سيبويه) : أنّها من الحروف؛ بدليل أنّها لا تدخل عليها (نون الوقاية) .

(حرف مِن)

(من) تكون لإبتداء الغاية والنهاية مكانية كانت أو زمانيّة نحو ((**مِنَ المسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأقصَى**)) أو ((**إذا نُودِيَ للصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ**)) وللتبعيض والتبيين نحو ((**خُذْ مِنْ أمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**)) أي من بعض أموالهم، ونحو ((**مَا نَنسخْ مِنْ آيَةٍ نَأْتِي بِمِثْلِها أو بِأحْسَنٍ مِنْها**)) للبدل والتعليل نحو ((**لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنا مِنكُم مَلائِكَة**)) .. الشاهد فيه للبدل (منكم) ونحو (سكت من الخوف) أي بسبب (الخوف) وبمعنى (عن) نحو ((**يا وَيْلَنَا قَدْ كُنّا في غَفْلَةٍ مِنْ هَذا**)) وبمعنى (في) نحو ((**أرُوْنِي مَاذا خَلَقوا مِنَ الأرْضِ**)) ومرادفة إلى (عند) نحو ((**لَنْ تُغْنِي عَنْهُم أمْوَالُهُمْ وَلا أوْلادهُمْ مِنْ اللهِ شَيْئاً**)) وبمعنى (باء) نحو (ينظرون من طرفٍ خفي) وبمعنى (على) نحو ((**نَصَرْنَاهُم مِنَ القَوْمِ الذيْنَ كَذّبُوا بِآياتِنَا**)) وللفصل نحو (عرفت الحقّ من الباطل) وتأتي زايدة للتأكيد إذا كانت مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام .. نحو ((**مَا تَرَى في خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتْ**)) ولا يَقُمْ مِنْ أحَدٍ ((**فَارْجِعْ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُوْر**)) ويكون مجرورها إسم نكرة؛ أو فاعل أو مفعول نحو ((**مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاّ يَعْلَمُها**)) ونحو ((**مَا جَائَنِي مِنْ أحَدٍ**)) ونحو ((**مَا أرْسَلْنَا مِن رَسُولٍ إلاّ بِلِسانِ قَوْمِهِ**)) وتأتي للتأكيد نحو :

ومهما تكن عند امرءٍ من خليقةٍ   وإن خالها تخفى على الناس تعلم

الشاهد فيه : من خليقة

> **الترجمة الفارسيّة** :این بیت از قصیده زهیر بن ابی سلمی وقصیده ی ایشان یکی از معلقات است ومعنی آن چنین است هر گاه شخصی خلق وخوی داشته باشد وگمان کند که بر مردم مخفی می ماند بلاخره آن خصلت برای مردم معلوم واشکار خواهد شد .

(حرف على)

(على) من حروف الجارة ولها معاني كثيرة .. منها : (الإستعلاء) وهو أصل فيها حقيقة نحو (صعد على السطحِ) والمجاز نحو ((وَفَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)) والمصاحبة نحو (بذل المال على فقرِه) والمجاوزة نحو :

إذا رضيت عليَّ بنو قشير　　　لعمر الله أعجبني رضاها

> **الترجمة الفارسيّة** :شعر از قحیف بن حمیر عقیلی است ومعنی آن چنین است هر گاه قبیله بنی قشیر بر من راضی شوند به خداسوگند رضایت ایشان مرا به تعجب وا می دارد (چه در سابق ایام من به ایشان کمال بدی را روا داشتم) .

الشاهد فيه (عليَّ) وللتعليل نحو (قصدتك على أنك جوادٌ) .. وللظرفيّة نحو (دخل المدينة على حين غفلة من أهلها) وبمعنى (باء) نحو (قالوا إذهب على إسم الله) .. وللإستدراك نحو

(لايدخل الجنة لسوء صنيعته على أنه لا ييأس من رحمة الله) .. والتقدير (التحقيق على كذا أي أنه منكوب ولكن لا ييأس من رحمة الله) .. وبمعنى (عن) نحو (رضيت عليه) أي رضيت عنه.

وينقلب (ألفها) إلى (ياء) إذا إتصلت بضمير نحو (عليه وعليك) وعند إتصالها بالضمير يجوز أن يستفاد منها (إسم فعل) نحو (عليك زيداً) أي ألزمه .

وقال إبن مالك :

إستعمل إسما وكذا عن وعلى   من أجل ذا عليهما من دخلا

> الترجمة الفارسيّة: چنين است كه عن وعلي گاهي اسم مي باشند و به همين سبب (من) بر ان وارد مي شود نحو (نزل من على جناح الهيكل) .

(حرف حتى)

جاءت (حتى) بلغة هذيل (عتّى) .. وهي على أربعة أنواع :

حرف جرّ أو عطف أو حرف إبتداء أو إستثناء، حرف جر وتأتي على إسم الصريح أو المصدر المؤول نحو ((سَلامٌ هِيَ حَتّى مَطْلَعِ الفَجْرِ)) ونحو (إجتهد حتى تنجح .. وللغاية سِرْ حتى تبلغ الجبل) وللإستثناء نحو :

ليس العطاءُ من الفضول سماحةً   حتى تجود وما لديك قليل

> الترجمة الفارسيّة : اين بيت از اشعار مقنّع كندي است ومعني آن چنين است :
> بخشش از زوائد مال سخاوت نمي باشد مگر اينكه بخشش كني و دارايي تو اندك باشد .

الشاهد فيه حتى تجود (مصدر مؤول) (حتىٰ) لم تنصب فعل المضارع إذا كان لم يأتي للمستقبل نحو (مرض زيد حتى لا يرجونه) وتختلف حتى مع (إلى) في مواضع نأتي بقسمٍ منها .

1- (إلى) تدخل على إسم الظاهر والضمير كما أسلفنا قبل و (حتى) لا تدخل على الضمير إلاّ عند الضرورة والشعرية نحو :

أتت حتاك تقصدُ كلّ فجٍ ترجيّ منك أنّها لا تخيب

الشاهد فيها حتاك دخلت على الضمير

التزجمة الفارسيّة: قائل اين شعر معلوم نيست ومعني آن چنين است : اين گروه درّة ها وبيابان ها را طي كردند تا به تورسيده اند و اميدوار بودند كه محروم و مايوس نخواهند شد يعني حاجت آنها را برآورده سازي و محرومشان نكني (اين بيت در الفيه آمده است)

2- تصلح (حتى) أمورٍ لم تصلحها (إلى) .. وعلى عكس ذلك نحو (أسلمت حتى أدخل الجنة) فلا يجوز إستعمال (إلى) في هذه الجملة ونحو (قدمت إلى زيدٍ وأنا في فرح) فلا يجوز (أن يقال قدمت حتى زيدٍ) .

ثم أن (حتّى) لا يدخل حكم قبلها بما بعدها إلاّ أن تكون قرينة تّدل على ذالك نحو :

ألقى الصحيفةَ كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

الشاهد فيه : حتى نعله

التزجمة الفارسيّة :شعر از ابي مروان نحوى است و (معنى آن) او دفتر را انداخت تا بار خود را سبک نمايد وغذا وتوشه‌ى خود را حتى كفش را بدور انداخت تا سبک بار گردد .

وتكون (حتى) عاطفة ويشترط في العطف أن يكون معطوفها جزءاً من المعطوف عليه، وأن يكون إسماً ظاهراً أو مصدراً مؤوّلاً، ولا يكون ضميراً ولا جملة على جملة نحو (أعجبني الأمير حتى علمه) فلا يقال (جاء القوم حتى هو) ويشترط في المعطوف هو الغاية في الكلام نحو (مـات الناس حتى الأنبياء) والجر والعطف بـ(حتى) له نقاط إشتراك وافتراق ..

فالافتراق : هو في الجر أن لا يذكر جزئي الموضوع نحو (نمت حتى الصـباح) أي نمـت البارحة حتى الصباح .. ولكن في العطف لا بُدَّ أن يُذكر جزئي الموضوع نحو (قدم الحجاج حتى المشاة) .

والاشتراك : هو الغاية والنهاية من جزئي الموضوع ولا تقدير في العطف نحـو (ضـربت التلاميذ حتى زيداً) ثمّ تكون (حتى) حرف إبتداء في الجمل المعترضة غالباً، وتسمّى (الإستئنافيّة) ولا فرق في أن الجملة بعدها إسميّة كانت أو فعليّة (في الجملة الإسميّة) نحو :

فما زالت القتلى تمجّ دماءُها ... بدجلةَ حتى ماءُ دجلة أشكل

الشاهد فيه : حتى ما تمرّ

التوجمة الفارسيّة : اين بيت از قصيده ی جرير ابن عطيه تميمی است كه در آن اخطل شاعر معاصر خود را هجو كرده است ومعنی آن چنين است : پس پيوسته كشتگان خونشان را در دجله می افشاندند تا اينكه آب دجله به رنگ خون در آمد .

وفي الجملة الفعلية نحو :

يغشون حتى ما تَهِرُّ كلابهم ... لا يسألون على السواد المقبل

الشاهد فيه : حتى تهِّر

الترجمة الفارسية : این بیت از قصیده حسان ابن ثابت انصاری است که در آن اولاد جفنه را مدح کرده ومعنی آن چنین است، اولاد جفنه در اثر زیادی واردین مهمانان از نظر پوشیده می شوند بحدّی که سگان ایشان در اثر آمد وشد زیاد از کسی نمی ترسند واولاد جفنه از واردین سؤال نمیکنند شما کیستید واز کجا آمدید (درب خانه هایشان همیشه برای واردین باز است) .

(حرف إلى)

(إلى) من حروف الجارة .. ولها ثمانية معاني :

الأول : الإنتهاء .. والغاية زمانيَّة أو مكانيَّة .

في الزمانيّة نحو (ثم أتموا الصيام إلى اللّيل) (زمانّية) .. وفي المكانّية ((**مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى**)) .

الثاني : المعية نحو ((**ولا تأكلوا أموالَهم إلى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيْرَاً**)) أو ((**إِذا قُمْتُم إِلى الصَّلاةِ فَاغْسِلواْ وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيكم إلى المَرَافِقِ**)) .

الشاهد فيها أموالهم إلى أموالكم أي مع أموالكم وإلى المرافق أي مع المرافق .

الثالث : التبيين وتأتي دائماً بعد إسم التفضيل أو فعل التعجب نحو (ذكرك أشهى إليَّ من الماء الزلال) .

الرابع : بمعنى (لام) الإختصاص نحو (والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين) .

الخامس : بمعنى عند نحو (لكم فيها منافعٌ إلى أجلٍ مسمّى ثم محلها إلى البيت العتيق) .

السادس : الظرفية بمعنى (في) نحو (كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة) .

السابع : بمعنى على نحو (وقضينا إليه ذلك الأمر) .

الثامن : تأتي زائدة وتكون للتأكيد نحو (وانظر إليهم) أي (وانظرهم) .

ثم (على) و(إلى) إذا إتصلا بالضمير يقلب الألف إلى ياء نحو (إليه وعليه، وإليك وعليك) .

(حرف لو لا)

تكون (لو لا) حرف جر إذا دخلت على الضمير المتصل نحو (لو لاك) ومجرورها ضمير جر في موضع ضمير رفع على الإبتداء، والخبر محذوف وهي حرفٌ شبيهة بالزائدة .. فلا تتعلق بشيء ولا تعمل في الضمير المنفصل، كما لا تعمل في الإسم الظاهر، واذا عُطف على مجرورها إسمٌ ظاهرٌ وجب رفعه نحو (لو لاك وزيد لهلكت) .

(حرف كي)

(كي) معناها التعليل ولا تجرُّ إلاّ (ما) المصدرية وماء الاستفهامية نحو (يراد الفتي كيما يضر وينفع) أي للضرر والنفع وعند الإستفهام نحو (كيم فعلت هذا) .

الفصل الثالث

في الحروف المشبهه بالفعل

إنّ أنّ كـأن لـيت لكـن لعـل   ناصب اسمند ورافع در خبر ضد ما ولا

سُميت هذه الحروف مشبهة بالفعل لأنها مبنية الأواخر على الفتح .. كفعل الماضي مع وضعها على ثلاثة أحرفٍ فصاعداً؛ وأيضاً لوجود معنى الفعل في كلٍ منها .. كالتأكيد والتشبيه الذي هو من معاني الأفعال، وهذه الحروف الستّة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ إسماً لها وترفع الخبر .. ويسمّى خبرها نحو : ((إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدورِ))

الإعراب :

إنَّ : من الحروف المشبهةَ بالفعل .

اللهَ : إسم إنَّ منصوب .

عليمٌ : خبر إنَّ مرفوع .

بذات : الباء حرف جار وذات مجرور (مضاف) .

الصدور : مضاف إليه مجرور .

و (إن) و (أن) تأتي دائماً للتأكيد نحو (إِن اللهَ بصيرٌ بالعباد) .

وفيه أبواب :

الباب الأول

الفارق بين (إِن) و (أنَّ)

الفارق بينهما .. هو (إِن) المكسورة بضميمة إسمها وخبرها تُنَزَّل بمنزلة الكلام التّام الذي يصحّ السكوت عليه، ولكن (أن) المفتوحة هي مع إسمها وخبرها تُنَزَّل بمنزلة المفرد في مقابل المركب .. لا في مقابل (المثنى والجمع) وعند ذلك لم تكن كلاماً تاماً يصحّ السكوت عليه إلاّ إذا تقدمها فعلٌ أو إسمٌ أو ظرفٌ نحو (بلغني أنك جوادٌ) ونحو (الحقُّ أنك صادقٌ) ونحو (أنت عندي أنك شاعرٌ) .

الباب الثاني

الكلام حول كأنّ

(كأنَّ) تارةً تأتي للتشبيه نحو (كأنّك أسدٌ) وتارة تأتي للشك إذا كان خبرها ظرفاً أو مشتقاً نحو (كأن زيداً عندك) ونحو (كأنّ زيداً محتاجٌ) وتأتي للتحقيق نحو :

فأصبح بطن مكةَ مقشعراً كأن الأرض ليس بها هشام

الشاهد فيه (كأن الارض) وتأتي كأن للتقريب نحو (كأنك بالنجاح آتٍ) .

الترجمة الفارسية : اين بيت از حارث بن خالد مخزومي است وشاعر آن در رثاء هشام بن عبد الملك گفته است ومعني آن چنين است : زمين مكه از مرگ هشام بلرزه در آمد قطعاً هشام ديگر برآن زندگي نمي كند يعني مرگ هشام موجب لرزيدن زمين مكه شده است .

الباب الرابع

كيف تستعمل (لام) الإبتداء مع الحروف المشبهة بالفعل

تدخل (لام) الإبتداء على إسم (إن) وعلى خبرها وعلى معمول الخبر وعلى ضمير الفصل في أمورٍ منها :

الأول : تدخل على إسم (إن) إذا كان يتقدمه جار ومجرور، والمجرور يتعلق بخبرها نحو (إن من البيان لسحراً) .

الثاني : تدخل على خبر (إنّ) بشرط أن يكون موخراً مثبتاً غير فعل الماضي المتصرف نحو (إنّ رَبّي لَيَسْمَعُ دعائي) ونحو ((**إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**)) ويجوز في الماضي عند إقترانه بقد نحو (إنّ سعيداً لقد ذهب) أو فعل جامد نحو (إنّ زيداً لَنِعْمَ الرَّجُل) .

الثالث : تدخل على ضمير الفصل أو العماد نحو ((**إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِين**))

(لام) الإبتداء و(لام) التأكيد لهما صدر الكلام، ولكن كرهوا الجمع بين التاكيد بالحروف المشبهة بالفعل و(لام) الإبتداء .. فاستحسنوا الفصل بينهما .

(ما) الكافّة .. إذا لحقت (ما) الكافّة بهذه الحروف (إنّ وأخواتها) كَفَتْها عن العمل؛ ولـــذا سُمّيت (ما) الكافّة نحو ((**إِنَّما إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**))

إلاّ في (ليت) فيجوز الإعمال والإهمال بها (ليتما الشباب يعود)

الباب الخامس

مواضع كسر أو فتح (الهمزة) .. أو جواز الوجهين في (إن و أن)

عشرة موارد تكسر بها (الهمزة) في (إن) :

الأول : إذا وقعت في الإبتداء حُكماً أو حقيقةً نحو ((إِنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ)) ونحو ((كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى)) .

الثاني : بعد القول الذي يتضمن معنى الظّن نحو (قال إنِّي مسافرٌ) .

الثالث : إذا كان بعدها خبر مشتق .. أو صفة نحو (وجدته إنَّهُ جالسٌ) .

الرابع : في جواب القسم نحو (واللهِ إنَّكَ لعادلٌ) .

الخامس : في الحال نحو (قصدتك وإني واثقٌ بكَ) .

السادس : عامل عُلِّقَ باللاّم نحو (علمتُ أنَّكَ مسئولٌ) .

السابع : صدر الجملة نحو (جائني الذي إنه في أمرهِ مثابرٌ) .

الثامن : صدر الجملة الإستئنافية نحو (يزعمون إنَّكَ متكاسل) .

التاسع : بعد (حيث) و (إذ) نحو (إذ إني مشتاقٌ إليك) .

العاشر : بعدَ (حتَّى) نحو (حتَّى إنْ أرجع) .

وتفتح همزة (إن) في أربعة موارد :

الأول : في موضع الفاعل نحو (عرفتك أنك شقيق سعيدٍ) .

الثاني : في المضاف إليه نحو (أحبك مع أنك بخيلٌ) .

الثالث : إذا جائت مع الخبر نحو (الحق أنهُ عادلٌ) .

الرابع : مع الإبتداء نحو (عندي أنهُ موجودٌ) .

وتُفتح أو تُكسر الهمزة في الموارد الآتية :

الأول : بعد (فاء) الجزاء نحو (إن تجتهد فأنّك تنجحُ) .

الثاني : بعد (إذا) الفجائية نحو (خرجتُ فإذا إنّكَ قادمٌ قبلي) .

الثالث : في التعليل نحو (إهتم بالأمر فإنّهُ فيه نجاحكَ) .

الرابع : في القسم الذي يأتي بدون اللاّم نحو (أُقسم إِن الكتاب لسعيدٍ) .

الباب السادس

في تخفيف إن وأن وكأن ولكن

التخفيف : هو إسقاط أحد النونين المشدَّدة .. ونذكر الموارد التالية منها :

الأول : إِن المكسورة إذا خففت الغالب هو إهمالها ولزوم (لام الإبتداء) لخبرها حتّى يكون لها تمييزاً عن (إن) النافية نحو ((إِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِيْنَ)) ويجوز إعمالها إذا كان خبرها جملة فعلية نحو (إن علياً ذهب إلى السوق) .

الثاني : (أن المفتوحة) الواجب عملها في حال التخفيف، ويكون إسمها ضمير شأن .. وحذفهُ وجوباً؛ ولا يكون خبرها إلا جملة إسمية أو فعلية نحو ((آخِرُ دَعْوَاهُمْ أن الْحَمْدُ للهِ رَبِّ

العالَمِيْنَ)) أي أنه (الحمد) ولكن إذا كان خبرها جملة فعلية والفعل متصرف لابد بفـــارق بينها وبين إن الناصبة (بقد، سوف، سين، نفي أو أدات الشرط) نحو (أن سينجح أخوك) ونحـــو (أن ينجح المتكاسلون) ولكن إذا كانت الجملة إسمية أو الفعل غير متصرف إستغنت عن الفارق نحو ((وأنْ لَيْسَ للإنْسَانِ إلاَّ ما سَعَى)) .

وإذا خففت (كأنّ) على قولٍ لن يلغى عملها، ويكون إيضاً إسمها ضمير شـــأنٍ محـــذوف، وخبرها جملة إسمية أو فعلية، و لم يحذف إسمها نحو :

ويوماً توافينا بوجهٍ مقسّمٍ   كأن ظبيةً تعطو إلى وارق السُلم

الاعراب :

يوماً : ظرف زمان منصوب .

توافينا : الـــ(نا) : فاعل محلاً مرفوع (وافينا) فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بالضمير المتحرك

بوجه : حار ومجرور

مُقسمٍ : صفة لوجه تابع مجرور

كأن : مخففة غير متقلة

ظبيةً : على قول منصوبة بكأن المخففة وتأتي مرفوعة على قول، وتأتي مجرورة على قول آخر، فالنصب على انهـــا إسم كان منصوب، والرفع على رواية أنها خبر كأن وإسمها محذوف والجر في رواية بانّ الكاف حرف جـــر و(ان) زائدة وظبية مجرورة بالكاف التي جاء للتشبيه .

تعطو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو وفاعله مستتر يرجع الى الظبية .

إلى وارق :(إلى) حرف جر (وارق) مجرور متعلق بتعطو

السلم : مضاف إليه مجرور

جاء في الكتب النحوية توافينا بمعني تجائينا ويكون هذا الفعل مضارعاً مرفوعاً بالضمة المقدرة على الياء ونا فاعـــل محلاً مرفوع .

الترجمة الفارسية : این بیت از باعث بن صریم الیشکری یا از ارقم بن علباء الیشکری است ودر آن زن حسود رامدح کرده است ومعنی آن چنین است روزی بارونی گشاده وزیبا با آن زن روبرو شدم واو مثل آهوئی زیبا که بردرخت نالی چنگ زده است .

ثم إذا كانت الجملة إسمية لا تحتاج إلى فارق .. وإن كانت فعلية، والفعل متصرف فصلت عنه في الإيجاب (بقد) وفي النفي (بلم) نحو (سكت وكأن قد تكلم) و(غاب وكأن لم يغب) وإذا خففت لكنّ بطل عملها وجوباً و لم تدخل إلاّ على الجملة نحو (جاء يوسف وكأنّ خليل لم يجئ) ولا يجوز تخفيف (لعل) .

الفصل الرابع

الحروف التي خلاف الحروف المشبهة بالفعل

جاء في النظم (ضد ما ولا) بمعنى إن حروف المشبهة بالفعل عكس ما ولا، في الإعراب .. ولذلك نقوم بإيضاح تلك الحروف التي هي مشبهة (بليس) أي ترفع الإسم وتنصب الخبر وهي (ما ولا ولات وان) وكلها حروف نفي .

ما : حرف نفي ويشترط في عملها :

الأول : ألاّ يتقدّم خبرها على إسمها .

الثاني : ألاّ يتقدم معمول خبرها على إسمها .

الثالث : ألاّ تزاد بعدها إن .

الرابع : ألاّ ينتقض نفي خبرها بـ(الا) فاذا استوعبت جميع هذه الشروط عملت عمل (ليس) نحو (ما هذا بشراً إن هذا ملك كريم) .. الشاهد فيه (بشراً) منصوب خبر (ما) ونحو ((**وَما مُحَمَّدٌ إلاّرَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُسُل**)) الشاهد (رسولٌ) خبر (ما) انتقض بـ(إلا) ونحو (ما قائمٌ سليمٌ) الشاهد فيه الخبر تقدم على المبتدي .

الثاني (لا النّافية) : يزاد إلى هذه الشروط فيها شرطٌ آخر .. وهو أن يكون إسمها وخبرها نكرتين نحو (لا أحدٌ ناجياً من الموت) والغالب حذف خبرها .

الثالث (لاتَ) : تعمل (لات) عمل ليس بشرط أن يكون إسمها وخبرها أسماء الزمان كـــ(الحين و والساعة) ويكونان بلفظٍ واحدٍ، والغالب بحذف المرفوع نحو (ولات حينَ منــاص) أي ليس الحين حين فرار .

الرابع (إنْ) : نادراً تعمل (إن) النافية عمل (ليس) وهو بشرط حفظ النفي والترتيب، وأن لا تنتقض بــ(إلا) نحو (إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعقل والعلم)

ندمَ البغاةُ ولاتَ ساعة مندمٍ   والبغي مرتع مبتغيه وَخيمٌ

الشاهد فيه : لات ساعة مندم .. أي ليس الساعةُ .. ساعة مَندَم

الترجمة الفارسية : اين بيت از اشعار محمد بن عيسى تميمى ومعنى آن اين است : ستمكاران پشيمان شدند وحالا هنگام پشيمانى نيست با توجه به اينكه ظلم مرتعى كه طالب آن با سختى وناكامى مواجه مى شود .

الفصل الخامس

في إيضاح الحروف السبعة الناصبة للإسم

واو وياء همزه وإلا أيا وأيّ هيا ناصب إسم اند اين هفت حرف دان اي مقتدا

الحروف السبعة، الواو للمفعول معه وإلا للإستثناء واليا والهمزة وأيا وأي وهيا غالباً للمنادى

الأول : الواو الذي بمعني (مع) لا بمعنى العطف نحو (سِرتُ والجبل) أي سرت أنا بمصاحبة الجبل بدون إنحيادٍ عنه .. ولذلك يدل على المصاحبة، نحو (سائرٌ والنيل) أي بمصاحبة النيل والإسم المنصوب بهذه الطريقة يقال له (مفعول معه) .

ويشترط فيه أمور منها :

الأول : وهو أن يكون الإسم بعد الواو فضلة والفضلة هي التي ينعقد الكلام بدونها .

الثاني : أن يتقدم على الإسم فعل أو شبه الفعل في المعنى والحرف نحو (سافرَ أخوك والصبح) ونحو (هو مسافرٌ واللّيل) .

الثالث : أن تكون الواو نصًّا في المعية لا يصح العطف بها نحو (مشى التلميذ والطريق) وأيضاً إذا وقع قبل الواو ضميرٌ مرفوع متصلٌ غير موكد بضميرٍ منفصلٍ لا يجوز العطف عليه فلا يقال (جئت أنا وسعيدٌ) بل يُقال (جئت أنا وسعيداً) أي بمصاحبة سعيدٍ .

الباب الأول

في خصايص العطف بالواو

يتعين العطف بالواو على أمور :

الأول : أن لا يتقدمها فعلٌ أو شبهُ الفعل إلاّ إذا كان الفعل من خصائصه الإشتراك نحو (تقاتل زيدٌ وعمروٌ)

الثاني : أن لا تأتي بمعنى مع فلا يقال (سافرت وأخوك)

الثالث : أن لا يكون في العطف ضعفٌ في المعنى نحو (لا يفرح بالبيع والخسارة) ولا ضعفٌ في اللّفظ فلا يقال (الدار لك وزيدٍ) بل تكرار حرف الجر أو النصب نحو (الدار لك ولزيدٍ) أو(الدار لك وزيداً) وينصب زيدٌ بفعلٍ مقدرٍ من مصدر كون .. وعند بعض النحويين إن الناصب مفعول معه بواسطة الفعل المتقدم أو شبه الفعل مقدّراً كان أم ظاهراً؛ ولكن عند (الجرجاني) وغيره الواو هو العامل في نصب الإسم كما ذكر في الشعر الفارسي المتقدم، ولا يجوز تقديم المفعول على الفعل .. وتأتي الواو العاطفة على معاني غير الواو منها :

ألف : بمعني (او) نحو (الكلمةُ إسمٌ وفعلٌ وحرفٌ) والمنظور: الكلمة إسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ.

ب : بمعنى (باء) نحو (أنت أعلم ومالك) (بعت الشاة، شاة ودرهماً)

ج : بمعنى (لام التعليل) نحو ((**فَقالواْ ياليْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبُ بآيات رَبِّنا وَنَكُونَ مِنَ المُؤْمنِيْن**))

واو : تأتي (واو) حالية على الجملة الإسمية نحو (جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ) أو جملة فعلية نحو (جاء زيدٌ وطلعت الشمس) وتأتي إستئنافية والفعل المضارع الذي بعدها يكون مرفوعاً نحو (لا

تأكل السمك تشربُ اللبن) .. والظاهر (تشربُ) تكون بجزومة بـــ(لاء) النـــهي .. لأن (الواو) عاطفة .

وتدخل الواو على فعل المضارع المعطوف على إسمٍ صريح أو مؤول، ويشـــترط فيـــه أن يتقدمه طلب أو نفي نحو :

لبس عباءة وتقرَّ عيني　　　أحبُّ إليَّ مِن لبس الشفوفِ

ونحو :

لا تنه عن خُلقٍ وتأتي مثله　　　عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

الشاهد في البيت الأول : وتَقرَّ عيني فعل مضارع منصوب .

والشاهد في البيت الثاني : وتأتي مثله تقديراً منصوب .

1- الترجمة الفارسية : اين بيت از ميسون بنت بجدل زن معاويه بن ابي سفيان است وهنگامي اين را گفتـــه كـــه از محدوديتهاى شهر خسته شده بود ومعنى آن چنين است : پوشيدن عباى خشن وخنكى چشم من (شـــادي وراحـــت روح من) نزد من بهتر از پوشيدن لباسهاى نازک وفاخر مى باشد .

2- الترجمة الفارسية : اين شعر منسوب به ابي أسود الدُؤلي ومعنى آن چنين است : از اخلاق وعملهايى نهى مكن با اينكه خودت مشابه آنها را دارا باشي واگر چنين كرده باشي اين امر بر تو ننگ وعارى بزرگ مى باشد .

وتأتي الواو وتسمى واو الفصل لرفع الإشتباه نحو الواو التي تلحق بعمرو في حالـــة الجـــرّ و الرفع، لأن عمرو إسم غير منصرف .. فالواو يرفع الإلتباس منه نحو (جاء عمـــروٌ) و(مـــررت بعمروٍ) وفي حالت النصب لا يحتاج إلى واو نحو (رأيت عَمراً) .

وتأتي الواو وتُسمّى (واو) ثمانية نحو (ستة وسبعة وثمانية) لأن عدد السبعة كامل فتلحق الثمانية إليه .

وتأتي الواو زائدة أو .. واو إشباع أو مبدلة واو من همزةَ الإستفهام .. وكذلك لواو العطف موارد أخرى ولإحتواء هذه الموارد يلزم المراجعة إلى كتب اللّغة والأدب .. ونذكر منها في مبحث العطف أموراً أخرى .

الباب الثاني

الكلام حول (ألا)

تأتي (ألا) على وزنين .. ولكل وزنٍ عمل :

الأول : ألا (بفتح الهمزه وتخفيف اللاّم)

وهي تأتي لإفتتاح الكلام وتاكيده، أو لتحقيق مضمون الجملة نحو :

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلٌ   وكل نعيم لا محالةَ زائلٌ

الشاهد فيه : ألا جائت للإفتتاح والتأكيد ولا محل لها من الإعراب .

الترجمة الفارسية : اين بيت از قصيده لبيد بن ربيعه عامرى است كه در آن نعمان بن منذر را مدح كرده است ومعنى آن چنين است : آگاه باش كه هر چيزي بغير از خداوند باطل است وهر نعمتى به ناچار از بين رفتنى است .

وتأتي لطلب أمرٍ برفقٍ نحو ((وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحواْ ألا تُحِبُّوْنَ أن يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ)).

وتأتي للتوبيخ .. وللتمني .. وللإستفهام نحو ((ألا أَنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُوْنَ)) ونحو (ألا يا عين وَيْحَكِ أسعديني) .

ألا (بفتح الهمزه وتشديد اللاّم)

وتأتي ألا على معاني كثيرة .. ونعرب قسماً منها :

ألف : وصفية .. وتأتي لإسمٍ نكرة بمعنى (غير) ويكون ما بعدها صفةً لتلك النكرةِ نحو ((لَوْ كانَ فِيْهِما آلهةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتا)) ونحو (لي رجالٌ ألا رجالك) جاءت بمعنى غير

ب : تأتي زائدة نحو :

حراجيج ما تنفك ألا مناخة   على الخسف أو ترمى بها بلداً قفراً

الشاهد فيها : ما تنفك ألا مناختة .

الترجمة الفارسية : اين شعر از غيلان بن عقبة معروف بذى الرمة مى باشد ومعنى آن چنين است : اما ماده شتران هستند كه دائماً خوابانده شده اند در حال گرسنگى وكمبودى غذا وبا بسرزمين قفر بى آب وعلف رانده مى شوند .

ج : تأتي عاطفة بمنزلة الواو للشركة نحو ((فوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُـونُ لِلنَّـاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ))

و : تأتي بمعنى (بل) نحو ((طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى))

الباب الثالث

الكلام حول إلا للإستثناء

(إلا) هي إحدى أدوات الإستثناء .. والإستثناء ينحصر فيما يأتي :

(المستثنى منه والمستثنى وأدوات الإستثناء) والمستثنى هو الإسم الذي يأتي مخالفاً في الحكم لما قبله إثباتاً كان أو نفياً نحو (جاء القوم إلاّ زيداً) و (ما جاء أحدٌ إلا سعيداً) فيكون جاء القـوم مستثنى منه وإلاّ أداة الإستثناء، وزيد مستثنى .. وأدوات الإستثناء هي (ألا وغير وسوي وعـدا وخلا وحاشا) وألحقوا بها (ليس وبيد ولا يكون ولا سيما) .

والمستثنى على ثلاثة أقسام :

متصل ومنقطع و مفرغ .. **فالمتصل** ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو (ما جـاء أحدٌ إلاّ سعيداً) .. **والمنقطع** على عكس ذلك نحو (ما جاء القوم إلاّ سيارتهم) **والمفرغ** هـو الذي حذف منه المستثنى منه نحو (لا تَدخُل الجنةَ إلا المؤمنون) سُمي هذا مفرغاً لأن ما قبل إلاّ فرغ لطلب ما بعده من العمل .. أي الإعراب رفعاً كان أو نصباً، وينصب المستثنى بإلاّ إذا كان

المستثنى متصلاً موجباً لا يسبقهُ نفي أو نهي أو إستفهام إنكاري نحو (قرأت التلميــذات إلاّ فاطمة) وإذا كان منقطعاً نُصِبَ في النفي والإيجاب نحو (عاد الجنود من الجبهة إلاّ الأمتعــة) وإذا تقدَّم المستثنى منه على المستثنى أيضاً وجب نصبهُ نحو (مالي إلاّ طلب الخير مطلبٌ) (ومــالي إلاّ مذهب الحق مذهب) المرجوح عند النحويين يأتي المستثنى بدلاً من المستثنى منه في الإستثناء المتصل المنفي، ويكون البدل .. بدل البعض من الكل نحو :

وبلدةٍ ليس بها أنيسٌ   إلاّ اليعافير وإلاّ العيسُ

الاعراب :

وبلدةٍ : مجرورة بربَّ المحذوفة وفي محل رفع على المبتدأ .

ليس : فعل ماضي ناقص بها جار ومجرور ومحلاً متعلق بليس .

أنيسٌ : إسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة .

إلا : أداة الإستثناء .

اليعافير : بدل من أنيس، بدل البعض من الكل تابع والواو حرف عطف إلا زائدة لا محل لها من الإعراب جــاءت للتاكيد .

العيسُ : معطوف على اليعافير .

الترجمة الفارسية : معنى آن چه بسيار شهرهايى كه هيچ مونسى در آنها بجز گوساله هاى وحشى وشترهاى سفيد متمايل بقرمزى وجود ندارد اين بيت در كتاب قطر الندى آمده است .

وكما ذكرنا إذا حذف المستثنى منه تفرغ العامل للعمل في ما بعده .. وكأنَّ إلاّ لم تأتي في الجملة نحو (ما قام إلا زيد) و (مارأيت إلاّ سعيداً) بمعنى قام زيد ورأيت سعيداً والمستثنى بــ(غير وسوي) يجر بالإضافة ولكن حكم غير وسوي هو كحكم المستثنى .

المستثنى في الإعراب رفعاً كان أو نصباً أو جرّاً نحو (جاء القوم غير سعيدٍ) ونحو (ما جاء غيرُ سعيدٍ) ونحو (وما مررت بغيرِ سعيدٍ) والفارق بين إلاّ وغير هو إن غير تجوز أن تكون صفة لإسمٍ نكرة نحو (جاءني رجلٌ غيرُك) أي مغايرٌ لك، ونحو (عندي ثوبٌ غير ثمينٍ) فلا يقالُ (عندي ثوبٌ إلاّ ثمينٌ) ويكون إعراب سوي مقدّراً لتعذّر الحركة عليها .

والإستثناء بـ(عدا وحاشا وخلا) فإن قلنا حروف جرٍ فيجب الجر بهـن و.. إن قلنا أفعالاً فيجب النصب على المفعولية نحو (ذهب المعلمون خلا أو عدا أو حاشا زيداً أو زيدٍ) وإذا لحقت (ما) المصدرية على عدا وخلا فعند ذلك وجب النصب بإعتبارهما فعلين متعديين، وأنكر قوم دخول (ما) المصدرية على حاشا وأمّا المستثنى بـ(لا سيما) إن كان معرفة جاز الرفع أو الجر، وإن كان نكرة جاز الرفع والنصب والجر .

فجواز الرَّفع للعامل الذي قبلها والجر تكون هي مضاف والإسم الذي بعدها مضاف إليها وجواز النصب يكون الإسم الذي بعدها حال نحو (أحبُّ زيداً ولا سيما متكلماً)

ونحو : ألا ربّ يومٍ لك منهن صالحٍ ولا سيما يوماً بدارة جلجل

الإعراب :

الا رُبَّ : (ألا) للإفتتاح والتأكيد (ربّ) حرف جر شبه زائدة

يوم لك : (يوم) مجرور برب شبه الزائدة في محل الرفع على المبتدأ، (لك) جار ومجرور محلاً متعلق بيوم .

منهن صالح : (منهن) جار ومجرور متعلق بعامل محذوف خبر المبتدأ، (صالح) مجرور صفة إلى يوم تابع .

ولا سيما : حرف إستثناء

يوماً : منصوب بالظرفية أو بالإستثناء وإذا تجر تكون (سيما) مضاف و(يوم) مضاف إليه .

بدارة : جار ومجرور متعلق بيوم مضاف

جلجل : مضاف إليه مجرور .

(عبا دان كثير النخيل بيد إنَّهُ قليل الثمر) ولكن ليس ولا يكون يستعملان للإستثناء وتأتي المستثنى منصوب خبراً لهما

الترجمة الفارسية : در كنار آنان چه روزهای خوشی را گذراندی بخصوص در ایامیکه دردارة جلجل بودی.
(دارة جلجل مكانی است در زمین قبایل كنده) این بیت از قصیده امرء القیس می باشد .

الفصل السادس

الكلام حول المنادى والإستغاثة والندبة والتحذير والإغراء والإختصاص

الباب الأول

الكلام حول المنادى

حروف النداء كما جاءت في النظم (أي والهمزة) للمنادى القريب و (أيا وهيا وآ) للمنادى البعيد و (يا) للقريب والبعيد و (وا) للندبة نحو (يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الرّاكعين) ونحو ((**يا أَهْلَ الكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُوْن**)) .

المنادى يأتي على ثلاثة أنواعٍ : (مفرد ومضاف ومشبهٌ بالمضاف) .. (المثنى والجمع في مقابل المركب يكونان مفرداً) .

النوع الأول : إذا كان المنادى إسماً مفرداً علماً كان أو نكرة مقصودة فيبنى على ما كان يرفع به قبل النداء نحو (يا سعيدُ ويا رجُلان ويا ظالمون) .

النوع الثاني : وإذا كان المنادى نكرة غير مقصودة .. أو مضافاً .. أو شبه المضاف نصب لفظاً نحو (يا رجلا خذ بيدي) .

النوع الثالث : في المضاف نحو (يا أمير المؤمنين) وفي شبه المضاف نحو (يا حسناً خلقَهُ) ولكن إذا وصفت النكرة المقصودة نصبت الصفة لفظاً نحو (يا رجلاً عالماً) والمنادى إذا إقترن

بالألف واللاّم أزيد (تاء) إلى حرف النداء (أيُّها) في التذكير و (أيَّتها) في التأنيث نحو (يا أيها الناس ويا أيتها النفس)

سلامُ الله يا مطرٌ عليها   وليس عليكَ يا مطرُ السلامُ

الإعراب :

الواو : حرف عطف

ليس : من الأفعال الناقصة للماضي

عليك : جار مجرور محلاً متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على إسمها والياء حرف نداء

مطر : منادى مبني على الضم

السلام : إسم ليس مرفوع بالضمة

سلام : مبتدأ مرفوع ومضاف

الله : مضاف إليه مجرور

مطرٌ: منادى نون للضرورة الشعرية

عليها : جار ومجرور محلاً

الترجمة الفارسية : اى باران هيچ سلامى بر تو نيست سلام خدا بر او باد كه از تو حاصل است .

اين شعر در كتاب مغنى اللبيب آمده است .

التابع للمنادى

تابع المنادى إذا كان معرباً فتابعه منصوباً نحو (يا عبد الله نفسه) و (يا صاحب البيت علياً) إلاّ إذا كان بدلاً أو معطوفاً منسوقاً مجرداً عن الألف واللاّم غير مضاف ومضاف إليه .. فعنـد ذلك يُبنى على الضّم نحو (يا أبا سليمٍ ويوسف) ونحو (يا أبا يوسفُ سليمٌ) وتابع المنادى المبني على الضم له أربع حالاتٍ :

الأول : إذا كان التابع نعتاً مضافاً مقترناً بالألف واللاّم .. جاز الوجهان النصب والرفع نحو (يا سعيدُ الأصيلَ) و (يا سعيدُ الأصيلُ)، فالرفع اتّباعاً للفظ المنادى، والنصب اتّباعاً للمحل .

الثاني : إذا كان التّابع مضافاً مجرداً من الألف واللاّم نعتاً كان أو بياناً .. وجب نصبه إتّباعاً لمحل المنادى نحو (يا سعيدُ أخانا) .

الثالث : إذا كان التابع بدلاً مجرداً من الألف واللاّم ومعطوفاً غير مضافين .. وجب بنائهما على الضّم نحو (يا أُستاذ سعدُ ويا سعيدُ سعدُ) .

الرابع : تابع أيُ واسم الإشارة الذي جُعل وصلة إلى ندائه .. وجب رفعهُ لأنهُ هو المقصود في النداء نحو ((**يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**)) ونحو ((**يا أَيَّتُهَا الـنَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلي رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً**)) ويجوز حذف حرف النداء نحو ((**رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً**)) ونحو ((**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذا**)) وفي إسـم ذات الجلالـة تُحذف وتُضاف إلى الإسم (ميمٌ) مشدَّدة نحو ((**قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَـنْ تَشَـاء وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ**)) .

ويجوز حذف المنادى نحو ((**وَيَقُولُ الكَافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَـاً**)) ونحو (يا نصر اللهِ مَنْ ينصر المظلوم) أي يا قومُ نحو :

ألا أيُّ هذا الباخِعُ الوجدُ نفسَهُ   لشيءٍ نَحَتهُ عن يدَيه المَقادرُ

الإعراب :

ألا : للتنبيه لا محلّ لها من الإعراب .

أيُّ : منادى مبهم حذفت عنه حرف النداء .

ذا الباخعُ : (ذا) للإشارة (الباخعُ) بمعنى المهلك بدلٌ من أيُّ .

الوجدُ : بمعنى الشوق فاعل مرفوع لباخع

نفسه : النفس مفعول به منصوب مضاف الـ(هُ) : مضاف إليه محلاً مجرور .

لشيء : جار ومجرور

نحته : أي ابعدته فعل ماضي و(هُ) مفعول به محلاً منصوب

عن يديه : جار ومجرور و (ه) مضاف إليه

المقادرُ : فاعل مرفوع بالضمةَ إلى فعل نحته المتقدّم

الترجمة الفارسية :ومعنى آن اى كسيكه شدت شوق ويا اندوه او را از بين برده است بخاطر موردى كه تقدير سبب دور شدن وجدائى بوده، بدان وآگاه باش كه اين تقدير خداست كه از دودست تو بيرون آورده است .

اين شعردر كتاب الفيه آمده است .

الكلام حول المنادى المضاف إلى ياءُ المتكلم

المنادى المضاف إلى ياءُ المتكلم على أنواعٍ منها :

الأول : يجوز حذف الياء والإكتفاء بالكسرةِ نحو **((يا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَــةً فَــذَرُوْهَا تَأْكُل فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمَسّوها بِسُوْءٍ فَيَأخُذُكُم عَذَابٌ قَرِيْب))** .

الشاهد فيها : **يا قوم** .

الثاني : إبقاء الياء ساكنة أو مفتوحة نحو ((**قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ**)) ونحو (يا قَوْمِي)

الثالث : يجوز قلب الياء ألفاً والكسرةِ فتحة نحو ((**قَالَ يا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ**)) .

الرابع : يجوز حذف الألف وبقاء الفتحة نحو (يا سيدا)

الخامس : إذا كان المنادى صفة وجب ثبوت الياء نحو (يا مكرمي)

السادس : في معتّل الآخر وجب ثبوت الياء مفتوحة نحو (يا مولاي – يا فتاي) .

الباب الثالث

الكلام حول ترخيم المنادى

التّرخيم هو التخفيف فيقال له المنادى المرخّم ويشترط في التّرخيم أن يكون علماً، مذكراً أو مؤنثاً، وأن يكون زائداً على ثلاثةِ أحرف غير مركب نحو (يا جعفَ ويا سعا) بدلاً من (جعفر وسعاد) وتلحق كذلك الأسماء المختومة (بتاء التانيث) علماً أو غير علم نحو (يافاطم وياجاري) بدلاً من (فاطمة وجارية) .

تبصرة : لا يجوز المنادى أن يكون إسماً نكرة غير مقصودةٍ لإنّ المراد بالنداء هو المعرفة .. فإذا شخص نادى و لم يعلم مَنْ ينادي خرج من المعقول .

الباب الرابع

الإستغاثة

وهي نوعٌ من النداء لشخصٍ يريد في إعانةِ غيره لدفع مشقته، ولا تستعمل إلاّ بحرف (يــا) ولا يجوز حذفها ولا حذف المستغاث؛ ويجوز حذف المستغاث له .

وجاء على ثلاثة صور :

الأول : أن يُجَرُّ بلامٍ مفتوحة نحو (يالَقَوْمِي للمظلوم)

الثاني : يُختم بألفٍ زائدة نحو (يا قوما للمظلوم)

الثالث : أن يبقى كالمنادى (يا قوم للمظلوم) وأمّا المستغاثُ منه إذا ذُكر في الكلام وجب جرُّهُ بلام مكسورةٍ عند الإسم الظاهر .. أو ياء المتكلم وإلاّ فُتِحَ أوَّلُه نحو (يا لمحمدٍ لك) ويجوز جرّهُ بــ(من) نحو (يا للمسلمين من اليهود الفجرة) وتلحقه هاء السكت إذا كـــان مختومـــاً بالألف نحو (يا موساه ويا علياه) وإذا المستغاث به ضمن معنى التعجب عن نوعه أو ذاته تدخل عليه اللاّم المفتوحة نحو (يا للماء) و (يا للحاكم) ونحو :

تكنّفُني الوشاةُ فازعجوني ... فيا للهِ للواشي المطاع

الأعراب :

تكنّفُني : بفتح التاء والكاف وتشديد النون فعل ماضي مزيد من باب التفعُّل أي أحاطت بي

الوشاةُ : جمع واشي (نمّام) فاعل ومرفوع بالضمة

الفاء : للعطف

ازعجوني : فعل ماضي الواو ضمير فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به في محل النصب

فيا : للاستغاثة

لله : مستغاث به مجرور

للواشي : جار ومجرور (والواشي اماهُ الذي أمرهُ بطلاق زوجته)

المطاع : صفةٌ تابعة للواشي

الترجمة الفارسية : سخن چينان مرا در ميان گرفتند وبسيار نگران واندوهگينم ساختند اى خدا بفرياد من رس ومرا از دست سخن چينان كه سخن چيني وتمامى قبول كرده وصفت خود ساختند رهائي ده .

الباب الخامس

الكلام حول النّدبة

الندبة : هي النداء المُتفجّع عليه أو المُتوجّع منه والمتوجّع له والمندوب لا بُدّ أن يكون إسماً ظاهراً علماً أو مضافاً إضافة العلم وما أشبهه وأداتها (وا) .. (وا حسيناه وا سيداه) وإعرابُه كالمنادى

حُمّلتَ أمراً عظيماً فاصطبرت لهُ وقُمتَ فيه بأمر الله يا عمرا

هذا الشعر من كلام جرير بن عطيه يرثي عمر بن عبد العزيز .

الشاهد فيه (يا عمرا) خُتم بألف النداء وثبوت الألف هي علامة النّدبة ولو كان منادى لبُني على الضّم .

الإعراب :

حُمّلت : فعل ماضي مبني للمجهول و (ت) نائب فاعل في محل الرفع

أمراً : مفعول به منصوب

عظيماً : صفة إلى أمراً تابع

فاصطبرت : (الفاء) حرف عطف (اصطبرت) فعل ماضي و الـ(ت) فاعل .

له : جار ومجرور متعلق باصطبرت (واو) حرف عطف

قمت : فعل ماضي وفاعله التاء فيه جار ومجرور محلاً متعلق بقمت

بامر : جار ومجرور مضاف متعلق بقمت

الله : مضاف إليه مجرور

يا عمرا : (يا) حرف نداء جاءت للندبة (عمرا) : مندوب

لتحذير ..

التحذير هو : تنبيه المخاطب وتخويفهُ من أمرٍ منكرٍ مكروه نحو (إيَّاك والكذب) ويجوز جرّهُ ـ(من) نحو (إياك من الأسد) ويجوز حذف الضمير وتكرار المحذّر منه نحو (الأسد الأسد) ويجوز ظهار الفعل وحذف الضمير نحو (أُحذِّرُكَ من الأسد) والضماير هي (إيَّاكَ و إيَّاكُما وإيَّاكُمْ إيَّاكَ وإيَّاكُما وإيَّاكُنَّ)

فالتحذير هو : نصب الإسم بفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير ويقدّرُ هذا الفعل بما يناسب لقام (كاحذر وباعد وتجّنب وقِ وتوقَّ) ونحوها .

الباب السادس

في الإغراء

الإغراء : نصب الإسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق .. وفي الإغراء يقدّرُ الفعل بما يناسب المقام كـــ(إلزم وأطلب وأفعل) ونحوها

وفائدتُهُ هو ترغيب المخاطب على أمرٍ حَسِنٍ ليفعله وهو كالتحذير بدون إيّـــاك والإســـم المغري به يكون مفرداً ويكون معطوفاً على الأوّل نحو (الخير الخير) بتقدير إفعل عمل الخير نحو :

أخاك أخاك إنّ مَنْ لا أخاً له　　　كَساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

الإعراب :

أخاك : منصوب بتقدير فعل محذوف وجوباً

أخاك : الثانية توكيد لفظي

إنّ : من الحروف المشبه بالفعل

من : إسم موصول مبني في محل النصب

لا : نافية للجنس

أخاً :إسم لا وخبرها محذوف

لهُ : جار ومجرور متعلق بخبر لا المحذوف

كساعٍ : جار ومجرور متعلق بخبر انّ المحذوف

إلى الهيجاء : جار ومجرور متعلق بساعٍ

بغير : جار ومجرور متعلق بساعٍ مضاف

سلاح : مضاف إليه مجرور .

الترجمة الفارسية : يعني برادر خود را داشته باش چون كسي كه برادر نداشته باشد مانند كسي كه بدون اسلحه به جنگ برود .. (از كتاب الفيه بن مالك نقل شده است) .

الباب السابع

الإختصاص

الإختصاص هو : قصر حكمٍ أُسندَ إلى ضميرٍ على إسمٍ ظاهرٍ معرفة ليبين المقصــود منــه ويكون الإسم المختص منصوباً بفعل محذوف تقديرهُ (أخُصُّ أو أعْنِي) ولا يكون هذا الإسم إلاَّ بعد ضمير لبيان المراد منه ليكون خبراً عنه، والإسم المخصَّص إمّا أن يكون مُعرَّفاً بالألف واللاّم أو مضافاً إلى المعرف بالألف واللاّم أو المعارف الأخرى .. وشذّ في العلم نحو (نحــن معاشــر المسلمين لا نكتم الحق) ونحو (نحن الطلاب فرضٌ علينا أن نخدم أمتنا الإسلامية) أو على نحــوٍ آخر (أنا أفعل الخير أيها الرجل) و (نحن نفعل المعروف أيها القوم) ويراد بهذا النوع من الكلام هو الإختصاص، وإن كان ظاهرهُ النداء .. والمعنى أنا أفعل الخير من بين الرجال ونحن نفعل الخير أو نحن نفعل المعروف مخصوصين من بين القوم، ويراد بالرجال نفسه فقط ويراد بالقوم نفســهم فقط .. وجملة (أخصُّ) المقدرة قبل (أيها أو أيتها) في محل نصب على الحال نحو :

نحن بناتِ طارق   نَمشي على النمارق

الشاهد فيه : نحن المخصَّصات بنات طارق

الترجمة الفارسية : ما مخصوصاً دختران طارق دختران مشول ومتمدن هستيم ودر خانه هاى مجللى زندگى مى كنيم كه از فرش هاى زيبا مفروش است وما برآنها راه مى رويم .

الفصل السابع

الكلام حول نصب فعل المضارع

إن ولن كي إذن اين چار حرف معتبر نصب مستقبل كند اين جمله دايم اقتضاء

لما فرغ الناظم من بعض إعراب الإسم شرع في إعراب فعل المضارع، لأنه يشابه الإسم من ناحية المعنى والإعراب، ويشترك مع الإسم في إعراب النصب والرفع .

قال إبن مالك في الألفية :

إرفع مضارعاً إذا يجـــــرد من ناصب إو جازم كتسعدُ

بلن أنصبه وكي كـــذا بــأن لا بعد علمٍ والتي من ظَـــن

فعل المضارع إذا تجرد من عوامل النصب وعوامل الجزم يرفع بالضمة .. وبثبوت النـــون في الأفعال الخمسة نحو (يذهبان - يذهبون - تذهبان - تذهبون - تذهبين) ويبقى مرفوعـــاً إذا تقدمته غير أفعال اليقين نحو (عَلمَ أن سيذهبُ) رفع سيذهبُ لأن (أن) غير مصدرية لوقوعهـــا بعد الظّن، وهنا عَلِم أي حسب وأن تنصب فعل المضارع الذي بمعنى العلم واليقين .

وفيه أبواب :

الباب الأول

(الكلام حول أن)

(أن) بفتح الهمزة وسكون النون وتأتي أول الكلام وتؤول هي وفعلها مصدر ويكون بمنزلة المبتدأ نحو ((أَنْ تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيم)) ونحو ((أَنْ تَعْفُواْ أَقْرَبُ للتَّقْــوَى وَلا تَنْســواْ الفَضْل مِنْكُم إِنَّ الله بِمَا تَعْلَمُونَ بَصِيْرٌ)) ونحو ((أَنْ تَصُوْموا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْــتُمْ تَعْلَمُــون)) (أي صيامكم خير لكم إن كنتم تعلمون) وكذلك تأتي على لفظ لا يدل على اليقين وهي في الجملــة إما بمنزلة الفاعل والمفعول أو المضاف إليه المجرور .. ففي الفاعل نحو ((أَلَمْ يَأن لِلَّــذِيْنَ آمَنُــواْ أَنْ تَخْشَعُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله)) فالمصدر فاعل إلى فعل (يأن) أو بمنزلة المفعول به منصوب نحو ((يَقُوْلُوْنَ نَخْشَى أَنْ تُصِيْبَنا دائرةٌ فَعَسى اللهُ أَنْ يَأْتِي بِالفَتْحِ)) أو بمنزلة المضاف إليه المجرور نحو ((مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ فَيَقُوْلُ رَبِّي لَوْ لا أَخَرْتَنِي إلى أجَلٍ قَرِيْبٍ فَأَصَدَّقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِيْنَ)) فإن مع فعل يأتي يكون بمنزلة المضاف إليه ومجرور

قال إبن مالك :

بعضهم أهمل أن حملاً على ... ما أختها حيث استحقت

وجاء على قولٍ (أن) المصدرية بمنزلة أختها (ما) المصدرية فلا عمل لها وجاء في قرأتته (مــا جد) نحو ((وَالوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلادهنَّ حولينِ كاملين لمن اراد أن يتمَ الرَّضَاعَة)) .

وجاء في الشعر :

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحداً

الإعراب :

أن : بمنزلة الماء المصدرية فلا عمل لها .

تقرآن : فعل مضارع مبني مرفوع بثبوت النون .

على أسماء : جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدم .

ويحكما : يأتي هذا دائماً للترحم والتوجع أو المنع من عمل مشار إليه مسبوق .

مني : جار ومجرور تقديراً لثقل الكسرة على الياء متعلق بالسلام المتأخر عنه .

السلام : مفعول به إلى الفعل (تقرآن) وأن للتأكيد .

لا تشعرا : (لا) ناهية جازمة (تشعرا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون .

احدا : مفعولٌ به منصوب لفعل لا تشعرا .

الترجمة الفارسية : شعر در شرح الفيه بن مالک آمده است . سلام مرا بمعشوقه ام اسماء برسانيد وشما را بر حذر مي كنم كه كسي را از اين مورد آگاه نسازيد .

توضيح :

(ويح) كلمةٌ بمعنى ويل .. وتأتي مرفوعة على الإبتداء نحو (ويحٌ له) وتأتي منصوبة على تقدير فعل نحو (ويحاً له) ونحو (ويحه)

وتدخل (أن) على الفعل الماضي والأمر ولا عمل لها نحو (**(لَوْ لا أنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيكأنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُوْنَ)**)

الشاهد فيها أن من الله والأمر نحو (كتبت إليه بأن قم) وتدغم (أن) المصدرية مع (لا) النافية ويبقى عملها نحو في قوله تعالى : (**(مَا مَنَعَكَ ألاَّ تَسْجُدَ إذا أمَرْتُكَ)**) وتأتي مقدَّرة أي مضمرة كما تأتي ظاهرة في موارد منها :

ألف : (لام) الجحود وهي (لام) لتأكيد النفي المطلق، و(لام) التأكيد بعد كان ويكون المنفيتان نحو (ماكنت لا نقض العهد) ونحو ((**مَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ**)) ونحو ((**لَمْ يَكنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُم طَرِيْقَاً**))

ب : بعد (لام) الجرّ سواء كانت للتعليل أو للعاقبة أو زائدة للتعليل نحو ((**وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلْنَّاسِ**)) للعاقبة نحو ((**فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوَّاً وَحُزْنَاً**)) العاقبة هنا التقطوهُ ليكون لهم قرة عين فصار لهم عدواً موسى (عليه السلام) والزائدة نحو ((**إنّما يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**)) فـ(لام) ليذهب زائدة وجاز أن تكون أن يذهب .

وتُضمر أن بعد حتى ولها حالتان النصب والرفع .. أما النصب فتكون حتى بمعنى كي إذا كان ما قبلها علة ما بعدها نحو (أسلم حتى تدخل الجنة) وأما بمعنى إلى ويكون بعدها غاية ما قبلها كقوله تعالى : ((**لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى**)) والرفع إذا أردت بها حكاية الحال نحو (تقول في حالة السير والدخول سرت حتى أدخلها) وفي قوله تعالى ((**حَتَّى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ**)) .

ويُنْصب بعد (أو) بمعنى (إلى) جاء على لسان الشاعر بمعنى إلى :

لا ستسهِلنِّ الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الأيام إلاّ لصابرِ

محل الشاهد أو أدرك المنى فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً (أنا) وهنا أو بمعنى (إلى أن أدرك) .

الترجمة الفارسية : دشواري وسختي را بر خود هموار خواهم ساخت تا به آرزوي خود برسم وزمان مطيع وفرمانبردار هيچكس نيست مگر كسانيكه از خود صبر ومقاومتي داشته باشند .
(شعر در كتاب مغني اللبيب آمده است) .

والمثال الثاني في قول الشاعر :

وكنت إذا غمزت قناةَ قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

محل الشاهد أو تستقيما أي إلى أن تستقيما؛ أو حرف عطفٍ وتستقيما فعل مضارع منصوب بـ(أن) المقدرة بعد (أو) وعلامةَ نصبه الفتحة الظاهرة على الميم في آخره والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر (هي) والجملة معطوفة على جملة .

الترجمة الفارسية : اين شعر از زياد بن اعجم و مراد وى اين است كه هر وقت خواستم قومى را سرزنش وهجو گويم هيچ چيزي را براي آنها سالم وصحيح نمي گذارم تا اينكه ازدشمني دست بر دارند ومتعادل شوند .
اين بيت در شرح كتاب الفية آمده است

وتكون (أن) مقدرة بعد (فاء) السببية إذا كانت مسبوقةً بنفي أو طلب محضٍ نحو (ليس الأستاذ حاضراً فنستفيدُ منه) ونحو (زيدٌ غير قادم فننتظره) والمراد من الطلب هو الأمر أو النهي أو الإستفهام أو العرض أو التحضيض أو التمني أو الترجّي أو الدعاء .. فالأمر نحو (أدرس درسك فتنجح) .

والنهي نحو ((وَلاَ تَطْغَوْاْ فِيهَا فَيَحِلَّ عَلَيْكُم غَضَبِي)) والإستفهام نحو (هل تسمع فاخبرك) والتحضيض نحو ((لَوْ لا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ)) والتمنّي نحو (يا ليتني كُنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً) والعرض (هلا تدرس فتحفظ) والترجّي نحو ((لَعَلّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ أَسْبابَ السَّمواتِ فَأَطَّلِعَ)) والدعاء نحو (ربّي وفّقني فلا أعدل عن سنن الصالحين) .

وتأتي (أن) مقدرة بعد واو المعية في جواب النفي أو الطلب نحو :

لا تَنْهَ عَن أمرٍ وَتَأتي مِثله   عَارٌ عَليكَ إذا فعلت عظيم

الإعراب :

(لا) للنهي تنه فعل مضارع مجزوم بحذف الف (العلة) والفتحة علامة الحذف

عن أمرٍ: جار ومجرور متعلق بتنهي والواو للمعية تأتي فعل مضارع منصوب بان المقدرة بعد واو المعية مثل مفعولٍ به منصوب ومضاف .

ه : مضاف إليه محلاً مجرور .

عارٌ : مبتدأ مرفوع (عليك) محلاً جار ومجرور وخبر للمبتدأ ومتعلقها محذوف إذا ظرف زمان للمستقبل مضاف (فعلت) فعل ماضي و(التاء) ضمير فاعل والجملة مضافٌ إليه إلى (إذا) والتقدير إذا فعلت ذلك فإنه عارٌ عظيمٌ عليك، فعظيم صفة إلى عار .

الترجمة الفارسية : از كار زشت كه ديگران را از آن باز ميدارى خود اين كار زشت را انجام مده چون ننگ وعارى بزرگ برتو شمرده خواهد شد .

ونحو (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) .

وينصب فعل المضارع بعد الواو والفاء، وثم العاطفة إذا كان المعطوف إسماً جامداً نحو (وحدة المرء ويموت خير من مجالسة الأشرار) ونحو (لو لا مشاغلي فتمنعني لزرتك) ونحو (مقاومتك العدو ثم تنتصر فخرٌ عظيم) وأيضاً إذا تأتي مخففة من بعد أفعال اليقين والعلم فيُلغي عملها ويكون إسمها ضمير شان محذوف .. والجملة بعدها خبر

قال ابن مالك :

وإن تخفف إن فاسمها إستكن والخبر إجعله جمله بعد أن

نحو ((وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ)) أصله أنّه يكادُ وإذا تأتي بعد أفعال الظّن وما شابهه تكون ناصبة نحو ((أَحَسِبَ النَّاسُ أن يُتْرَكُواْ سُدًى)) .

الباب الثاني

الكلام حول (لن) الناصبة

(لن) هي حرف نفي ونصب وإستقبال .. وقال بعض النحويين أنها كانت (لا أن) فحُذف الألف والهمزة وجاءت بهذه الصورة (لن) ونفيها إمّا أن يكون أبدي وإمّا أن يكون لهُ زماناً معيناً نحو ((إنّي نَذَرْتُ للرَّحْمَنِ صَوْمَاً فَلَنْ أُكَلّمَ اليَوْمَ إنسِيَّاً)) ونحو ((لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدَاً بِما قَدَّمَتْ أيْـديهِم وَاللهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ)) .

الباب الثالث

الكلام حول (إذن) الناصبة

وهي حرف جوابٍ وجزاءٍ لكلامٍ قبلها نحو (إذن إذهب إليهم جواباً لمن أخبرك عن محبٍ) ويبطل عملها إذا تقدمت عليها كلمةٌ وعزلتها عن صدر الكلام نحو (أنا إذن أكرمُك) وكذلك يبطل عملها إذا لم يكن الفعل للإستقبال نحو (إذن تصدّقُ لمن قال أنا أحب زيداً) لانّ الفعل جاء بمعنى الحال لا بمعنى الإستقبال ..

ويبطل عملها إذا فصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل إلاّ إذا كان الفاصل ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو لا نافية أو قسماً نحو (إذن لا يلبثوا إلاّ قليلاً)

إذن والله نرميهم بحربٍ   تشيب الطفل من قبل المشيب

الإعراب :

إذن : من الحروف الناصبة لا محلّ لها من الإعراب .

والله : (الواو) حرف قسم وجر (الله) مجرور بالقسم .

نرمّيهم : (نرمي) فعل مضارع منصوب بالفتحة وفاعله ضمير مستتر نحن و(هم) مفعول به منصوب محلاً .

بحرب : جار ومجرور .

تشيبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مرفوع ضمير مستتر هو يرجع إلى حرب .

الطفلَ : مفعول به منصوب .

من قبلِ : جار ومجرور متعلق بتشيبُ .

المشيب : مضاف إليه مجرور .

الترجمة الفارسيّة : اين بيت از حسان بن ثابت انصارى وبمعنى اينكه درآن هنگام ما آنها را به جنگى درمى افكنيم كه كودك قبل از اينكه بسن پيرى برسد پير ميشود .

وجاء في الفية بن مالك :

ونصبوا بإذن المستقبـــلا إن   صدّرت والفعل بعدُ موصلا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا   إذا اذن من بعد عطف وقعا

توضيح : إنصب فعل المضارع الذّي يختص بالمستقبل وتكون (إذن) في صدر الكلام وان تكون متصلةً بالفعل لا فاصل بينها إلاّ إذا كان الفاصل قسماً أو كان عطفاً جاز الرفع والنصب بها نحو:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ   فإنّ فساد الرأي إن تتردّدا

الإعراب :

إذا : ظرف زمان للاستقبال مبني على السكون في محل النصب .

كنت : كان فعل ماضي ناقص والتاء إسمها .

ذا رأي : (ذا) خبر كان منصوب (رأي) مضاف إليه مجرور والجملة شرطية .

فكن : (الفاء) في جواب إذا و(كُنْ) صيغة الأمر أنت إسمها مستتر وجوباً .

ذا عزيمة : (ذا) خبر منصوب بالألف من الأسماء الستة مضاف (عزيمة) مضاف إليه مجرور .

فإن : حرف توكيد ونصب والفاء للتفريع .

فساد : إسمها منصوب بالفتحة .

الرأي : مضاف إليه مجرور .

أن تترددا : (إن) حرف مصدري ونصب و(تترددا) فعل مضارع منصوب بأن والألف للإطلاق والمصدر المؤول خبر أن .

الترجمة الفارسية : ترديد ودو دلى سبب فساد راى را همراه دارد پس اگر تصميم قطعى در كار مهمى داشته باشى وصاحب راي هستى لازم است كه با عزم وبا اراده عمل كنى .

الباب الرابع

(كي) و (لكي)

(كي) و (لكي) : هذان الحرفان حرفا مصدرٍ وإستقبال ويشابهان أن المصدرية التي تسبك مع فعلها بمصدر .. واللاّم تأتي دائماً للتعليل (لكي) نحو (جئتك لكي أتعلم) ونحو (**(لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاتَفْرَحُوا بِمَا آتاكُم واللهُ لا يحبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُوْرٍ)**) .

الفصل الثامن

جوازم فعل المضارع

إن لم ولّما ولام أمـــر ولا نهـــــي پنج حرف جازم فعلند هريک بي دغا

من وما مهما وأي حيثما إذ ما متى اينما إنّي نه إسم جازمند مر فعـــل را

خُصّ فعل المضارع بالجزم كما خُصّ الإسم بالجر والجزم .. هو القسم الرابع في الإعـــراب وتكون علامتهُ السكون، وهي الأصل، وحذف النون من الأفعال الخمسة المماثلة وحذف حرف العلّة في الفعل المعتل الناقص .. وعند التقاء الساكنين تارةً تحذف حرف العلة نحو ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدْ)) ونحو ((لَمْ يَكُنْ شَيْئَاً مَذْكُورَاً)) ونحو :

قال الله تعالى : ((لَمّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ)) حذفت حرف العلة من آخره (يقضي) .

وفي (لام) الأمر في قوله تعالى : ((ثُمَّ لِيَقْضُواْ تفثهم وَلْيُوَفُّواْ نُذورَهُم وَلْيَطَّوَّفُواْ)) .

وفي (لا) النهي نحو في قوله تعالى : ((وَلا تَرْكَنُواْ إلى الَّـــذِيْنَ ظَلَمُـــواْ)) ((وَلا تُفْسِـــدُواْ في الأرْضِ)) ونحو ((لا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا)) ونحو ((ولا تَقفُ مَا لَيْسَ لَكَ به عِلْمٌ)) .

الجوازم منها ما يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين هي خمسة .. أربعة منها حـــروف (لم، لّما، لام الأمر، لام النّهي) والخامس الطلب (فأمّا لم ولّما) كل واحدةٍ منها تأتي لنفي المضارع

وقلبه إلى الماضي فهما حرفا جزمٍ وقلب ونفي نحو ((فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُم)) ونحو (قطفت الثمر لّما ينضج)

والفارق بينهما إن (لم) تنفي المضارع نفياً مطلقاً وتقلبه إلى الماضي المنفي، ولكن (لّما) تنفيه وتقلبه إلى الماضي المتصل بالحال فيُقال لم يقل الشعر ثم قال ولا يقال (لّما يقل الشعر) ثم قال وتستعمل (لم) بعد أن الشرطية .. ولا تستعمل لّما نحو (إنْ لَمْ تجتهد ترسب) وإذا دخلت همزة على (لم) تكون للتقرير أو للتوبيخ نحو ((أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا))

(لام) الأمر وهي عكس (لا) النهي لأن في الأمر نريد حصول الفعل نحو (لنشكر الصالحين) وفي النهي نريد عدم وقوع الفعل نحو ((لا تُفْسِدوا فِي الأَرْضِ))

وتنفرد (لّما) بحذف مجزومها وتأتي مع الفعل الماضي وتكون ظرف زمانٍ نحو (قاربت مدينة بغداد ولّما) " أي لم أدخلها " ونحو ((لما نجّاهم إلى البرِّ إذا هُمْ يُشْرِكُونَ)) .. أي حين نجّاهم ونحو ((فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا)) .

أي حين وإذا تقدم لفظٌ دالٌ على طلبٍ (الأمر، النهي، الدعاء، التمني، الترجي، التحضيض، العرض، الإستفهام) على فعل المضارع المجرد من الفاء جزم ذلك الفعل لأن قصد به الجزاء نحو ((قاتلوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ الله)) ونحو ((قُلْ تَعَالَوا أَتْلُ لَكُم)) لأن قصد الطلب فجزم الفعل وإن لم يقصد الطلب لا يجزم الفعل نحو ((آتيني برَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ)) فجاء الفعل بالرفع لأنك لا تريد محبة الرجل سبباً للإتيان :

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الاعراب :

قفا : فعل أمر جاء للطلب مبني والفاعل ضمير الألف المتصل به .

نبك : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة جاء جواباً للطلب .

من ذكرى : جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدم عليه مضاف .

حبيبٍ : مضاف إليه مجرور .

ومنزل : معطوف .

بسقط : جار ومجرور مضاف .

اللوى : مضاف إليه .

بين : ظرف منصوب على الظرفية مضاف .

الدخول : مضاف إليه .

فحومل : معطوف بحرف الفاء (وحومل نام مكاني است) .

الترجمة الفارسية : اين شعر از معلقه‌ى امرء القيس در اين بيت به همسفران خود امر ميكند كه بيا او بايستند وگريه كنند در كنار منزل محبوبش كه هميشه در اين جا با او ملاقات مى كرد وبوصال ميرسيد تا اين گريه وزارى تجديدي باشد از خاطره هايي كه بازگشتي ندارد .

الباب الاول

الكلام حول الأدوات التي تجزم فعلين

هي إثنتا عشرة أداة :

الأول : (إن) الشرطية نحو (إن تجتهد تنجح) ونحو ((وإن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِنْ سعَتِه)) .

الثاني : (من) الشرطية نحو ((مَنْ يرد ثَوَابَ الدُّنْيا نُؤْته مِنْهَا وَمَنْ يرد ثَوَابَ الآخِرَةَ نُؤْته مِنْهَا))

الثالثة : (إذ) ما الشرطية نحو (إذ ما تكسل تربح) .

الرابعة : (ما) الشرطية نحو (ما تزرع تحصد) ((مَا نَنسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ ننسِهَا نأتِ بِخَيْرٍ مِنهَا))

الخامسة : (مهما) الشرطية نحو (مهما تفعل في الصغر تجده في الكبر) .

السادسة : (أي) الشرطية نحو (أيا تعمل أعمل) .

السابعة : (كيفما) الشرطية نحو (كيفما تكن أكن) .

الثامنة : (متى) الشرطية نحو (متى يصلح باطنك يصلح ظاهرك) .

التاسعة : (أينما) الشرطية نحو ((أَيْنَما تَكُونُواْ يُدْرِكْكُم الْمَوْتُ)) .

العاشرة : (أيان) الشرطية نحو (أيان تعمل تنجح) .

إحدى عشرة : (انى) الشرطية نحو (أنّي تقم تلق خيراً) .

إثنتا عشرة : (حيثما) الشرطية نحو (حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان).

الإعراب :

حيثما : من أدوات الجزم مبنية، ولها صدر الكلام وتجزم فعلين .

تستقم : فعل مضارع مجزوم بالسكون فاعله مستتر أنت فعل شرط .

يقدر : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم با لسكون .

لك : جار ومجرور محلاً متعلق به يقدر .

اللهُ : فاعل مرفوع بالضمة .

نجاحاً : مفعول به منصوب .

في غابر : جار ومجرور متعلق به نجاحاً ومضاف .

الأزمان : مضافٌ إليه مجرور .

تُسمّى هذه الأفعال الأول منها شرطاً ويسمّى الثاني جواباً أو جزاءً، وكل هذه الأدوات أسماء إلاّ أن الشرطية فهي عند النحاة حرفٌ وأيضاً كلها مبنيّة سوي (أي) فهي معربةٌ لملازمتها الإضافة ولهذه الأدوات صدر الكلام .. فإذا تاخّرت بطل عملها الذي هو الجزم وخرجت من كونها شرطية ويجب في فعل الشرط إن لا يقترن بقد أو لن أو ما النافية أو سين أو سوف فعند ذلك يكون فعلاً خبرياً نحو (إن من يطلب يجد) وأيضاً إذا دائماً في الشعر تجزم فعل المضارع نحو

إذا تصبك من الحوادث نكبةٌ   فاصبر فكل غيابة ستنجلي

الإعراب :

إذا : ظرف زمان للمستقبل .

تصبك : فعل مضارع مجزوم (ك) مفعولٌ به في محل النصب والفعل للشرط .

من الحوادث : جار ومجرور بالكسرة متعلق بالفعل المتقدم .

نكبةٌ : فاعل إلى تصبك مرفوع .

فاصبر : الفاء للربط والفعل جواب الشرط مجزوم فاعله ضمير مستتر وجوباً أنت .

فكلُ : (الفاء)عاطفة كل مبتدأ مرفوع ومضاف (غيابة) مضافٌ إليه مجرور .

ستنجلي : فعل مضارع مرفوع تقديراً خبر للمبتدأ .

الترجمة الفارسية : چنان است هنگامی که از حوادث روزگار به تو سختی ومصيبتی برسد صبر واستقامت را از دست مده هر ظلمی وسختی بر طرف خواهد شد .. این بیت از کتاب الفیة بن مالک نقل شده است .

ويجوز أفعال الشرط أن تأتي بصيغه الماضي وجواب فعل المضارع أو عكس ذلك نحو (إن صبرت ظفرت، وإن صبرت تظفر، وإن تصبر ظفرت) ويجوز رفع جزاء الشرط إذا كان فعل الجملة الشرطية بصيغة الماضي ويكون خبرٌ لمبتدأ محذوف، وأيضاً جواب الشرط لا بد أن يكون

فعلاً صالحاً للشرط .. فإذا لم يستوعب الشروط فتلحقه فاء فتربطه بفعل الشرط وتكـــون هي والفعل جواباً للشرط لا الفعل وحده .

و(الفاء) تربط جواب الشرط وجوباً في سبعة موارد :

الأول : إذا كان جملة إسمية نحو (وإن تعف فالعفوا أقرب للتقوى)

الثاني : إذا كان فعلاً جامداً نحو (مَنْ يزرني فلست أقصر عن إكرامه)

الثالث : إذا كان مقروناً بقد نحو (من مدحك بما ليس فيك فقد ذمَّك)

الرابع : إذا كان الفعل فعلاً للطلب نحو (مَنْ سألَكَ فَأجبه)

الخامس : إذا كان الفعل منفياً نحو (إذا جائني ضيفٌ فما أطرده)

السادس : إذا كان مُصدّراً برُبَّ نحو (إن تسافر فَرُبّما أُسافر معك)

السابع : إذا كان مُصدّراً بأداة الشرط نحو (إذا أتاك ضيفٌ فإن كان من العلماء فأكرمهُ).

فعند هذه الموارد السبعة يجوز الرفع والجزم .

الرفع على تقدير ضميربعد الفاء محلهُ الرفع على الإبتداء والجملة مـــن المضـــارع وفاعله خبرٌ عنه .

الباب الثاني

الكلام حول منع الفاء

تمتنع الفاء في ثلاثة مواضع :

الأول : إذاكان الفعل ماضياً متصرفاً غير مقترنٍ بقد نحو (مَنْ صَبَر ظَفَر)

الثاني : إذا كان الفعلُ مضارعاً منفياً بـــ(لم) نحو (مَنْ جَهد لم يندم) .

الثالث : إذا كان الفعل مضارعاً منفياً بـــ(لا) وتكون مجردة للنفي، و لم تدّل على نفي المستقبل نحو ((**وإِنْ تَعُدّواْ نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوْهَا**)) .

1 – **تبصرة** : إذا تداخل فعل بعاطفٍ بين فعل الشرط والجزاء يكون إعرابهُ نصباً أو جزماً نحو (إن تستقم وتجتهد أكرمك) .

2 – **تبصرة** : إذا وقع فعل مضارع مقروناً بعاطفٍ (أو – الفاء – الواو) جـــاز في إعرابـــه ثلاثة أوجه " الرفع .. والنصب .. و الجزم "

الرفع لتجرده عن العوامل الجزم والنصب لأن الواو للمعية والجزم إتّباعاً لجزاء الشرط نحـــو ((**إِنْ تبدواْ ما في أَنْفُسَكُم أو تُخْفُوْهُ يُحَاسِبكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِر لِمَنْ يَشَـــاء**)) .. (بـــالرفع والنصـــب والجزم) وتخلف (الفاء) إذا الفجائية في الجمل الإسمية عند ما تكون جملة الجواب خبرية موجبة غير مقترنة بناسخ نحو ((**وَإِنْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم إذا هُمْ يَقْنُطُوْن**)) ولكن إذا كانت الجملة الإسمية دعائية أو منفية أو منسوخة رجعنا إلى الفاء الدعايئة نحو (إن أطاع بكرٌ فســـلام عليـــه) والمنفية نحو (إن دخلت على القوم فما هُم بقائمين) منسوخة نحو (إن تغيب زيد فإنّ أخاه حاضر)

مَنْ يفعل الحسنات اللهُ يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

الإعراب :

مَن : إسم شرط جازم مبني على السكون محلاً مرفوع مبتدأ .

يفعل : فعل مضارع مجزوم.بمن فاعله ضميرمستتر فيه هو .

الحسنات : مفعولٌ به منصوب بالكسرة .

الله : مبتدأ مرفوع بالضمة .

يشكرُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

ها : مفعولٌ به محلاً منصوب والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط وحذفت الفاء من .
الله : للضرورة الشعرية .
الشرّ : مبتدأ مرفوع بالضمة .
بالشر : جار ومجرور متعلقها محذوف .
عند الله : (عند) ظرف زمان مضاف (الله) : مضافٌ إليه مجرور .
مثلان : خبر مرفوع بالألف المثنى .
الترجمة الفارسية : كسيكه كارهاى نيک انجام دهد خداوند از او خشنود خواهد شد وهمچنين كسى كه كار زشت انجام دهد خداوند كار زشت او را بى حساب وبى مجازات نخواهد گذاشت وهمانطوريكه كار نيک پاداش دارد كار زشت نيز هم .. مجازات وتعقيب دارد شعر دركتاب مغني اللبيب آمده است .

لو لا فوارس من نعمٍ وأسرتهم   يوم الصليقاء لم يوفون بالجّار

الاعراب:
لو لا : تاتي للتنبيه لا محل لها من الاعراب .
فوارسُ : مبتدأ مرفوع .
من نعمٍ : جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق قبلها والخبر محذوف .
وأسرتهم : (الواو) عاطفة (اسرتهم) معطوفة وهي مركبة من المضاف و المضاف إليه .
يومَ : منصوب على الظرفية ومضاف .
الصليقاء : مضاف إليه مجرور و لم حرف جزم وقلب ونفي ولكن أهمل عملها في هذا البيت .
يوفون : فعل المضارع للجمع المذكر الغايب مرفوع بثبوت النون .
بالجار : جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدّم .
الترجمة الفارسية : اگر سواران از قبيله نعم وخانواده آنها نبودند در جنگ منطقه صليقاء در حق همسايه خود وفا نمى كردند اين بيت از كتاب الفية بن مالک نقل شده است .

فِي أيِّ يوميَّ من الموتِ أفِر   يومَ لم يقدرِ أم يومَ قُدِر

الشاهد فيه : لم يقدر منصوب بـــ(لم) للضرورة الشعرية

> الترجمة الفارسية : در كدام يک از دو روز مى توانم از مرگ فرار كنم روزى كه مقدّر شـــده يــا روزى كه مقدر نشده است .. ازكتاب شرح الفيه نقل شده است .

فجئت قبورهم بدءاً ولمّا   فناديتُ القبور فلم يُجِبْنَه

الشاهد فيها (لما) فكانت أي لمّا أكن بدءاً قبل ذلك فحذفت للضرورة الشعرية .

> الإعراب :
>
> فجئت : الـــ(فاء) عاطفة (جئتُ) : فعل وفاعله ضمير البارز (تُ) .
>
> قبورهم : منصوب بنزع الخافض مضاف (هم) : مضاف إليه .. أي أكن (بدءاً) خبر لكان المحذوفة .
>
> لمّا : ظرف جازمة .
>
> فناديتُ : الـــ(فاء) عاطفة .. (ناديت) فعل وفاعل .
>
> القبور: مفعول فيه منصوب .
>
> فلم : جازمة .
>
> يجبه : مجزوم .. والهاء للسكت .
>
> الترجمة الفارسية : به سراغ قبور بنى اسد رفتم وجوان عاقلى بودم وبه قبور ندا كردم ولى آنها جواب مرا ندادند .
>
> شعر از كتاب مغنى اللبيب نقل شده است .

أغَرَّكِ مني أنّ حبّكِ قاتلـــــي   وأنكِ مهما تأمري القلب يفعلِ

الأعراب :

الهمزة : للإستفهام (غرّ) فعل ماضي مبني على الفتح

(ك) : للمخاطب مفعولٌ به في محل النصب (منّي) جار ومجرور محلاً متعلق بغرّ

(أنّ) : حرف توكيد ونصب

(حبّ) : أسم انّ منصوب مضاف

(ك) : مضاف إليه محلاً مجرور

(قاتل) : خبر انّ و

(ي) : للمتكلم وان مع إسمها وخبرها مؤول بمصدر

(اغرك مني قتل حبّك إياي) : (الواو) : حرف عطف (أنك) انّ والكاف إسمها (مهما) إسم شرط جازم .

تأمري : فعل مضارع مجزوم بحذف النون

(القلبُ) : مبتدأ مرفوع

(يفعل) : جواب الشرط

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

أنا : مبتدأ محلاً مرفوع .. إبن : خبر للمبتدأ مرفوع ومضاف .. جلا : مضاف إليه محلاً مجرور

وطلاّع : (الواو) : حرف عطف (طلاّع) : معطوف على خبر المبتدأ مرفوع مضاف

الثنايا : مضاف إليه محلاً مجرور

متى : ظرف زمان وإسم شرط جازم فعلين

أضع : فعل شرط .. العمامةَ مفعولٌ به منصوب

تعرفوني : جواب الشرط مجزوم النون للوقاية والياء للمتكلم

الترجمة الفارسية : اين بيت از سُحيم ابن وثيل رياحي است كه خود را به شجاعت وصف مى كند ومى گويد : من پسر كسى هستم كه در كارش سازش ندارد وكوهها را مى شكافد وهر وقت عمامه ى خود را بـــردارم وآماده ى جنگ شوم مرا خواهيد شناخت .

دسّت رسولاً بأن القوم ان قدروا عليك يشفوا صدوراً ذات توقير

الشاهد فيها : إن جاءت حرف شرط .

إن: حرف شرط

قدروا : فعل شرط ماضي

يشفوا : جواب الشرط مضارع مجزوم بحذف النون

الترجمة الفارسية : به محبوب اش مخفيانه قاصدى فرستاد وسفارش كرد كه دشمنان شما اگر بر تو چيره شوند سينه هاى چركين خود را با كشتن تو پاک خواهند کرد .

در كتاب مغنى اللبيب آمده است .

الفصل التاسع

الكلام حول تمييز العدد والعوامل التي تنصب الأسماء النكرة

ناصب إسم منكّر نوع هشتم چار إسم   هست چون تمييز باشد اين منكّرهركجـا
أولين لفظ عشر باشد مركب با أحـد   همچنين تا تسعه وتسعين شنو إين حكم را
باز ثاني كم چه إستفهام باشد را خبـر   ثالث ايشان كاين رابـع ايشـان كذا

الأسماء التي تنصب الأسماء النكرة هي كما جاءت في الشعر أربعة .. أولها العشرة إذا ركبت مع الواحد أو الإثنين إلى التسعة والتسعين نحو (تسعون رجلاً) ونأتي لتوضيح العدد وإسم العـدد وإعراب المعدود :

ما هو العدد :

العدد في إصطلاح أهل الحساب هو ما يساوي نصف حاشيتة البعيدة والقريبة .. مثلاً عدد التسعة فحاشيته القريبة هي الثمانية والبعيدة هي العشرة بجموع الثمانية والعشرة نصفها تسعة .

المجموع   البعيده

9=2÷18 - 10+8 القريبة   (18)   10

الباب الأول

الكلام حول إسم العدد والمعدود

إسم العدد هو مادل على كمية الأشياء المعدودة ويأتي على أربعة أنواع :

الأول للمفرد : هو من الواحد إلى العشرة ويتبعه المئة والألف .

وحكم هذه الأعداد كما يلي :

فإن الواحد والثاني يذكر مع المذكر ويُونث مع المؤنَّث نحو (عندي كتابٌ واحدٌ ومسطرتان إثنتان) ويأتيان للتأكيد ويكونان صفة للإسم المتقدم عليهما .. وأما المئة والألف يكونان بلفظ واحدٍ للمذكّر والمؤنّث نحو (في مكتبتنا ألف كتابٍ ومائة محبرةٍ) ويكون دائماً معدودهما مفرداً ومجروراً بالإضافة.

وأمّا عدد الثلاثة إلى العشرة فيُذكر مع المؤنث ويُؤنّث مع المُذكّر ويكون معدودهما جمع تكسير ومجرور بالإضافة نحو (خمسة رجالٍ وتسع نسوةٍ) والمراد بالمؤنث ما كان مفرده مؤنث ولا يعتبر الجمع فلا يقال ثلاثة سجلات لأن المفرد مذكر.

الباب الثاني

الكلام حول العدد المركب وحكمه

المركب هو من أحد عشر إلى تسعة عشر وحكمه كما يلي :

أحد عشر إذا كان للمذكر فجزأيهما مبنيّان على الفتح وأما إثنا عشر الجزء الأول يعرب إعراب المثنى والجز ء الثاني مبني على الفتح نحو قال يوسف (ع) : ((إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا))

ونحو ((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللهِ إِثْنا عَشَرَ شَهْرَاً)) ونحو (ليس في السنة أكثر من إثـــني عشر شهراً) .

للمؤنث نحو (صلاة اللّيل إحدى عشرة ركعة .. (في تلك الدائرة إثنتا عشرة آلة حاسبة)

يقدّر عمر هذه الشجرة بإثنتى عشرة سنة كما جاء في الأمثال المذكورة .. الجزء الثاني مبني على الفتح والجزء الأول يعرب إعراب المثنى المؤنث .. ومعدودهما مفرد ومنصوب

الباب الثالث

الكلام حول العدد الترتيبي

وهو ما دلّ على ترتيب الأشياء نحو (الأول و الرابع والعاشر) وكذلك يصاغ منـــه مفـــرد ومركّب ومعطوف ومعقود .. فالمعقود يبقى بلفظٍ واحدٍ مع المذكر والمؤنث وفي الباقي يُذكّر مع المذكّر ويُؤنث مع المؤنث نحو (الفصل الرابع والصفحة الخامسة والعشرون)

ملاحظات على العدد :

ألف : البضع والبضعة فتكون في اللّفظ كعدد التسعة، وفي المعنى تأتي للمفرد من الواحد إلى العشرة .

ب : نَيِّف .. تستعمل بعد المئة والألف والعقود وتكون للمفرد والمؤنث على سواءٍ والمرادُ منها الواحد إلى التسعة

ج : المعدود يأتي غالباً على جمع قلة نحو (ثلاثة أشهرٍ لا شهور)

د : يعرّف العدد بالألف واللاّم نحو (قرأتُ الكتب الأربعة والفصول السادسة والثلاثين) .

هـ : من الثلاثة عشر إلى تسعة عشر فالجزء الأول يُؤنّث مع المذكر ويُذكّر مع المؤنث نحو (إشتريت خمسة عشر جملاً وخمس عشرة ناقة) وجزء الثاني يُذكّر مع المذكر ومؤنث مع المؤنث

ج : العقود يبقى مع المذكر ومع المؤنث بلفظٍ واحدٍ نحو (عشرون كتاباً وأربعون ورقة)

د : المعطوف الجزء الأول يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث والجزء الثاني كالعقود يبقى بلفظٍ واحدٍ للمذكر وللمؤنث نحو (ثلاث وسبعون ليلة وخمسة وستون يوماً)

الباب الرابع

الكلام حول حالات الإسم ..أي المعدود بعد العدد

ألف : أما بعد الواحد والثاني يكون المعدود بمنزلة الصفة لهما نحو (جاء طالبٌ واحدٌ وطالبان إثنان)

ب : من الثلاثة إلى العشرة يكون المعدود (جمع ومجرور) نحو (ثلاث طالباتٍ وعشرة رجالٍ)

ج : المئة والألف والمليون وما أشبه ذلك يكون المعدود مفرداً ومجروراً نحو (ألفُ طالبٍ)

د : من الأعداد المركبة والمعطوفة وهي التي أشار إليها الناظم بشعره : عدد العشرة المركبة من أحد عشر إلى تسعة وتسعين فيكون الإسم بعدها مفرداً منصوباً نحو (وجدت في المسجد تسعة عشر رجلاً) و(في المدرسة سبع وسبعون طالبة) وأيضاً الأعداد المركبة من الثلاثة عشر إلى تسعة عشر فجزأيهما مبني على الفتح، وأما العقود من (العشرين إلى التسعين) يلحق بإعراب جمع المذكر السالم .

الفصل العاشر

الكلام حول (كم) .. و(كأين) و(كذا) .. (كأيّ)

(كم) : تأتي إستفهامية وخبرية، فإذا كانت "إستفهامية" حكم تمييزها أن يكون مفرداً منصوباً نحو(كم رجلاً رأيت) وإذا دخل عليها حرف جرٌ جاز الوجهان، الجر والنصب نحو (بكم درهماً أو درهمٍ إشتريت هذا الدواء) ويجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالظرف أو الجار والمجرور نحو (كم من كتابٍ قرات) ويجوز حذف تمييزها نحو (كم البيت) أي كم ثمن البيت .

وأما (كم) الخبرية : فهي يطلب بها الإخبار عن عددٍ كثيرٍ أو الإفتخار؛ فتمييزها إن كان مفرداً أو جمعاً يُجر بالإضافة نحو (كم بطلٍ أو أبطالٍ قُتلوا في الحرب) ونحو (كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقةٍ بادوا) .

الإعراب :
كم : خبرية مبنيٌة على السكون تأتي للكثرة مضاف .. (ملوك) : تمييزها مجرور .. (باد) : فعل ماضي مبني على الفتح .. (مُلك) : فاعل باد مرفوع بالضمة الظاهرة مُضاف .. (هم) : مضافٌ إليه محلا مجرور (واو) حرف عطف و(نعيم) التقدير كم نعيم .. (سوقة) : تابع صفة .. (بادوا) : فعل وفاعله الـ(واو) وللجماعة .
الترجمة الفارسيّة : شاعر اين بيت معلوم نيست ومعنى آن چنين است چه بسيار پادشاهان كه سلطه وقدرت آنها از بين رفت وچه بسيار توده مردم ورعيت كه نابود شدند اين بيت در كتاب الفيه بن مالك آمده است .

ولكن إذا فصل مميزها وجب نصبه لإمتناع الإضافة نحو (كم لي كتاباً) ويجوز جر المميز بالحروف الجارَّة لا سيما إذا كان الفاصل فعلاً متعدياً لا بد من جرِّه حتى لا يلتبس مع المفعول نحو (كم من كتابٍ قرأت)

والفارق بينهما أمورٌ :

الاول : (كم) الخبرية تأتي للأخبار ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً والإستفهامية لا يكون تمييزها إلا مفرداً نحو (كم كتاباً طالعتم) .

الثاني : يُراد بالـ(كم) الإستفهامية الجواب ولكن الخبرية لا تحتاج إلى جواب .

الثالث : بدلَ (كم) الخبرية لا تقترن به همزة الإستفهام نحو (كم نعاجٍ لي خمسون بل ستون) ولكن بدلّ كم الاستفهامية يحتاج إلى همزة الإستفهام نحو (كم درهماً لك أسَبعون أم تسعون ..؟) .

الباب الاول

الكلام حول (كم) في الجملة

(كم) : خبرية كانت أم إستفهامية لها صدر الكلام وتأتي في محل الرفع أو النصب أو الجر.. ففي محل الرفع على الإبتداء نحو (كم معلمة في المدرسة) أو جاء فعل لازم نحو (كم رجلاً جاء) أو متعدياً مشتغل عنها بضميرها نحو (كم فقيراً ساعدته) وفي محل النصب إذا كانت كناية عن فعلٍ ناسخٍ خبراً له نحو (كم كان مالك قبل سنتين) وإن كانت معمولة لفعلٍ متعدي فتكون بمثابة مفعول به نحو (كم كتاباً قرأت) وإن كانت إستفهاماً عن المصدرتكون مفعولاً مطلقاً نحو

(كم ركوعاً ركعت) أو عن ظرفٍ نحو (كم يوماً صمت) وفي محل الجرِّ إذا تقدمها مضاف أو حرف جرّ نحو (بكم إشتريت الكتاب أو البيت ..؟) .

الباب الثاني

الكلام حول كأي وكذا (كأي)

أما مميز كاين : لا بُدَّ أن يكون مفرداً مجروراً بمن نحو (كاين من عالمٍ بذل حياته في سبيل الله) وأما (كذا) تستعمل غالباً معطوفة ومميزها مفرد ومنصوب نحو (جائني كذا وكذا زائراً) ونحو (رأيت زيداً فاضلاً ورأيت عمراً كذا) و(كأين) كـ(كم) الخبرية في التكثير ودخول من على مميزها وتتصدر في الكلام وقلّما تُنصب نحو (كأين رجلاً عندي، كأين من قرية أهلكنا أهلـها) ونحو ((وَكَأَيِّن مِنْ دَابَةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا)) ونحو (إطرد اليأس بالرجاء فكأيِّن آلمـاً حـمّ يسره بعد عسرٍ) .

الإعراب :

إطرد : فعل أمر مبني على السكون حُرّك بالكسرِ لإلتقاء الساكنين .

اليأس : مفعول به منصوب

بالرجاء : جار ومجرور متعلق للفعل المتقدم (فكاين) تأتي لتميز .

آلماً : تمييزها ومنصوب .. حُمّْ : فعل ماضي مبني للمجهول .

يسرُه : نائب فاعل مرفوع ومضاف والـ(ه) : مضافٌ إليه .

بعدَ : ظرف منصوب على الظرفية مضاف .. عسرٍ : مضاف إليه .

الترجمة الفارسية : بواسطه ى اميد برحمت خداوند ياس را از خود دور بگردان چه بسيار دردمنـدى كـه آسانى بعد از سختى بر او مقدر شده است .. (مغني اللبيب)

عِدْ النَّفسَ نُعما بَعد بُؤسكَ ذاكراً   كذا وكذا لُطفاً به نُسيَ الجُهدُ

الشاهد فيها : كذا لطفاً (فلطفاً تمييز كذا)

الترجمة الفارسية : معنى آن چنين است پس از سختى به نفس خود وعده ى نعمت وخوشى بده والطاف مختلف را بياد آ ور تا به اين وسيله رنج فراموش شود .

كأيِّن دُعيت إلى بأساءِ داهمةٍ   فما انبعثت بمزودٍ ولا وَكِــلِ

الشاهد فيها : كأيِّن دُعِيْت جاءت للإستفهام

الإعراب :

دُعيت : فعل ماضي مبني للمجهول (ت) نائب فاعل في محل الرفع .. إلى : حرف جر .

بأسا : مجرور بحرف الجرّ متعلق بدعيت (داهمة) : صفة .

فما : الـــ(فاء) حرف عطف والـــ(ما) نافية .

انبعثت : فعل وفاعله ضمير مستتر .. (هي) : ترجع إلى المأساء .

بمزود : جار ومجرور .

ولا : (الواو) : عاطفة و (لا) زائدة جائت للتأكيد .

وكلٍ : معطوف مجرور .

الترجمة الفارسية : چه بسا كه شدت وسختى ناگهانى بر من وارد شد ومن به اين زودى نترسيدم وار ناتوانى به ديگرى توسل جستم .

از كتاب مغنى نقل شده است .

الفصل الحادي عشر

الكلام حول أسماء الأفعال

لُه بود أسماء أفعال واز آن شش ناصبند   دونک بلـــــه عسليک حيهل باشد هيا

پس رويدَ باز رافع إسم را هيهات دان   باز شتّان است وسرعان يادگير اين حرفها

إسم الفعل هو لفظٌ ينوب عن الفعل معنىً وعملاً، ولا يتأثّر بالعوامل؛ وأيضاً غـــير قابـــل لعلامات الفعل ولا يتقدم مفعولهُ عليه كالفعل عندَ بعض الأحيان .

والغرض منه التأكيد والمبالغة .. وتنقسم أسماء الأفعال إلى مرتجلة وهي في الأصل إسم فعلٍ كـــ(هيهات) ومنقولة وهي ما استعملت في الأول لغير إسم الفعل، ثم نقلت إليه إما عن مصدر وإما عن ظرف أو شبهه نحو (رويدَ أخاك) يعني أمهلهُ و (دونك الكتاب) أي خـــذه وهـــو قياسي يصاغ من كل فعلٍ تامٍ متصرفٍ، ويأتي على وزن فعال قلّما يأتي من الثلاثي المزيد نحـــو (بدار) بمعنى بادر؛ والمنقولة أو المرتجلة من أسماء الأفعال كلها سماعية، وتأتي إما بمعنى الماضـــي أو بمعنى المضارع أو بمعنى الأمر :

هيهات هيهات العقيق ومن به   وهيهات خلٌ بالعقيق نواصله[1]

---

1) - لم أقف على قائل هذا البيت ولكن جاء في شرح كتاب قطر الندى .

الاعراب :

هيهات : إسم فعل بمعنى بُعد (هيهات) الثانية للتأكيد مبني على الفتح .

العقيق : فاعل مرفوع لاسم الفعل .. .

ومَن : الواو عاطفة، (من) إسم موصول مشترك معطوف على العقيق (به) جار ومجرور محلاً متعلق بفعل محذوف .

وهيهات : (الواو) عاطفة (هيهات) : إسم فعل .

خل :فاعل مرفوع لاسم الفعل .. (**بالعقيق**) : جار ومجرور متعلق بخلٌ .

نواصله : فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر (نحن) والـ(ـه) : مفعولٌ به في محل النصب .

الترجمة الفارسية : شاعر با درد وناراحتی واندوه از فراق يار كه قبلاً در محله عقيق همواره همديگر را ملاقات مى نمودند واكنون ازهم دور شده وديگر نمى توانند به عقيق بروند واز ديدار هم مايوس شده اند صحبت مى كند .

فالماضي نحو (شتان) بمعنى إفترق والمضارع نحو (زه وبخٍ) أي استحسن وآه وآوّه (أتوجّع) والأمر (صه) (أُسكت) ورويد (أمهل) ولابدَّ لإسم الفعل من مرفوع كالفعل ويلزم فيه إستتار الضمير المرفوع مطلقاً، وهي أيضاً تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها نحو في قوله تعالى ((**وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُوْنَ**)) أي أعجَبُ لِعدم فلاح الكافرين، وهي إمّا أن تستغني بالفاعل وإمّا أن تتعدّى إلى المفعول نحو (دراك زيداً) بمعنى إدرك زيداً ومنه من يتعدّى بحرف الجر نحو (حيَّ على الصلاة) (أقبل عليها) وإسم الفعل لا يتصرف ويكون بلفظٍ واحدٍ مع الجميع ولكن إذا اتّصل به كـاف الخطاب تلحقه علامات التأنيث والتثنية والجمع نحو (دونك دونكما دونكم - دونكنّ) وهـذه الضماير ايضاً تلحق اسم الفعل المنقول عن حرف جر (عليكُنّ أو عليكم) أو من ظـرف نحـو (أمامك وأمامكما وأمامكم وأمامكن) ويكون محل هذه الضماير من الإعراب هو الجرّ وجاء في الشعر :

جاورت أعدائي وجاور ربّه　　　　شتّان بين جواره وجواري[1]

---

1)- البيت هو من قصيدة لأبي الحسن التُهامي يرثي بها إبنه .

الإعراب :

جاورت : فعل ماضي وفاعله ضمير بارز (تُ)

أعداء : مفعولٌ به منصوب والياء للمتكلم مضافٌ إليه محلاً مجرور

جاور : فعل ماضي و فاعله ضمير مستتر هو

ربّ: مفعولٌ به منصوب مضاف (هُ) مضافٌ إليه محلاً مجرور

شعان : إسم فعل مبني بمعنى الماضي وفاعله ضمير مستتر فيه

بين : ظرف مكان منصوب على الظرفية

جوار : مضافٌ إليه مجرور والـ(ه) مضاف إليه محلاً مجرور .

وجوار : (الواو) حرف عطف (جوار) معطوف مجرور والياء للمتكلم .

الترجمة بالفارسيّة : من چر همسايگي دشمان واقع شدم ولو (يعني پسر متوفايش) در همسايگي خداوندش فـــرار گرفت .. (ألفيّة بن مالك) .

الكلام حول أسماء الأصوات

أسماء الأصوات : نظير أسماء الأفعال وتدلّ على المقصود بدون مساعدة وكلّها سماعية، ولا تعمل شئياً، وليس لها محل من الإعراب، وهي نوعان إمّا يخاطب به الحيوان أو يخاطب به صـــغار الآدميين نحو (علس لزجر .. البغل وهس للغنم .. وكخ للأطفال) ونوع آخر ويحكى به صوتٌ نحو (طق لصوت الحجر غاق لصوت الغراب) .

الفصل الثاني عشر

الكلام حول الأفعال الناقصة

نوع عاشر سيزده فعل اند كه ايشان ناقصند رافع اسمند و ناصب در خبر چون ما ولا

كان صار أصبح أمسي و اضحي ظل بات ما فتئ ما انفكّ مادام ليس در قفا

ما برح ما زال افعالي كه اينها مشتقند هر كجا يا بي همين حكم است در جمله اند

الأفعال الناقصة : أو أفعال نواسخ المبتدأ والخبر سُميت ناقصة لأنها لا يتّم مع مرفوعها كلاماً إلاّ بذكر المنصوب .. بخلاف الأفعال التّامة وأيضاً ناسخة لأنّها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمّى إسمها وتنصب الخبر ويسمّى خبرها ويلحق هذه الأفعال كلّ فعل لا يستغني عن الخبر نحو (أض ــ رجع ــ إستحال ــ عاد ــ حار ــ إرتدّ ــ وتحوّل ــ غدا ــ راح ــ إنقلب ــ تبدّل) وهذه الأفعال كلها بمعنى صار وأما معنى كان هو إتصّاف المخبّر عنه بالخبر في الماضي .. وأمّا معاني (أصبح وأضحى وظلّ وبات وأمسى) إتصافه في تلك الأوقات، وتُستعمل أيضاً بمعنى صار نحو ((**فأصبحتم بنعمته إخواناً**)) أي صرتم .. ونحو ((**كان ربُّكَ قديراً**)) وكذالك ((**جعلناكُمْ أمّةً وَسَطاً لتكونوا شُهَداء عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولُ عَلَيكُم شَهيداً**)) .

مادام بمعنى إستمرار الخبر نحو : في قوله تعالى : ((**أوْصَاني بالصّلاة ما دُمْتُ حَيّاً**)) أي مدة حياتي سميت (ما) مصدرية لأنها تقدّر بمصدر وهو الدوام والظرفية حيث تقدّر بالظرف وليس

للنفي، ومن خصايصه إذا اتصلت بضمير الرفع حذفت ياءها نحو (لست عالماً في النحو) وتلحقها نون الوقاية التي هي من خصايص الظاهرة للفعل قال إبن مالك في هذا الأمر :

قبل ياء النفس مع الفعل التزم   نون الوقاية ليسى قد نظم

ويجوز حذف نون الوقاية من ليس

ومعنى (أمسى) بمعنى دخل في المساء وانفكّ بمعنى إنفصل نحو ((سُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ)) وقس البواقي على هذه الحالة المذكورة وكلّ هذه الأفعال تعمل بلا شرط؛ ولكن يشترط في (زال - إنفكّ فتئ وبرح) إن يتقدمها نفيٌ نحو (ما زال التلميذ مجتهداً) أو نهيٌ نحو (لا تزلتَ ذاكر الموت) أو الإستفهام الإستنكاري نحو (هل أصبح أخوك مريضاً) وللدعاء لا يذكر إلاّ بلا أو بفعل نفي أو بحرف نحو (لا زلتُ سالماً) وكلّ هذه الأفعال غير (ليس وزال وفتِئ) تارة تستغنى بالمرفوع فتكون تامّة وعند البصريين إذا كانت دلالتها على الحدث والزمان وإكتفائها بالمرفوع تكون تامّة نحو ((خَالدينَ فِيْهَا ما دَامَتِ السَّموَاتُ وَالأَرْض)) ((فَسُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْن)) ((وَإِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ)) إمّا كان الناقصة فتحتاج إلى منصوب نحو ((وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْراً)) وتأتي زايدة و في زيادتها شرطين :

ألف : أن تكون بلفظ الماضي

ب : وأن تكون متلازمة بين شيئين ليسا جاراً ومجروراً نحو (ما كان أحسن زيداً) وتحذف نونها في المضارع عند الجزم نحو ((لم أكُ بغياً)) أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للسكون والنون للتخفيف بشرط لن يكون مجزوماً بالسكون ولا متلوّاً بساكن أو ضمير متصّل أو موقوفاً عليه ويجوز زيادة الباء علي خبرها نحو (ما كنت بجالسٍ في المسجد) وتحذف جوازاً مع

إسمها بعد (أن لا ـ ولو) الشرطيتان نحو (إن خاسراً وإن رابحاً) أي (إن كنت خاسراً أو رابحاً) ونحو :

لا يأمن الدهرَ ذو بغي ولو ملكاً   جنوده ضاق عليها السهل والجبل

الأعراب :

لا : ناهية (يأمن) فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون فحرك للتخلص من إلتقاء الساكنين .

الدهرَ : مفعولٌ به منصوب مقدم على الفاعل .. (ذو) : فاعل مرفوع بالواو من أسماء الستة مضاف .

بغي : مضاف إليه مجرور .. ولو : (الواو) عاطفة (لو) : الشرطية غير جازمة .

ملكاً : خبر لكان المحذوفة التقدير لو كان ملكاً .

جنوده : مبتدأ مرفوع و(الهاء) مضاف إليه .

ضاق : فعل ماضي (عليها) جار ومجرور .

السهل : فاعل ضاق والجملة من الفعل والفاعل خبر للمبتدأ المتقدم والجبل معطوف .

الترجمة الفارسية : آدم گناهكار وبزهكار هيچ وقت از مكافات عمل خويش واز روزگار مطمئن ومامون نخواهد ماند اگر چه پادشاه باشد وقواى ارتش او دشت وكوه را از كثرت عدد پر كرده باشد (مغني اللبيب) .

وتحذف وجوباً بعد (أن) المصدرّية الواقعة في موضع المفعول لأجله نحو (أمّا أنت سامعاً الكلم) الأصل لأن كنت سامعاً الكلم فحذفت (لام) التعليل وكان للتخفيف وعوض عنها بـ(ما) الزائدة وبعد حذفها انفصل الضمير الذي هو إسم (كان) لعدم إستقلاله متّصلاً ثم أدغمت (نون) (أنّ) في ميم (ما) فصارت " أمّا أنت" وحذف الفعل .

قال الشاعر :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ   فإن قومي لم تاكلهم الضبع

الشاهد فيه : (أما أنت ذا نفرٍ)

الإعراب :

أبا : منادى حذفت عنه ياء النداء

وخراشة : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه إسم غير منصرف .

أمّا : هي مركبة من أن وما الزائدة جائت عن كان المحذوفة .. **أنت** : إسم لكان المحذوفه .

ذا نفرٍ : (ذا) خبر كان منصوب مضاف (نفرٍ) : مضافٌ إليه مجرور .

فانّ : الفاء للتعليل أنّ حائت للتوكيد والنصب .

قوم : منصوب إسم أنّ مضاف (ياء) للمتكلم لم حرف نفي وقلب وجزم .

تأكل : فعل مضارع مجزوم (هم) مفعول به منصوب .. (الضبع) : فاعل مرفوع .

الترجمة الفارسية : اى ابا خراشه تو اگر اقوامت عددشان بسيار است وشما به آنها دلگرم ومتكى هستى وخود را بلند مرتبه مى دانى بدان كه اقوام من قحطى وسختى آنها را از ميان نمى برد ودشواريها وپيشامدها به آنها كارى نيست .. (مغني اللبيب)

من هذه الأفعال سبعة متصرفة تصرّفاً تامّاً وهي (كان وأصبح وأمسى وأضحى وظلّ وصار وبات) وأربعة يصاغ منها الماضي والمضارع فقط .. وهي (ما زال وما انفكّ وما فتِئ وما برح) أمّا (ليس) فهي غير متصرفة وتعدّ فعل جامد وايضاً دام غير متصرفة لأنّها لا تقع إلاّ صفة لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي وتصريف الأفعال يعمل عمل ماضيها .. ففي الأمر نحو (كــن أديباً) وفي المضارع نحو (يصبح النهار بارداً) وفي المصدر (عجبت من كون أخيك غافلاً) .

أما إسم هذه الأفعال يكون بمقام الفاعل في جميع أحكامه ويجري مع الخبر المفرد لا الجملة في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير، وإذا كان الخبر فعلاً الغالب أن يكون مضارعاً نحــو (كــان الأمير يزورُنا) وإذا أتى بصيغة الماضي اقترن بـــ(قد) نحو (كان الأمر قد قضى) .

وهذه الأفعال هي (كان وامسى وأضحى وأصبح وظلّ) .

الباب الاول

الكلام حول تقديم الخبر على الإسم

الأصل في إسم كان وأخواتها أن يتقدم على الخبر ولكن يجوز تقدم الخبر على الإسم نحو (كان حقاً علينا نصر المومنين) وعند بعض النحويين يجوز تقدم الخبر عليها وعلى إسمها نحو (صافياً كان الجو) وكذلك عند أكثر النحويين يجوز تقدم معمول خبرها عليها نحو (وأنفسهم كانوا يظلمون) ويمتنع ذلك في ليس ودام ولكن أجازوا توسطها بين الإسم والخبر .. تمسّكاً بهذا الشعر :

لا طيب للعيش ما دامت منغصّةً   لذاته بادّكار الموت والهرم

وفي قول آخر :

سلي إن جهلت الناس عنّا وعنهم   فليس سواءً عالمٌ وجهول

الإعراب :

لا طيب : (لا) نافية للجنس .. (طيبَ) : إسم لا النافية مبني على الفتح .

للعيش : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا وما مصدرية (دامت) فعل ماضي ناقص و(التاء) علامة التانيث .

منغصةً : خبر دام منصوب .. (لذاته) اسم دام مرفوع والـ(ـه) : مضاف إليه .

بادّكار : جار ومجرور ومضاف .. (الموت) : مضاف إليه .. والواو عاطفة .

الهرم : معطوف على الموت .

الترجمة الفارسية : إنسان مادامیکه در فکر مرگ وپیری ونابودی وزوال است هیچوقت از زندگی خود لذّت نمی برد (حالت تکبر وغرور به او دست نخواهد داد) .

الإعراب :

سلي : فعل أمر و(الياء) للمخاطبة .. (إن) : حرف شرط جازم .

جهلت : فعل ماضي مبني على الفتح المقدّر في محل الجزم بأن الشرطية .والــ(ت) . ضمير مبني على الكسر في محل الرفع للفاعلية .

الناس : مفعول به منصوب .. (عنّا) : جار ومجرور متعلق بجواب الشرط المحذوف .

(وعنهم) : الواو عاطفة (عنهم) : جار ومجرور محلاً ومعطوف على الأول .

فليس : (الفاء) حرف دالّ على التعليل (ليس) : فعل ماضي ناقص .

سواءً : خبر ليس مقدم على إسمه .. (عالمٌ) : مرفوع إسم ليس .

وجهول : (واو) : عطف (جهولٌ) : معطوف على عالم .

الترجمة الفارسية : چنانچه آگاه نيستى از مردم درباره ما وآنها سوال كن وجويا شو وببين آيا دانايان ونادانان باهم مساوى وبرابرند .. (قطر الندى)

وليس يبطل عملها إذا انتقض خبرها بــ(لا) النفي نحو (ليس الدينُ إلاّ الإسلام) وزيــادة (الباء) على خبرها نحو ((وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ)) وجواز حذف خبرها نحو (قال المفكــر في قلبه ليس الجهل) أي موجوداً .

الفصل الثالث عشر

الكلام حول أفعال المقاربة

ديگر افعال تقارب در عمل چون ناقصند هست اول كاد ثاني كرب او شك عسى

قال ابن مالك :

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

ومن الأفعال التي تعمل عمل كان هي (كاد وأخواتها) .. فهذه الأفعال ترفع المبتدأ ويسمّى إسمها، وتنصبُ الخبر وقلّما يكون خبرها غير الفعل المضارع نحو (يكاد البرقُ يخطفُ أبصارهم) وتعداد هذه الأفعال هي ستة عشر فعلاً وتسمّى (أخوات كاد) ويأتي ذكرها على ما يلي : (كرب وأوشك وعسى) وهذه الأفعال تدلّ على قرب وقوع الفعل (وعسى وحرى واخلولق تدلّ على رجاء الفعل وشرع وإنشاء وطفق وأقبل وعلق وأخذ وجعل وهب وابتداء وأقام وانبرى) وكلها تدلّ على شروع الفعل، ومن باب تسمية الكل بإسم البعض سُميت أفعال المقاربة، وهذا التغليب مصطلحٌ ومعمولٌ عند النحويين وغيرهم نحو (القمرين والأبوين) والمراد من القمرين هما الشمس والقمر والأبوين هما الأم والأب .

الباب الاول

الكلام حول خبر أفعال المقاربة

يشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون مضارعاً رافعاً لضميرٍ يعود إلى إسمها نحو : (كاد الطفلُ ينامُ) ولا يجوز إسناد خبر هذه الأفعال إلى إسمٍ ظاهرٍ فلا يقال كاد الأمر ينقضي نصفه، بل يقال كاد نصفُ الأمر ينقضي وإستناداً إلى قول الشاعر أجازوا أن يكون خبر هذه الأفعال إسماً ظاهراً نحو :

أكثرت في العذل مُلحّاً دائماً ... لا تكثرن إنّي عسيت صائماً

الإعراب :

أكثرت : فعل وفاعله ضمير التاء .. **(في العذل)** : جار ومجرور متعلق بـ(أكثرت) .

ملحاً : حال منصوب للحالية صاحب الحال ضمير أنت .**(دائماً)** : صفة .

(لا تكثرن) : لا ناهية تكثرنْ فعل مضارع مبني على الفتح لإتصاله بنون التأكيد في محل الجزم بـ(لا) الناهية .

(إني) : (إن) حرف تأكيد والـ(ياء) إسمها .. **(عسيتُ)** : فعل ماضي ناقص (ت) إسمها .

(صائما) : خبرها منصوب والجملة في محل رفع خبر لأن الناصبة .

اين بيت شعر در كتاب مغني اللبيب آمده است ومعنى آن چنين است سرزنش وملامت را زياد كردى ودر اين باره دائماً اصرار ورزيدى سرزنش را افزون مكن كه من اميدوارم روزه دار باشم .

ونحو :

فأبت إلى فهمٍ وماكدت آيباً ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

فأبت : **(الفاء)** عاطفة **(آبتُ)** : أي رجعتُ : فعل ماضي وفاعله ضمير التاء المبنية على الضمّ و(آب) أي (رجع)

إلى فهم : جار ومجرور و(فهم إسم قبيلةٍ) والمجرور متعلق بآب أي رجع

وما : (الواو) للحال أي واو حالية والـ(ما) نافية .. **(كدت)** : من كاد فعل ماضي ناقص، **(التاء)** ضمير إسمها

آيبا : أي راجعاً خبرها منصوب والجملة حال في محل النصب و (الواو) حالية .. (كم) : خبرية بمعنى كثير .

فارقتها : (فارق) : فعل ماضي و(التاء) فاعلها ضمير بارز . (الها) : مضاف إليه .

(ها) : مفعول به للفعل والواو حالية وهي مبتدأ محلاً مرفوع

(تصفر) : فعل مضارع مرفوع بالضمة وخبر للمبتدأ .. والمبتدأ والخبر جملة حالية في محل النصب .

الترجمة الفارسية : من به قبيله فهم برگشتم واز بازگشتم آسودگی خاطر ندارم چون آنها بمن خيانت كردند حالا از كرده شان پشيمان ومن از فراق آنها نگران هستم .. اين بيت در كتاب مغنى اللبيب آمده است .

الباب الثاني

الكلام حول تقدّم أو تأخّر إسمها على خبرها

الأصل في هذه الأفعال تقدّم إسمها على خبرها؛ ولكن أجازوا تقدم الخبر على الإسم نحو (كادَ يترل المطر) كذلك إذا إقترن الفعل بـ(أن) المصدرية ويؤوّل الفعل بمصدر ويكون بمثابة الإسم في محل الرفع والإسم المتأخر يكون فاعل لذلك الفعل نحو (أوشك أن يفرّ الطير) أي أوشك فرار الطير .

فأفعال (عسى وأوشك واخلولق) متى أسندت إلى المصدر المؤوّل تكون على هذه الحالة المذكورة .. ومن حيث اقتران خبر هذه الأفعال بـ(أن) المصدرّية لا بُدَّ من تقسيمها على أربعة أوجه أو خمسة :

الأول : ما يجب إقتران خبرها بـ(أن) وهي (حرى واخلولق) نحو (إخلولقت سحب الصيف أن تنقشع) ونحو (حرى التلاميذ أن ينجحوا) .

الثاني : ما يجب تجرد خبرها من (أن) وهي أفعال الشروع نحو (إنشاء السايق يعدو) جُعل الخطيب يعظ ببليغ كلامه وأخذ الأميرُ يهدرُ .

الثالث : ما يغلب إقتران خبرها بـ(أن) وهي (عسى وأوشك) نحو **((عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم))**

الرابع : ما يغلب تجردها من (أن) وهي (كاد وكرب) نحو :

كرب القلبُ من جواه يذوبُ   حينَ قال الوشاةُ هندٌ غضوبُ

الإعراب :

كرب : فعل ماضي ناقص .. **(القلب)** إسمه مرفوع بالضمة .. **(من جواه)** جار ومجرور متعلق بيذوب الآتي .

يذوب : فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو أي القلب والجار ومجرور والفعل في محل النصب خبر إلى كرب .. **(حين)** : منصوب على الظرفية .. **(قالوا)** : فعل ماضي للجمع المذكر الغايب .

الوشاة : فاعل مرفوع بالضمة **(هندٌ)** مبتدأ مرفوع .

غضوب : خبر مرفوع والمبتدأ والخبر في محل النصب حال والجملة محلاً مجرور مضاف إليه والمضاف إلى حين .

الباب الثالث

الكلام حول الجامد منها والمتصرّف

هذه الأفعال كلها جامدةٌ سوى كاد وأوشك وطفق وجعل الذي يصاغ منها فعل المضارع نحو **((يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم))** نحو (يوشك الأمر أن يتم) وإسم الفاعل نحو (كائد

وموشك) وأيضاً أفعال الشروع فكل ما يشتق منها لا يكون من أفعال المقاربة، بل يكـون فعلاً تامّاً له خصائص الفعل التّام نحو (رأيت غلاماً يأخذ كتابه ويجعلهُ في محفظتِه) وبعض النحاة قالوا أن أفعال (أوشك واخلولق وعسى) تأتي ناقصة بحيث أن لا تفتقر إلى مفعول نحو (عسى زيدٌ أن يقوم) فزيدٌ فاعل وأن يقوم خبر وتأتي تامّة نحو : ((وعَسَى أَنْ تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُـم)) وشبّهت عسى بــ(كاد) وحُذفت منها (أن) المقترنة لها - يكاد الظلم ينقضي ونحو :

عسى منهلٌ يصفُو فيروي ضميةً　　　أطالَ صداها المنهل المتكدّر

الإعراب :

عسى : فعل ماضي للمقاربة .

منهل : إسمها مرفوع بالضمة الظاهرة .

يصفو : فعل مضارع للمفرد المذكّر الغائب مرفوع بالضمة المقّدرة (خبر إلى عسى فحذفت عنه أن وشبّهت عسى بكاد) .

فيروي : الفا للعطف ويروي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء .

ضمية مفعول به منصوب .

أطال : فعل ماضي مبني على الفتح للمفرد المذكّر الغايب .

صدا : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف مضاف .

ها : مضاف إليه .

المنهلُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة للفعل المتقدم عليه جاء بعد المفعول .

المتكدر : صفة تابع .

الفصل الرابع عشر

أفعال المدح والذم

رافع أسماء جنس أفعال مدح وذم بود   چار باشد نعم بئس ساء آنكه حبذا

لإنشاء المدح هي أفعال (نعم وحبذا) ولإنشاء الذم هي (بئس وساء ولا حبذا) ذهب النحويون على أن (نعم وبئس) هل هما فعلان أو إسمان فالقائل بأنهما إسمان إستدلّ بدخول حرف الجّر عليهما نحو (نعم السير على بئس العير) والقائل بأنهما فعلان استدلّ بدخول تاء التأنيث عليهما نحو (نعمت المرءة فاطمة وبئست الطبقة الظالمة في الدنيا) وقالوا أن الجّر جعل نعم وبئس معمولين لقولٍ محذوفٍ واقع صفة لموصوفٍ محذوفٍ وهو المجرور بالحرف والتقدير نعم سير على عير مقول فيه بئس العير فحذف الموصوف والصفة وأقيم المعمول بقاءهما، وهذه الأفعال جامدة وتستعمل في لفظ الماضي، وتأتي للمبالغة لذلك الإسم المخصوص بالمدح أو الذم ويذكر موخراً عنها ويعرب مبتدأ وهي وفاعلة خبرٌ لذلك المبتدأ نحو (نعم الأمير سعيدٌ وحبذا المال)

الإعراب :

فنعم : فعل ماضي مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب .

الأمير : فاعل نعم مرفوع بالضمة .

سعيدٌ : خبر لمبتدأ محذوف اي هو .

وحبَّ : فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الأعراب .

ذا : إسم إشارة مفرداً دائماً وفاعل محلاً مرفوع مبني على السكون .

المال : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

وتختلف أفعال المدح والذم عن سائر الأفعال بأنها تحتاج إلى غير فاعلها إسماً مرفوعاً مخصَّصاً بالمدح أو الذّم وفاعل هذه الأفعال إما أن يكون إسماً ظاهراً مقترناً بال الجنسية وتنبئ عن إستغراق الجنس نحو (نعم القيادةَ عندنا) أو يكون مضافاً إلى إسماً مقترن بال نحو (بئس الرجل السوء زيدٌ) أو مضافاً إلى مضافٍ قد اقترن بال نحو (ساء بائع أجناس الناس غلام) ويشترط في الإسم المخصوص بالمدح والذم مطابقته مع الفاعل نحو (نعم الرجلان أخواك وبئست المراةُ هندٌ) ومن الممكن أن يكون إسم موصول فاعلاً لهذه الأفعال نحو (نعم من يجود بماله سعيدٌ) ويأتي الفاعل ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز نحو (ساء طالباً كمال) فساء فعل ماضي للذّم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب الفاعل ضمير مستتر هو وطالباً تمييز منصوب ومفسر إلى الفاعل الضمير هو كمال خبر لمبتدأ محذوف وخصّ بالذّم ولكن لا يجوز الجمع بين الفاعل إسم الظاهر والتمييز فلا يقال (نعم الدار داراً) إلا أن تأتي لمجرد التأكيد نحو (نعم الحاكم حاكماً أن قضي بالعدل) ويجوز أن كلمة ما التي بمعنى النكرة التامة تأتي فاعل لهذه الأفعال ذلك إذا قصد بها العهد لا الجنس نحو (نعم ما قاله معلمك) ويجوز إدغامها نحو (نعمّا التقوى) وإذا تلا الماء النكرة فعلٌ تكون معرفة موصولة نحو (بئس ما فعلته مع أصدقائك) ونحو (نعم الذي قال له معلمك وبئس الذي فعلته) ويجوز الحاق تاء التأنيث بهذه الأفعال سوى حبّذا ولا حبّذا ويجوز التأخير نحو (ساءت المرأة هندٌ وهندٌ نعم المرأة) وكذلك تدخل النواسخ على الإسم المخصوص (إلا مع حبذا ولا حبذا) سواء تقدّم الناسخ أو تأخّر نحو (كانت هندٌ بئس المرأة) ونحو (نعم الرجل ظننت سعيداً) ويجوز حذف إسم المخصوص إذا تقدّم في الكلام الذي يدلّ عليه نحو (زارنا رجلٌ كبير ونعم الزاير)

لا تصحبَنَّ رفيقاً لست تأمنه　　　بئس الرفيقُ رفيقاً غير مأمون

الإعراب :

لا : ناهية (تصحبَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التأكيد الفاعل ضمير مستتر هو فيه وجوباً أنت .

رفيقاً : مفعول به منصوب .. (لست) : فعل ناقص .. والتاء إسمه .

تأمن : فعل المضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر فيه أنت .. (ه) : مفعول به محلا منصوب .

بئس : فعل ماضي للذم .. الرفيق : فاعل بئس .. (رفيق) : مبتدأ مرفوع بالضمة .

غيرُ : صفة إلى الرفيق (مأمون) مضاف إليه مجرور والخبر محذوف هو .

ونحو : فنعم إبن أختِ القوم غير مكذّبِ　　　زهيرٌ حساماً مفـرداً مـن حمايـل

الإعراب :

فنعم :(الفاء) : للعطف (نعم) فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح .. (ابن) : فاعل لنعم مرفوع بالضمة .

اخت: مضاف إليه مجرور ومضاف .. (القوم) : مضاف إليه مجرور .

غيرَ : حال من فاعل نعم منصوب بالفتحة الظاهرة مضاف .(مكذبِ) : مضاف إليه مجرور .

زهيرٌ : مبتدأ مؤخّر أو خبر إلى هو زهير أو مبتدأ وخبره محذوف .

حساماً : حال منصوب بالفتحة من زهير و إذا رفعت تكون صفة إلى زهير ومفرداً صفة إلى حسام تابع

من : حرف جر .. حمايل : مجرور بالكسرة للضرورة الشعرية لأنه غير منصرف وجره بالفتحة .

الترجمة الفارسية : اين بيت منسوب بابي طالب عموى پيغمبر(ص) زهير بن ابي اميه پسـر خواهر ابي طالـب (عاتكة بنت عبد المطلب) واو اولين كسيكه عهد نامه تحريم قريش را نقض كرده .

نعم فعل ماضى مخصوص مدح وستايش است چه خوب است پسر خواهرمان زهير كه هـيچ دروغ ودورويى در وجود او نيست زهيرهمچون شمشير برنده است كه غلاف وحمائل خود را مي گسلد يعنى از هم پيمانـان خود ميبرد وپيغمبر را يارى مينمايد .

إلاحبّذا أهلُ الملاء غير انّه ... إذا ذكرت ميٌّ فلا حبّذا هيا

الإعراب :

الا : للإفتتاح .. (حبّذا) : فعل وفاعل والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدمٌ .

اهلُ : مبتدأ موخّر ومضاف .

الملاء : مضافٌ إليه مجرور .

غير : منصوب للإستثناء .

انّه : انّ الناصبة (ه) إسمها .

إذا ظرف زمان تضمّن معنى الشرط .

ذكرت : فعل ماضي مبني للمجهول .

مي : نايب فاعل مرفوع والجملة مضافٌ إليه (إلى إذا المضافة) .

فلا حبّذا : الفاء جواب للشرط واللا نافية وحبّذا فعل وفاعل في محل الرفع خبر مقّدم .

هيا : مبتدأ موخّر والجملة الإسمية جواب للشرط والجملة الشرطية وما تأخر خبر لأنّ الناصبه .

الفصل الخامس عشر

الكلام حول أفعال القلوب

ديگر افعال يقين وشک بود كان بردو إسم   چون درآيد هر يكى منصوب سازد هر دو را

خلت باشد يا زعمت پس حسبت يا علمت   پس ظننت يا رايت پس وجدت بي جفـا

هذه الأفعال المذكورة في النظم الفارسي تسمّى أفعال القلوب لأنّها قائمة بالقلب وصادرة عنه لا عن الجوارح والأعضاء، ومنها سميت أفعال التصيير لدلالتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى نحو (صيرت الطين خزفاً) .

وأفعال القلوب بإعتبار معناها تنقسم إلى أربعة أقسام :

الأوّل : ما يفيد اليقين وهو تحقق وقوع الخبر وهي أربعة أفعال - وجد وألفى ودرى وتعلّم بمعنى أعلم كقوله تعالى : ((**تَجِدُوْهُ عِنْدَ الله هُوَ خَيْراً وأعظمَ أجراً**)) وقوله تعالى : ((**فَإن عَلِمْتُموهُنّ مُؤْمِنَات**))

الثاني : ما يفيد ترجيح وقوع الخبر .. وهي خمسة أفعال : (جعل وحجا وعدّ وزعم وهب) نحو (هبّ الأيام مسالمة)

الثالث : يدلّ على اليقين والرجحان ولكن الغالب فيه اليقين وهما فعلان (رأى وعلم) نحو (علمت الكذب مهلكاً) .

الرابع : يستعمل لليقين والرجحان والغالبُ فيه الرجحان، وهي ثلاثـةُ أفعـالٍ : (ظـنّ وحسب وخال) نحو (خلت الكتاب رفيقاً) وقوله تعالى : ((**لا تَحْسَبُوْهُ شرّاً لَكُم**)) .

وكل هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبها مفعولين نحو (الحاكم عادلٌ – ظننت الحاكم عادلاً – الظلم وخيمٌ) نحو (علمتُ الظلم وخيماً) .

ومنها ما يتعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ نحو (أخذتها وحفظتها) ومنها ما لا ينصب المفعول به ويسمّى بالفعل اللاّزم نحو (شبع سعيدٌ وطال أحمد وفرح صادق وحبلت النعجةُ وقذر الكتاب) فالفعل إذا استقرّ حدوثه في نفس الفاعل كان لازماً وإذا تجاوز حدوثه من الفاعل إلى المفعول به كان متعدياً وهو أما أن يصل إلى مفعوله مباشرة نحو (قرات الجريدةَ) وأما بواسطه حرف الجر نحو (أخذت بزمام الناقة) .. وأما أعلم وأرى الداخلة عليهما همزة التعدية تنصبان المبتدأ والخبر مفعولاً ثانياً ويستوفيان مفعولاً ثالثاً بعد فاعلها نحو (أرأيت التلميذ العلم نافعاً وأعلمته الظلم وخيماً أرأيت الناس قرهم نافعاً) .

رأيت الله أكبر كلّ شيء   محاولة وأكثرهم جنوداً

الإعراب :

رأيت : فعل ماضي وفاعله ضمير (ت) المتصل به .. الله : مفعول به منصوب جاء للتعظيم مفعول أول .

أكبر: مفعول ثاني منصوب بالفتحة مضاف .. كل : مضاف إليه مجرور ومضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور .. محاولة : تمييز منصوب .

وأكثرهم : معطوف على أكبر وهو مضاف ومضاف إليه .. جنوداً : تمييز ثاني منصوب .

الترجمة الفارسية : خداوند را بزرگتر از همه چيز وازهمه موجودات يافتم وتصور ومشاهده ام بر اين است كه قدرت خدا بالاتر از همه قدرتها است وهمه موجودات در اطاعت وقدرت خدا هستند .. (مغني اللبيب) .

وخمسة أفعال أخرى بمعنى (إعلم) تستعمل بصيغة المجهول وتستوفي ثلاثة مفاعيل وهي: (أخبر وخبّر وأنبأ ونبّأ وحدّث) نحو (حدثت سعداً كاتباً) وأفعال التصيير والتحويل وهي (جعل ورد وترك واتخذ ويتخذ) و(أخذ وصير ووهب) نحو (إتخذت سعداً صديقاً) وهذه الأفعال كلها متصرفة إلى المضارع والأمر ما عدا (هب) لا تأتي إلاّ بصيغة الماضي والمتصرف من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي وفي هذه الأفعال يجوز أن الفاعل والمفعول يكونان ضميران متصلان نحو (وجدتني فريداً .. أي وجدت نفسي فلا يقال ضربتني بل ضربت نفسي) .

الباب الاول

الكلام حول الإعمال والإلغاء والتعليق

الإعمال هو الأصل ويكون في الجميع .. أمّا الإلغاء فهو سبب ضعف العامل نحو (سعيدٌ حسبت مسافرٌ أو الإنسان شريفٌ حسبت) وهذا الإلغاء إبطال العمل لفظاً ومحلاً والإلغاء في العامل المتأخّر أقوى من العامل المتوسط كما مرّ في المثال .

وأما التعليق - فهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمانعٍ من الموانع والموانع هي :

الأول : (لا وأن النافيتان) في جواب قسم ملفوظ أو مقدّرٌ نحو (علمت والله لا سعيدٌ في الدار ولا أمير وعلمت أن أحمد حاضرٌ) .

والموانع الثانية والأخرى هي : (ما النافية، ولام الإبتداء، ولام القسم، وكم الخبرية أوالاستفهامية، ولو - لعل)وغيرها إذا تقدمت عليها ألغتها عن العمل .

ألف : ما النافية نحو (ظننت ما أحدٌ حاضرٌ) ونحو (**(لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هولاءِ يَنْطِقُوْن)**) .

ب : لا النافية نحو (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ)

ج : لام الإبتداء نحو (علمت لزيدٌ قائم) ونحو (لقد علموا لمن اشتراهُ ماله في الآخرة من خلاق)

د : لام القسم نحو (علمت لينصرنَّ اللهُ المؤمنين)

ه : كم الخبرية نحو ((أَوَ لَمْ يَرَوا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُم مِنَ القُرُوْن))

و : الإستفهام بالحرف أو بالإسم نحو ((وَإِن أَدْرِي أَقَرِيْبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوْعَدُوْنَ))

ز : لو نحو (علمت لو أنني زرتك لأكرمتني)

ح : لعلّ نحو ((وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ))

الباب الثاني

ملاحظات حول أفعال القلوب

الف : أفعال (هبّ وتعلم) لا إلغاء فيها ولا تعليق .. وهي أي أفعال القلوب إذا تغيرت فلا تنصب مفعولين نحو (رأيت الهلال .. أي نظرته) .

ب : إذا تقدم الفاعل وجب الإعمال نحو (حسبت زيداً فاضلاً) .

ج : العامل الملغي لا عمل له قطعاً، لا لفظاً ولا محلاً كذلك العامل المعلق لا عمل لـه في المحل كما تقدم في الأمثال المتقدمة .

د : يحذف المفعولان لإيجاد قرينة معنوية كانت أو لفظية .. **المعنوية** نحو ((وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُم لا تَعْلَمُوْنَ)) أي إن الله يعلم كل الكائنات الموجودة .

اللفظية : نحو

بأي كتابٍ أم بأيّة سنّةٍ ترى حبّهم عاراً علي وتحسب

أي تحسب حبهم عاراً .

الإعراب :

بأي : جار ومجرور متعلق بمحذوف مضاف .. (كتابٍ) : مضاف إليه مجرور .. (أم) :جاءت للعطف .

باي سنّة : معطوفة على ما تقدم (ترى) : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف .

حبّ – هم : مفعول أول منصوب مضاف (هم) مضاف إليه (عاراً) : مفعول ثاني منصوب

علي : جار ومجرور والواو للعطف (تحسبُ) : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة أي تحسب حبهم عاراً

الترجمة الفارسية : در كدام كتاب وطي چه سنتي حب ودوستي اهل بيت نبوت بر من ننگ وعار مـــي شماري .. (مغني اللبيب)

عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ

الشاهد فيه : يكون وراءه .. أي آخره .

الإعراب :

عسى : فعل ناقص ماضي .. الكرب : إسم عسى مرفوع .. الذي : إسم موصول صفه لكَرب

أمسيت : فعل ماضي ناقص والتاء إسمها (فيه) : جار ومجرور متعلق بخبر أمسى المحذوف والجملة والخبر المحذوف صلة إلى إسم الموصول لا محل لها من الإعراب (يكون) : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وإسمه ضمير مستتر فيه .

وراءَ : ظرف منصوب متعلق بخبر المحذوف مضاف والــ(الهاء) : مضافٌ إليه (فرجٌ) : مبتدأ مؤخر .

(قريبٌ) : صفة لفرج والجملة في محل نصب خبر يكون .. والجملة من يكون وإسمها وخبر في محل نصب خبر عسى .

الترجمة الفارسية : اين بيت از قصيده هدبه بن خشرم العذري در زندان آنرا سروده است ومعني آن چـــنين اســـت، اميدوارم بعد از اندوهي كه مدتي است در آن شبها را به روز گذرانده ام گشايش نزديكي وجود داشته باشد .

(الفية ابن مالك)

الكلام حول التنازع

التنازع هو مصدرٌ من باب التفاعل ومن معاني هذا الباب هو الإشتراك نحو (تقابل وتحادث وتكاتب وإلى آخره) والتنازع هنا عبارة أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمولٍ واحدٍ متاخرٍ أو أكثر نحو .. قوله تعالى : ((**آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا**)) .

> الإعراب :
> (آتوا) : فعل أمر يتعدّى إلى مفعولين ومفعوله الأول هو الياء ضمير المتكلم وهو يطلب قطراً -آتوني قطراً - ليكون مفعوله الثاني .
> أفرغ : متعدّى إلى مفعول واحدٍ وهو يطلب قطراً - أفرغ عليه قطراً - أيضاً ليكون ذلك مفعول فنرى هنا إن
> (قطراً) : تنازع عليه عاملان .

(آتوا وأفرغ عليه) وكلاهما يطلبه ليكون له مفعولاً (لأن التقدير آتوني قطراً أفرغ عليه) فلك أن تعمل بعامل الأول لأن له السبقة وتعمل بعامل الثاني لأن له القربة نحو(إجتهدوا ففاز التلاميذ)

ولا يجوز تسلط عاملين على معمولٍ واحدٍ بل يجب أن نختار أحدهما للعمل والآخر يهمل عن العمل .. فإذا عملت بالأول بإسم الظاهر عمل الثاني في الضمير نحو (صلى وصاما أخواك - زرت فسرّا أخويك) وعلى عكسه، يعني إذا عمل الثاني نحو (اجتهدوا ففاز التلاميذ) يحذف الضمير نحو (حادثت فأفادني عمراً) " أي حادثته " .

الفصل السادس عشر

الكلام حول (لا) النافية للجنس أو (لا) التبرية والتنزيه

ذكرنا أن البناء نوعان أصلي وعارضي، و(لا) النافية للجنس هي أحد عوامل البناء العارضي، فيبنى إسمها على الفتح إذا كان مفرداً أو جمع تكسير، وإن كان مثنى أو جمع سالم جاء كالنصب بالياء ويبقى خبرها مرفوعاً نحو (لا صادق ولا صلحاء ولا صالحين ولا مؤمنين في زمن الجاهلية) ولكن هي وإسمها في محل الرفع على الإبتداء .

سميت (لا) النافية للجنس لأنها تنفي حقيقة النكرة كلها نحو (لا طالب راسبٌ) فتبرى الجنس كله من تلك الخبر خلافا إلى (لا) النافية للوحدة المشبهة بليس لأن (لا) الوحدة يصح بعدها الإحتمال نحو (لا رجلٌ قائماً بل رجلان قائمان) .

ولا النافية للجنس لا بُدَّ أن تستوفي شروطاً لعملها .. وهذه الشروط هي أن يكون إسمها وخبرها نكرتين، وأن يكون نفيها نصاً لا إحتمال له، وأن يكون إسمها مقدّماً على خبرها، وأن لا يفصل بينها وبين إسمها فارقٌ، وإن دخلت عليها حرف جرٍ بطل عملها نحو (هذا النخل بلا تمرٍ)

وإسم (لا) إما أن يأتي مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً بالمضاف .. والمشبه بالمضاف هو كل إسمٍ يتعلق بما بعده بعملٍ أو بعطف وبعبارةٍ أخرى هو ما اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على غير جهة الصلة والصفة والمضاف .

المضاف نحو (لا صاحب ظلمٍ محمودٌ) المشبه بالمضاف المرفوع نحو (لا كريماً عنصره سفيهٌ) والمنصوب نحو (لا طالعاً جبلاً حاضرٌ) والمجرور نحو (لا واثقاً بالله ضائعٌ) .

الباب الأول

الكلام حول التابع لإسم (لا) النافية

تابع (إسم لا النافية للجنس) إذا كان نعتاً متصلاً به جاز البناء على الفتح أو النصب أو الرفع نحو (لا رجل جاهلَ أو جاهلاً أو جاهلٌ في المدرسة) وإذا فصل النعت عن الإسم جاز النصب والرفع نحو (لا رجل في المدرسةَ جاهلاً أو جاهلٌ) ونعت المضاف والمشبه بالمضاف يجوز فيه الرفع والنصب نحو (لا صاحب مهنة في المدينة بارعاً أو بارعٌ) وعند العطف يجوز الرفع والنصب نحو (لا مال وإثاثٌ أو أثاثاً عندنا) ويجوز الفتح بالفتحة في جمع المونث السالم خلافاً لنصبه بالكسرة نحو (لا منافقات في المدينة) وجوزوا الكسرة أيضاً أما الرفع فيأتي بدلاً عن إسم (لا) على الإبتداء والفتح بناء على تركيب النعت مع الإسم كتركيب خمسة عشر .. والنصب بناءً على أن الصفة تابعة للموصوف .

قال الشاعر :

لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الخرق على الراقع

الإعراب :

لا : نافية للجنس (نسبَ) إسمها مبني على الفتح في محل النصب .

اليومَ : ظرف منصوب على الظرفية الواو عاطفة (لا) زائدة لتاكيد النفي (خلة) معطوف على نسب بالنظر (إلى محل النصب) (اتّسع) فعل ماضي مبني على الفتح (الخرقُ) فاعل مرفوع (على) رف جرّ (راقع) مجرور متعلق باتسع

الترجمة الفارسية : امروز هيچ نسبى وفاميلى ودوستى وجود ندارد وپارگى لباس بسيار وسيع شده وديگر وصله پذير نيست يعنى اينقدر بين فاميل دورى وجدائى افتاده كه ديگر اين جدائى قابل التيام نيست .

الباب الثاني

الكلام حول تكرار (لا) النافية للجنس

إذا كان إسمها نكرة ومتصلاً بها جاز الأعمال والإلغاء جميعاً نحو (لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله) ونحو (لا حَوْلٌ وَلا قُوَّةٌ إلاّ بالله) وجاز إعمال الأول وإلغاء الأخرى أو إعمالهما نحو ((لا رَفَثَ ولا فُسُوْقَ في الحَجّ)) ونحو (لا رجل عندنا و لا إمرأة) .

ولكن إذا كان المعطوف إسماً عَلَماً أو معرفة وجب رفع المعطوف نحو (لا رجل ولا زيدٌ في الدار) ويحذف خبر لا عند اقترانه بـ(إلاّ) نحو (لاإلَـهَ إلاّ الله) " أي لا إلـه موجـودٌ إلاّ الله " ويحذف كذلك خبرها إذا كان معلوماً أو دلّت عليه قرينة نحو (لا بأس ولا إشكال ولا جناح) أو معطوفاً نحو (لا صبر له ولا شكّ) وتأتي زائدة كما جاءت في الشعر :

كُن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

الشاهد فيه : (لا) زائدة ولا عمل لها في الإعراب .

الإعراب :

كن : فعل أمر ناقص وإسمه مستترٌ فيه وجوباً (أنت) (لي) جار ومجرور محلاً (شفيعاً) خبر كان الناقص منصوب .

(يوم) : مفعول فيه منصوب (لا) زائدة وتأتي فقط للتأكيد ولا عمل لها (ذو) : مبتدأ مرفوع مضاف .

(شفاعةٍ) : مضاف إليه (بمغنٍ) : جار ومجرور خبر للمبتدأ .

(فتيلاً) : مفعول منصوب لإسم الفاعل المتقدم عليه (أو على إضمار ما أعني فتيلاً) أي شيئاً .

(عن سواد) : جار ومجرور ومضاف (بن) : مضاف إليه (قارب) : مضاف إليه مجرور .

الترجمة الفارسية : اين بيت از سواد بن قارب سدوسي است كه آنرا در حضور رسول خدا گفته است ومعنى آن چنين است شفيع من باش روزى كه شفاعت كننده اى نيست كه سواد بن قارب را بى نياز كند .

الفصل السابع عشر

حول الفعل وإسم الفاعل والمفعول والمصدر والنعت

(الباب الأول حول مطلق الفعل)

بعد از آن هفت قياسى اسم فاعل مصدر است   اسم مفعول ومضاف (نعت) فعل باشد مطلقاً

الفعل هو ما دل على معنى مستقلٍ في نفسه واقترن بالأزمنة الثلاثة .

وينقسم إلى : "ماضي .. ومضارع .. وأمر"

فالماضي علامته قبول تاء التانيث نحو (جاءت وقالت رقية أو ليست فاطمة عندنا) وصيغ الماضي منه ما يبنى على الفتح، إذلم يتصل بضمير متحرك نحو (ذهب وزلزلت) ويبنى على الضم عند إتصاله بـ(واو) الجماعة نحو (دخلوا وخرجوا) ويبنى على السكون عند اتصاله بضمير متحرك نحو (ذهبتم ودخلنا) .

الكلام حول فعل الأمر

فعل الأمر وعلامته الطلب وقبول (ياء) المخاطبة فإذا اقتصر على الطلب فقط كان إسم فعلٍ نحو (صه) بمعنى اسكت ويبنى على ما يجزم به مضارعه نحو (إذهب وارم وقولي واذهبي) وتحذف النون عند اتصاله بألف الإثنين أو واو الجماعة نحو (اذهبوا واذهبا) وعند اتصاله بنون النسوة يسكن آخره نحو (قلن واذهبن) و يبنى على الفتح عند اتصاله بنون التأكيد نحو (اشكرنَّ الله يانعيم على نعمه) وفي المثال والأجوف بحذف حرف العلة نحو (ذِر وصِف وبِع وقُل) .

الكلام حول فعل المضارع

فعل المضارع .. فعل المضارع معرب وقد ذكرنا إعرابه؛ ولكن قد يُبنى فعل المضارع في حالتين :

الاول : يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة نحو (يقلن ويذهبن) .

الثاني : عند اتصاله بنون التأكيد الخفيفة والثقيلة، يبنى على الفتح نحو (يذهبنّ وتذهبنّ وتذهبان تذهبنانّ واذهبنّ ونذهبنّ) "تذهبن ويذهبن" للجمع المذكر الغايب والمخاطب كانت (يذهبون ن.ن) فحُذِفت نون الإعراب لتوالي الأمثال، فبقي (نونان) و(واو) وأدغمت النونان وحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها هو الضمة فحذفت، وكذلك الياء في تذهبن في المفرد المخاطبة والكسرة أخذت مكان الياء .

الباب الأول

الفعل اللاّزم والمتعدي

الفعل إما أن يستقرّ حدوثه في نفس الفاعل فيكون الفعل لازماً نحو (جلس سعيدٌ وجاع فريدٌ وبكت سكينة وتقابلنا يوم السبت) .

وإما أن يتجاوز حدوثه من الفاعل إلى المفعول به فيكون متعدياً والمتعدّي إما أن يصل إلى مفعوله مباشرة نحو (شربت الماء وأكلت الثمرة) وأما بواسطة حرف الجرس نحو (ذهب بالكتاب وأخذت بيده) وأما تثقيل الحشور "أي تكرار عين الفعل" نحو (فرّحتُ سعيداً) أو همزة التعدية نحو (أضحكت الطفل) .

والمتعدّي على ثلاثة أقسام .. منه ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو (كتب عليٌّ رسالة) ومنه ما يتعدّى إلى مفعولين نحو (أعطي تميم الفقير درهماً) ومنه ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل نحو (أعلمتك زيداً جاهلا) والفعل على جميع أنواعه وأشكاله لا بُدّ له من فاعل .. والفاعل هو الإسم المرفوع المسند إليه فعل تام معلوم أو شبه الفعل نحو (جلس زيدٌ) و(المعلم جالس أبوه) والفاعل إما أن يكون إسماً ظاهراً أو ضميراً بارزاً أو مستتراً ويأتي الفاعل إما مفرداً أو مثنى أو جمعاً مذكراً كان أو مونثاً نحو (ذهب الموظفُ والموظفان والموظفونُ والموظفاتُ إلى مراكز عملهم) ودائماً الفاعل لا بُدّ أن يأتي بعد الفعل أو شبهه .

كذلك الفاعل إما أن يكون إسماً صريحاً كما أشرنا أو مُؤّلاً بالصريح نحو (بلغني أنك وصلت يوم السبت) أي بلغني وصولك يوم السبت .

الباب الثاني

الكلام حول تأنيث الفعل

يؤنث الفعل في إسم المؤنث الحقيقي نحو (قامت ليلى) و(نجوع الفرس) ويؤنث كذلك إن تقدم الإسم المؤنث الحقيقي أو المجازي على الفعل نحو (الساعة اقتربت) و(السماء انكشفت) و(الموظفاتُ طلعنَ) ويُؤنث أيضاً إذا كان الفاعلُ ضميراً مستتراً يعود إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير نحو (الخالاتُ والعمّاتُ وبناتهنَّ ذهبت أو ذهبن إلى بيوتهنَّ) ويمتنع التأنيث إذا فصل بين الفعل والفاعل بـ(إلاّ) نحو (ما حضر اليوم إلاّ فاطمة وجابرُ) ويجوز التذكير والتأنيث إذا كان الفاعل إسما ظاهراً لمؤنث مجازي نحو (غاب أو غابت الشمس) وكذلك إذا كان الفاعل جمع

مكسر أو شبه ذلك نحو (قالت الإعراب أو قال الإعراب) و(أورق أو أورقت الأشـــجار) ويجوز التذكير أو التأنيث في الأفعال الجامدة نحو (بئس أو بئست المرأةُ هندُ) .

الباب الثالث

الكلام حول رتبة الفعل والفاعل والمفعول في الكلام

الأصل أن يؤتى بالفعل ثمّ الفاعل ثمّ المفعول نحو (ضرب زيدٌ علياً) ويتقدم الفاعـــل علـــى المفعول وجوباً وعلى العكس من ذلك في مواضع منها :

الأول : يتقدم الفاعل على المفعول وجوباً في الإعراب المحلّي أو التقديري نحـــو (ضـــرب موسى عيسى) .

الثاني : إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو (قرأت الكتابَ أو كتبتهُ) .

الثالث : عند انحصار المفعول نحو (ما ترك اللّص لنا من الأثاث إلاّ مروحةً) .

ويتقدّم المفعول على الفاعل وجوباً في موارد منها إذا كان المفعول ضميراً متصـــلاً بالفعـــل والفاعل إسمٌ ظاهرٌ نحو (شَكَرَكُم أحمدُ) وأيضاً إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يرجع إلى المفعول نحـــو (وإذا ابتلى إبراهيم ربه) أو (كَسَرَ الشجرة ثمرُها) .. وعند انحصار الفاعل (إنما هَذّب الناس الدين القويم) وكذلك عند وجود قرينة لفظية أو معنوية يتقدّم المفعول على الفاعل نحو (ضرب أخـــاك الحاكم) أو معنوية نحو (دخل المستشفى عيسى) ويتقدّم المفعول على الفعل والفاعل إذا كان لـــه صدر الكلام نحو (من رأيت اليوم) و(كم كتاباً قرأت) وكذلك إذا كان المفعـــول بـــه ضـــميراً منفصلا مخصصاً نحو ((**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**)) وإن وقع المفعول بعد (فاء) الجزاء نحـــو ((**فَأَمَّـــا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ**)) ((**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ**)) ونحو :

ليس الحياةُ بأنفاسٍ نرددها　　　إن الحياةَ حياةُ الفكرِ والعملِ

الإعراب :

ليس : فعل ماضي ناقص (**الحياةُ**) : إسم ليس مرفوع بالضمة (**بانفاس**) الـ(باء) حرف جر و(**أنفاس**) مجرورة بالباء

نردد : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً (نحن) .. (**ها**) : مفعول به محلاً منصوب .

إنَّ : حرف نصب وتأكيد (الحياةَ) إسم (إن) منصوب (حياةُ) : خبر (إن) مرفوع ومضاف (**الفكر**) مضاف إليه مجرور و(**العمل**) معطوف مجرور .

الترجمة الفارسية : زندگى فقط زنده بودن نيست بلكه زندگى زائيده فكر وعمل است .

ونحو : ما مضى فات والمؤمّل غيبٌ　　　ولك الساعة التي أنت فيها

الإعراب :

ما : إسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون ومبتدأ في محل الرفع .

مضى : فعل ماضي مبني على الفتح تقديراً وفاعله ضمير مستتر هو يعود إلى ما والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب (**فات**) : فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل مستتر فيه يعود إلى (ما) والجملة من الفعل والفاعل خبر للمبتدأ في محل الرفع (**والمؤمل**) : الواو حرف عطف المؤمل مبتدأ مرفوع بالضمة (**غيبٌ**) : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة (**ولك**) : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (**الساعة**) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة (**التي**) إسم موصول صفة إلى الساعة (**أنت**) : مبتدأ في محل الرفع .

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الباب الرابع

(المفعول به)

المفعول به : هو إسم يكون عرضة إلى وقوع النسبة في الخارج من العامل نحو (ضربت زيداً أو ماضربت زيداً) فزيداً مفعول به إن وقع عليه الفعل أو شبهه أو لم يقع عليه كما أشرنا في الجملة المنفية وهو إما أن يكون إسما ظاهراً أو ضميراً منفصلاً أو متصلاً نحو (ضرب زيدٌ سعيداً أو ضربت إياهُ أو ضربتُك) أو يأتي مُؤَّلاً بإسم الصريح نحو (أريدُ أن تنجحَ في الامتحان أي أريدُ نجاحك) أو يأتي جملة موؤلة بالمفرد نحو (رأيتك تمشي) أي رأيت مشيك أو يكون مجروراً نحو (مررتُ بسليم) والأصل كما ذكرنا أن يتقدّم الفعل ويؤخر المفعول به على الفعل والفاعل ولكن يتقدّم المفعول إذا كان ضميراً منفصلاً جاء للتأكيد نحو (إياك نعبد وإياك نستعين) ويجوز حذفه نحو (شرب سليمٌ فسكر) أي شرب الخمر ونحو (يغفرالله لمن يشاءُ) أي يغفر الذنوب وتارة يجب الحذف نحو (كاتبني الصديق) أي كاتبته ويحذف منه العامل نحو (أهلاً وسهلاً وقدوماً مباركاً) أي "جئت أهلاً ونزلت سهلاً" وكذلك يحذف العامل في الإختصاص والتحذير والإغراء والمنادى ففي التحذير والإغراء بشرط التكرار والعطف أي أحذرك وفي الإغراء أغريك وفي المنادى أناديك وقد يسقط حرف الجر فينصب المجرور ويُسمّى المنصوب بنزع الخافض نحو (إختار موسى قومه سبعين رجلاً) أي "من قومه سبعين رجلاً" والمفعول به يكون واحداً نحو (ذقت الطعام) ويكون مفعولين أو ثلاثة مفاعيل وفي هذه الحالة كانت في الأصل لمبتدأ وخبر ويأتيان بعد أفعال الظنّ والشك والقلوب نحو (حَسبتُ زيداً طالباً وأعطى الضعيف حقه وأعلم مالك زيداً تاجراً)

الباب الخامس

الكلام حول نائب الفاعل

نائب الفاعل هو إسمٌ مرفوعٌ قدم عليه فعلٌ مجهول أو شبه الفعل ولا بُدّ من الفعل أن يكون متصرفاً متعدّياً نحو (كتب الدرس وكتبت الرسالةَ ويشكر المحمود خُلقه) ويصاغ فعل الماضي بكسر ما قبل آخره وضم أوله نحو (شُرب واستعلِم) وفي المضارع يضمّ حرف المضارعة ويفتح ما قبل آخره نحو (يكتب ويستخدم) وفي الماضي المعتل الأجوف يقلب الألف إلى الياء وكُسر أوله نحو (قال وباع إلى قيل وبيع) وفي المضارع الأجوف تقلب الياء والواو إلى الألف نحو (يبيع ويقول إلى يباع ويقال) وفي الناقص (يدعو إلى يدعى وفي المثال يعظ إلى يوعظ) يحذف الفاعل لموارد منها الإيجاز نحو (قضي الأمر) أو المحافظة على تناسب الفواصل نحو (من طابت سَريرتُه حُمِدت سيرته) ومنها شهرة الفاعل فذكره يكون زائداً نحو (خُلق الانسان ضعيفاً) أو الجهل به نحو (سُرق البيت) وعند ما لا تقصد ذكر الفاعل نحو (فمن زُحزح عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز) والذي ينوب عن الفاعل والمقدم في النيابة هو المفعول به وهو أصلٌ، ويأتي مفرداً أو متعدداً فإذا كان مفرداً رفع نحو (أُقيمت الصلاةُ) وإن كان متعدداً رُفِعَ الأول ونُصِبَ الباقي نحو (أُعطِي المعمارُ أُجرتَه) ونحو (أُعلِمَ زيدٌ الأمن سائداً) وكذلك ينوب عنه المصدر بشرط أن يكون متصرفاً يصح الإسناد إليه نحو (غُضِبَ غَضبٌ شديدٌ) فلا ينوب عنه المصدر الملازم للنصب نحو (معاذ وسبحان) ولا المبهم لعدم الفائدة فلا يقال (يسار سيرٌ لأنّه مُبهم) وينوب عنه الظرف المتصرف المختص كالمصدر نحو (صيم الجمعة وسهرت الليلة) فلا ينوب عنه عندك ومعك ولا زمان ولا مكان لعدم الفائدة وينوب عنه الجار والمجرور إذا يختص بصفة أو مضاف إليه نحو (عَفى عن المجرم ونظر في أمرك) .. ونحو :

حوكت على نيرين إذ تحاكُ   تختبطُ الشوكَ ولا تشاكُ

الإعراب :

حوكت : فعل ماضي مبني للمجهول، والتاء للتأنيث (على) : حرف جر (نيرين) : جار ومجرور متعلق بالضمير نائب فاعل إلى حوكت (إذ) : ظرف زمان للماضي مبني على السكون في محل النصب (تحاكُ) : فعل مضارع مرفوع بالضمة مجهول (تختبطُ) : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه تقديراً هي (الشوك) مفعول به منصوب و(لا) نافية (تشاك) : فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستترٌ فيه تقديراً هي .

الترجمة الفارسية : چنان بر تار وپودی محکم واستوار بافته شده که در خنهاي خاردار با آن کاری نیست وخار در آن پارچه فرو نمی رود .. این شعر در کتاب الفیه ابن مالک آمده است .

قال الشاعر:

إذا قيل أي الناس شرّ قبيلة   أشارت كليبٍ بالأكف الأصابعُ

الإعراب :

إذا : ظرف زمان للمستقبل (قيل) فعل ماضي مبني للمجهول على الفتح (أي) : مبتدأ مرفوع مضاف (الناس) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة (شر) خبر للمبتدأ مرفوع مضاف (قبيلة) مضاف إليه مجرور والمبتدأ والخبر نائب فاعل إلى قيل المجهولة (أشارت) فعل ماضي مبني والـ(تاء) للتأنيث (كليبٍ) مجرور بحرف الجر المحذوفة والتقدير أشارت إلى كليب (بالأكفّ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع (الأصابعُ) فاعل إلى أشارت مرفوع بالضمة الظاهرة .

الترجمة الفارسية : اگر گفته شود شرورترين مردم كدامند مردم با انگشتان دستهای خود به قبيله كليب اشاره می نمايند .

وأيضاً جاءت أفعال بصورة المجهول نحو (جُنّ وطُل - دمهُ أي هدر - دُمه وأُولع وعُني وحُمّ وزُكم وزُهي علينا) "أي تكبّر وغير ذلك" .

الباب السادس

الكلام حول إسم الفاعل

من العوامل الأخرى هو إسم الفاعل وهو مشتق ويصاغ من المصدر الثلاثي على وزن فاعل نحو (جالس وذاهب) وفي المعتل الأجوف تقلب عينه إلى همزة نحو (شائع وبائع وقائل) من مصادر الشيوع والبيع والقول وتحذف لامه في المعتل الناقص عند الرفع وعند الجر نحو (راعٍ وداعٍ) ومن الرباعي والمزيد يأتي على وزن المضارع منه بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومةً نحو (مدحرج ومستخرج) ويأتي بصورة اللاّزم إذا كان مصدره لازماً ويكتفي بفاعله نحو (زيدٌ نائمٌ أخوه) ويأتي متعدياً إذا كان مصدره متعدياً نحو (ليس زيدٌ مكافياً أبوه عمراً) وله في الإعراب حالتان إما مجرداً من (الألف واللاّم) وإما مقترناً بها فإذا اقترن بالألف واللاّم رفع فاعله ونصب مفعوله بلا شرط نحو (زيدٌ الكاسي أبوه ثياباً جديدةً) ونحو (رأيتُ رجلاً قائد سيارةً أو سيارةٍ) واشترطوا للنصب في هذه الحالة أن يتقوّى بإحدى هذه الحالات النفي نحو (ما أنت مريد ضرر أخيك) أو الإستفهام نحو (هل أنت العارف قدرَ المعيشة ؟) أو موصوف نحو (الحق قاطع سيفه الباطل) أو المبتدأ نحو (الكاتم سرّ إخوانه محبوبٌ) وإذا تبدل إسم الفاعل إلى صيغةِ الكثرةِ والمبالغةِ وجاء على وزن فعال ومفعال وفعول وفعيل فهي تعمل عمل الإسم الفاعل وتقبل شروطه نحو (شرّاب الخمر مذمومٌ) و(مقدام القوم شجاعٌ) و(كن صبوراً عند الشدائد) ونحو (إن الله سميع دعاء مَن أطاعه)

وقال الشاعر :

إني حلفت برافعين أكفّهم ... بين الحطيم وبين حوضي زمزم

الشاهد فيه برافعين أكفّهم التقدير حلفت برجالٍ رافعين أكفّهم الرّافعين عمل حيث جمع إسم الفاعل فنصب المفعول به وهو اكفهم .

الإعراب :

(إني) إن حرف تأكيد ونصب والياء للمتكلم مبني على السكون في محل النصب (حلفت) : فعل الماضي مبني على السكون و(ت) فاعل في محل الرفع (برافعين) : جار ومجرور متعلق بأكفهم جمع إسم فاعل (أكفٌ) : مفعول به منصوب (لرافعين) : بالفتحة مضاف (هم) : مضاف إليه محلاً مجرور (بين) : ظرف منصوب متعلق برافعين مضاف (الحطيم) : مضاف إليه مجرور (وبين) : معطوف على الظرف السابق (حوضي) : مضاف مجرور مثنى بالبا (زمزم): مضاف إليه مجرور .

الترجمة الفارسية :من به حجاجي كه در حال دعا دست هاى خود را بين خانه خدا وچشمه زمزم بلند كرده اند قسم خورده ام .

الباب السابع

الكلام حول المصدر

يعمل المصدر عمل فعله فان كان لازماً أضيف إلى فاعله لفظاً ورُفِعَ محلاً على الفاعلية نحو (سرّني قيامُ أخيك) وإن كان متعدياً أُضيف إلى فاعله وينصب مفعوله نحو (سرّني حفظُك القرآنَ) و(أعجبني تدريسك النّحوَ) وإذا تقدم المفعول على الفاعل أضيف المفعول إلى المصدر ورفع الفاعل نحو (سرّني إنشاد شعر أخوك) ونحو (ولو لا دفع الله الناس بعضهم) ونحو ((وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ)) .

ويعمل المصدر عمل فعله متى ما أُنيب عن الفعل نحو (سعياً في الخير) بمعنى فعل الأمر أسعَ في الخير، أو اقترن (بأن أو ما) المصدريتين نحو (عجبت من ضربك زيداً) "أي عجبت من أن تضرب زيداً" وذكروا لإعمال المصدر شروطاً أخرى .. اهمّها أن يكون غير موصوف نحو (ساءني إكرامك الكثير عدو أخي) وأن يكون مفرداً لا مثنى ولا جمعاً فلا يقال (ما زادتك تجاربُك الدهر

إلاّ حنكة) وأن يكون إسماً ظاهراً نحو (مروري بزيدٍ مونسٌ وهو بعمرو مــوحشٌ) وأن لا يفصل بينه وبين معموله فاصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال (إنه على ضربه لقادر زيداً) إلاّ أن يكون المعمول ظرفاً نحو ((وَلَا تَأْخُذُكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ))

الباب الثامن

ما هو إسم المصدر

هو الذي ما ساوي المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلّوه لفظاً عن حروف فعله بدون تقدير أو تعويض للحرف الناقص فمثلاً عطاء فأنه مساوي لإعطاء في المعنى والحدث ولكن مخالفاً له في اللّفظ ونقصه الهمزة في فعله و لم تعوّض الهمزة بحرف آخر فلذلك كان إســم مصــدرٍ .. ولكن قتال فعله قاتل نقص عنه ألفاً، ولن يخل بها تقديراً، وجاء قاتل قيتالاً فانقلبت الألف يــاء بسبب الكسرةِ التي قبلها، فلذلك عوّضت الألف ياء وصح أنه مصدر .

وإسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المذكورة نحو (بعشرتك الكرام نعدٌّ منهم) "أي بمعاشرتك" والمصدر إذا صُغِّر أو لحقته تاء التأنيث زائدة جعلته مصدر المرة وأهمل عن العمل فلا يجوز "أعجبني ضريبُكَ زيداً" ولا يجوز "أعجبتني ضربتك الغلام" إلاّ أن تكون تاء التأنيث جــزءاً من تركيبه نحو (أعجبتني صعوبة الأمير) .

ومصدر المرة يتعلق بجوارح الإنسان البدنية لا العقلية نحو (نظرة وضربة لا فهمة ودركــة) وهو مصدرٌ يدل على وقوع الحدث مرةً واحدة ويسمى إسم المرة نحو (نظره نظــرةً وانطلــق إنطلاقةً ودعاه دعوةً واحدةً) كذلك إسم الهيئة وهو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه نحو (لا تمش مشية المختال) واعبد عبادة الزاهدين .

وأما المصدر الصناعي هو إسمٌ تلحقه ياء النسبة وتاء التأنيث ويُصاغ من إسم الفاعل والمفعول وأفعل التفضيل والجامد وأسم العلم. نحو (جاذبية ومعذورية وأرجحية وإنسانية وعثمانية وما أشبه ذلك) .

تبصرة – إذا تابع الفاعل المضاف إلى المصدر تابعٌ جاز فيه الجر لمتابعة اللفظ والرفع مراعاة للمحل نحو (سرّني إنشادُ أخيك الصغيرُ أو الصغيرِ) وتابع المفعول المضاف إلى المصدر يكون النصب مراعاةُ المحل والجر مراعاة اللّفظ نحو (سرّني إنشاد الأشعار الرقيقة) أو الرقيقةِ .

قال الشاعر :

وعدت وكان الخلف منك سجيةً ... مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثرب

والشاهد فيه (مواعيد عرقوبٍ أخاه) .

> **الإعراب :**
>
> **وعدت** : فعل ماضي و(ت) ضمير فاعل في محل الرفع (و) : حالية (**كان**) : فعل ناقص (**الخلفُ**) إسمها مرفوع بالضمة (**منك**) جار ومجرور محلاً متعلق بمحذوف (**سجيةً**) خبر كان منصوب (**مواعيد**) مفعول مطلق إلى وعدت منصوب بالفتحة ومضاف (**عرقوبٍ**) مضاف إليه مجرور (**أخاه**) مفعول إلى مواعيد المصدر ومنصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستة (**بيثرب**) جار ومجرور متعلق بمواعيد .. (ألفية إبن مالك) .

الباب التاسع

الكلام حول إسم المفعول

إسم المفعول يصاغ من الفعل المجهول لدلالةٍ على ما وقع الفعل عليه وفي الثلاثي المجرد يأتي على وزن (مفعول) وتُحذف (واوه) في الفعل المعتل الأجوف نحو (مديون ومدين ومعيوب

ومعيب ومخوف ومخيف) وتنقلب (عين) الفعل ألفاً إذا انقلبت فتحتها إلى ما قبلها نحو (معود ومقوم) وبعد نقل الفتحة ينقلب الواو إلى ألف فيكون معاد ومقام وفي الناقص تنقلب هذه الواو ياء وتُدغم بها نحو (مرمي – ومرضي) عوضاً عن (مرموي ومرضوي) .

هذا وإذا كان بمعنى الحال أو الإستقبال رُفِعَ إسمه على النيابة نحو (سعيدٌ مجروحٌ أخوه) وتجوز الإضافة نحو (سعيدٌ مجروح الأخ) ولكن إذا كان محلّى (بالألف واللاّم) وجب رفعه مطلقاً نحو (سافر سعيدٌ المشكور سعيه) وهو يعمل عمل فعله وهو الفعل المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت لإسم الفاعل، ولا يؤخّر إسم المفعول من الإسم إلاّ إذا كان نائب فاعله جار ومجرور نحو (أنت مشكورٌ بعلمك) أو ظرفاً نحو (هل أنت مجبورٌ اليوم) وإذا كان مصدراً نحو (وهل أنت محتفلٌ احتفالٌ عظيمٌ) وكل ما ذكر عن العمل والشروط لإسم الفاعل يحكم به لإسم المفعول نحو (أنت المحمود خلقه وما مذموم صديقك) .

الفصل الثامن عشر

الكلام حول الصفة المشبهة بإسم الفاعل

من الأسماء التي تعمل عمل الفعل هي (الصفة المشبهة بإسم الفاعل) المتعدي لواحدٍ وتُصاغ على وزن فِعل نحو (ضَخُمَ وبَهُجَ) ومؤنثها على وزن فعلة نحو (ضخمة وبهجة) وإن دلّت على لونٍ أو نقصٍ تأتي على وزن أفعل نحو (أصفر أو أعرج) ومؤنثها فعلاء نحو (صفراء عرجاء) وكثيراً ما تأتي على وزن فعلان نحو (جوعان وشبعان) ومؤنثها (جوعانة وشبعانة) وتأتي على وزن فعال (شجاع) وفعيل (شريف) وفعال (جبان) وفعل (بطل) وفَعل (صَعب) وفُعل (صُلب) ومن الثلاثي المزيد تأتي على وزن إسم الفاعل له نحو (معتدل ومستقيم) .

ومعمولُ الصفة المشبهة له ثلاث حالاتٍ :

الأول : إما أن يكون مقروناً بضمير الموصوف، أو مضافاً إلى ما فيه ضمير الموصوف فيرفع على الفاعلية نحو (أيها الملك الكريمُ نسبُهُ أو الكريم نسبُ أجداده) .

الثاني : إذا كان نكرة مضافاً إلى نكرةٍ فينصب على التمييز نحو (أيها السيد الكريم نسباً أو الكريم نسبت أجداد) .

الثالث : تكون الصفة مقرونة بـ(ال) فتجر لفظاً وترفع محلاً نحو (أيها السيد الكريم النسبِ أو الكريم نسبِ الأجدادِ) .. كذلك إذا قصد الثبوت لا الحدوث من إسم الفاعل أو المفعول المتعدّي إلى واحدٍ يتزل كل واحدٍ منها مترلة الصفة المشبهة نحو (زيدٌ صادقٌ أو زيدٌ الصادقُ وعدُه أو زيدٌ الصادقِ وعداً أو الصادقُ الوعدِ ومحمود المقاصد ومشرق الجبين) وكذلك الإسم

المنسوب المؤول بالصفة المشبهة يجري مجرى الصفة المشبهة نحو (مررت برجلٍ شيرازي أبوه) وسُميت متعدية إلى واحد لأنها لا تنصب إلاّ إسماً واحداً، وإسم مفعولها فاعل ليس بنائب فاعل لأن قُصِدَ منه الثبوت لا الحدوث .

وجه الشبه بينها وبين إسم الفاعل

فهي "أي الصفة المشبهة" إنها تؤنث كاسم الفاعل نحو (عطشانة وهيفاء) وتُثنّى وتُجمع (شجاعان وبطلتان وصادقون وصادقات) بخلاف إسم التفضيل فأنه لا يُثنى ولا يُجمع .. وفي الغالب لا يُؤنَّث .

الكلام حول افتراق إسم الفاعل والصفة المشبهة

الأول : إنها تدلّ على الثبوت، وإسم الفاعل يدلّ على الحدوث نحو (جالس وعارف) فالجلوس يدلّ على الحدوث ولا دوام له .. ولكن العرف ثابت ودائم .

الثاني : إسم الفاعل يكون للماضي والمضارع والحال والإستقبال وهي لا تكون إلاّ للحال، وهذا هو أصل في الصفات نحو (جوعان) فإنه كان شبعاناً وممكن في الآتي ياكل ويشبع ولكن في الحال جوعان .

الثالث : إسم الفاعل دائماً يكون مجارياً للمضارع في اللّفظ نحو (ضاربٌ ويضرب) وهي مرة تكون مجارية (كمنطلق اللّسان) وغير مجارية نحو (جميل وسعيد) .

الرابع : إسم الفاعل يجوز أن يتقدم منصوبه عليه نحو (زيدٌ سعيداً ضاربٌ) ولا يجوز أن يتقدم منصوبها عليها فلا يجوز زيدٌ وجههُ حسنٌ .

الخامس : إن معمول إسم الفاعل يجوز أن يكون سببياً نحو (مررت برجلٍ ضاربٍ أباهُ أو أجنبياً) نحو (مررت برجلٍ ضاربٍ عمراً) والصفة لا يجوز إلا أن يكون معمولها سببياً نحو (زيدٌ حسنٌ وجههُ ويمتنع زيدٌ حسنٌ عمراً) ويعني بالسببي هو واحدٌ من ثلاثة أوجه إما أن يكون متصلاً بضمير الموصوف نحو (مررت برجلٍ حسنٍ وجهه) وإما أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضميره نحو (مررت برجل حسن الوجه) لأن (ال) قائمة مقام الضمير الموصوف، وإما أن يكون مقدّراً معه ضمير الموصوف نحو (مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهاً) .

السادس : هي تخالف فعلها فتنصب مع قصور فعلها وإسم الفاعل لا يخالف فعله نحو (الظالم المتكبّر وضيعٌ عمله) .

السابع : يجوز حذف إسم الفاعل وبقاء معموله .

الثامن : يقبح حذف موصوفها نحو (مررت بحسن الوجه) ولكن لا يقبح ان يُحذف موصوف إسم الفاعل نحو (مررت ببائع الفواكه) .

التاسع : إسم الفاعل يأتي مع مرفوعه ومنصوبه وعند الجمهور يمتنع في الصفة نحو (زيدٌ حسنٌ في الحرب وجهه) .

العاشر : يجوز إتباع مجرور إسم الفاعل على المحل نحو (جاعل الليل سكناً والشمس) ولا يجوز (هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن) .

قال الشاعر :

بُنَي إن البرّ شيءٌ هينٌ   وجه طليقٌ وكلامٌ لينٌ

الإعراب :

بُني : منادي وحرف النداء محذوفه (إنّ) حرف نصب وتأكيد (البرّ) إسم إن منصوب (شي) : خبر إن مرفوع .

هينٌ : صفة تابع للخبر (وجهٌ) : خبر ثاني لاسم إن مرفوع (طليقٌ) : صفة الخبر تابع (و) حرف عطف (كلام) : معطوف تابع (لينٌ) صفة المعطوف تابع .

الترجمة الفارسية : اى فرزندم نيكى وخوبى امرى ساده وآسان است وآن روئى باز وسخنى نرم در مقابل ديگران است

الباب الثالث

الكلام حول أفعل التفضيل

من الأسماء المشتقة هو أفعل التفضيل .. ويصاغ على وزن أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث، ويدلّ على أن شيئين إشتركا في صفةٍ وزاد أحدهما على الآخر نحو (العلماء أكثر مناعة من غيرهم في جمع المال)

وله أربع حالاتٍ :

الأول : تجرده عن الإضافة و(ال) فيجوز إفراده وتذكيره وتنكيره، ويأتي بالمفضل مجروراً نحو (الكاسب أكثر مالاً من العامل والمنافقون أشدّ حساباً من غيرهم يوم القيامة) .

الثاني : إذا كان محلى بـ(ال) تجوز المطابقه وعدم إتيان المفضل مجروراً نحو (هو الأكبر، وهي الكبري، وهما الأكبران، وهنّ الكبيرات، وهم الأكبرون) .

الثالث : إذا كان مضافاً إلى نكرةٍ فيجب إفراده وتذكيره وتنكيره مطابقة للموصوف نحو (التاجر أعظم رجلٍ، والتاجران أعظم رجلين، والتجار أعظم رجالٍ، وفاطمة أعظم إمراةٍ، والفاطمتان أعظم امرأتين، والفاطمات أعظم نساءٍ) .

الرابع : إذا أضيف إلى معرفةٍ وأزيد التفضيل جازت المطابقة وعدم المطابقة نحو (العلماء أفضل الرجال، والعالمات أفضل النساء) فإن لم يقصد به الزيادة طابقه نحو (يوسف أجمل أخوته) .

وهو .. أي أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو (عليٌّ أصدق الناس) وقلّما يرفع إسم الظاهر نحو (هذا أشرف منه أخوه) إلاّ أن تتقدم عليه نفي أو طلب نحو (ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيدٍ) ولا ينصب المفعول به لفظاً ولكن يتعدّى إليه بحرف الجرّ نحو (هو أفهم للشعر) .

الفصل التاسع عشر

الكلام حول موارد نصب الإسم

ينصبُ الإسمُ محلاً أو تقديراً أو ظاهراً في ستة عشر مورداً :

خمسة منها هي المفاعيل : المفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول به، والمفعول معه .

وأشرنا إلى المفعولين الأخيرين وكذلك ينصبُ الإسم عند الحال والتمييز أو أن يكون خبراً للأفعال الناقصة كان وأخواتها أو خبراً لأفعال المقاربة كاد وأخواتها أو خبراً إلى (ما ولا وأن ولات) النافيات أو يكون إسماً لأنّ وأخواتها المشبهات بالفعل وإسماً إلى (لا) النافيه للجنس، وينصبُ أيضاً مع حذف العامل وجوباً في الإغراء والتحذير والتخصيص وجرى الذكر إلى هذه الموارد سابقاً وينصب في الإشتغال، ويلحق بهذه الموارد النصب بترع الخافض والعامل في هذه الأمور كلها هو الفعل أو ما يشابهُهُ .

ولا بد من ذكر ما تبقّى منها :

الباب الاول

الكلام حول المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدرٌ يطلق لتاكيد العامل نحو (آمنتُ بالله إيماناً) و((وكَلَّمَ اللهُ مُوْسَى تَكْلِيْمَاً)) أو بيان نوعه نظرت إليه نظرة محبة أو العدد نحو ((فَاجْلِدُوْهُم ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً)) والعامل إما

أن يكون فعلاً كما ذكرنا، أو وصفاً نحو (رأيتُك مجتهداً إجتهاداً) أو يكون العامل مصدراً نحو (انتفعتُ بربحك ربحاً وسيعا) ويشترط في الفعل أن يكون متصرّفاً تامّاً، وكذلك الوصف أن يدّل على الحدث، وأن لا يكون صفة مشبهة بإسم الفاعل ولا أفعل التفضيل، وأيضاً يشترط في المصدر أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعناً؛ ويجوز في المبين الجمع والتثنية نحو (حكمتُ أحكاماً على المجرمين أو حُكمين على المجرم) ولكن المصدر المؤكد لا يجمع ولا يثنّى فلا يقال جلستُ جلسات، وينوب عن المصدر المؤكد مرادفه في المعنى نحو (نهضتُ قياماً وجلستُ قعوداً) أو عن ما يشاركهُ في المادة نحو (اغتسلتُ غُسلاً) (تشاركا في المادة وتخالفا في المصدر وإسم المصدر) .. وينوب عن المصدر المبين أشياء .. منها الضمير نحو (عاملتُك مُعاملةً لا أُعاملها أحداً) والصفة (وعمل صالحاً) .

والآلة المعهودة للفعل نحو (طعنتهُ رمحاً) والنوعية يعيش المؤمن عيشة راضيةً، والإشارة نحو (ناظرتهُ تلك المناظرة) .. والبعض والكل نحو (**(فَلا تَمِيلُواْ كُلَّ المَيْلِ)**) ونحو (**(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيْلَ)**) والعدد نحو (**(فَاجْلِدُوْهُم ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً)**) فالثمانين مفعول مطلق والجلدة تميز العدد .

و(أي) و(ما) الإستفهاميتان كانتا أم شرطيتان وتقدّمتا على المصدر وفعله فيكونان بمثابة المفعول المطلق نحو (أي سيرٍ سرتُ) ونحو (ما تجلس أجلس) وتلحقهما مهما الشرطية نحو (مهما تقف أقف) وكذلك إسم الإشارة نحو (حدّثته ذلك الحديث) وإذا تقدم عليه لفظٌ دالٌ عليه كالتكرار أو البدل، وغير ذلك فيحذف عامل النصب من مفعول المطلق نحو (قياماً لا قعوداً أي قوموا قياماً ولا تقعدوا قعوداً أو الغلام بُكاءً بُكاءً) ونحو :

على حين الهى الناس جَلٌ أمورهم فندلاً زُريقُ المال ندلَ الثعالب

الشاهد فيه : فندلاً ناب مناب فعله وهو مصدرٌ وعامله محذوف وجوباً

الإعراب :
علي : حرف جر (حين) : ظرف زمان ومبني على الفتح في محل الجَر (الهي) فعل ماضي مبني (الناسَ) مفعول به منصوب إلى فعل الهي (جلُّ) : فاعل إلهي مرفوعٌ ومضاف (أمور) : مضاف إليه مجرور ومضاف (هم) : مضاف إليه محلاً مجرور (ف) : للعطف (ندلاً) مفعول مطلق منصوب بفعلٍ محذوف (زُريقُ) منادى بحرف نداءٍ محذوفه .
المال : مفعول به لقوله ندلاً السابق (ندل) : مفعول مطلق مبين النوع ومضاف (الثعالب) : مضافُ إليه مجرور
(ألفية بن مالك)

سقياً لأيامٍ مضت مع جيرةٍ   كانت لياليناً بهم أفراحاً

الإعراب :
سقياً : مفعول مطلق منصوب بفعلٍ محذوف (اسق) :سقياً (ل) حرف جر (أيام) : مجرورة متعلق بـــ(سقياً) .
مضت : فعل ماضي وفاعلهُ ضمير مستتر فيه جوازاً هي (مع) حرف إضافة مبني (جيرة) مضافٌ إليه مجرور .
كانت : فعل ناقص للماضي المؤنث (ليالي) إسمها مرفوع تقديراً لتعذرٌ الضمة، ومضاف و(نا) مضافٌ إليه .
بهم : جار ومجرور متعلق بـــ(كانت) (أفراحاً) : خبر كانت منصوب .

ويحذف كذلك إذا أتى منفصلاً إلى ما قبله نحو (إمّا نجاحاً وإمّا ركوداً) .. أو تاكيداً لجملة قبلهُ نحو (صلّي على إخفاتاً) .

وعند الشيوع نحو (سبحان الله – معاذ الله – لبيك – سعديك – وإلى غير ذلك) .

الباب الثاني

الكلام حول المفعول فيه أو الظرف

المفعول فيه أو الظرف هو إسمٌ يذكر لبيان مكان الفعل أو زمان الفعل ويضمّن معنى (في) نحو (سافرتُ ليلاً أي سافرتُ في اللّيل وجلستُ أمامك) .

والظروف زمانية كانت أم مكانية منها مبهمة ومنها محدودة ومشخصة .. فالمبهمة التي لم تدلّ على زمانٍ أو مكانٍ معينٍ نحو (لحظة وحين وخلف ويسار ويمين) ومنها محدودة ومشخصة نحو (يوم وشهر ومسجد ومعبد) وكذلك منها متصرّفة نحو (أسبوع وسنة ومدرسة وبيت) ومنها غير متصرّفة نحو (عند - أين - متى) الظروف الزمانية مبهمة كانت أم محدودة كلها تُصلح للنصب على الظرفية نحو ((هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ)) (وصمتُ يوم الجمعة) .

ولكن إذا قُصد إندراج الفعل لا بُدّ من جرّها نحو (دخلتُ المدينة في اللّيل) والظروف المكانية لا تُنصب إلا إذا كانت مبهمة، وتضمنت معنى في نحو (ركضتُ شوطاً وسافرت أميالاً) فإن لم تصلح للنصب فلا يقال زيدٌ جانب بيتك ونحو قول الله تعالى : ((فَقَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)) و((وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيْمٌ)) ونحو ((وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُم)) ونحو ((وَتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم ذاتَ اليَمِيْنِ وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذاتَ الشِّمَالِ) والمحدودة لا تُنصب إلاّ أن يكون عاملُها من لفظها نحو (جلستُ مجلس الأمير) ونحو (وإنّا كنا نقعد منها مقاعدُ للسمع، فلا يقال وصلت مجلس الأمير) .

والظروف المتصّرفة كلها إذ لم تتضمن معنى (في) لا تكون ظرفاً .. بل تعرب بما يقتضيه عاملها (مبتدأ أو خبر أو فاعل أو مفعول) نحو (سنة مولدك سنة مباركة) ونحو (دخل يومُ السبت) ونحو (أحزنني يومُ الطف) .

والأسماء التي غير متصّرفه تُجرّ بحروف جرٍّ تناسبها نحو (قال لي إلى متى وإلى أين نبقى في هنا ؟ قلت له حتى لدُن الصباح) وهي كثيرة منها ما يختص بالمكان نحو (هنا وهناك وحيثُ) ومنها ما يختص بالزمان نحو (الآن ومتى) ومنها ما تكون مشتركة في الزمان والمكان نحو (أنـــي وعند ولدُن) ويلحق بالظروف المبنيَّة ما ركبٌ من ظروف الزمان نحو إفعل هذا (صباحَ أو مساءَ) أو (نهارَ .. نهارَ) .

وتنوب عن الظروف مواردٌ أخرى، وهي الصفة نحو (كتبت قليلاً أي زماناً قليلاً .. وإسم الإشارة نحو (سافرتُ إلى قم ذلك اليوم الذي كُنت عندنا) .

والعدد إذا كان التمييز ظرفاً نحو (صمتُ ثلاثين يوماً) والمصدر نحـــو: (جلســـت قـــرب الخطيب) .. وتنوب كذلك الجزئية والكلية نحو (سرتُ كل النهار وبعض الليل)

ونحو :

وإذا أراد الله أمراً لم تجد لقضائه ردّاً ولا تبديلاً

الإعراب :

الواو : حرف عطف لما قبله (إذا) ظرف زمان للمستقبل مبني في محل النصب على الظرفية (أراد) فعل ماضي مبني على الفتح (الله) فاعل (أمراً) : مفعولٌ به منصوب بالفتحة الظاهرة (لم) : حرف نفي وجزم وقلب (تجد) : فعـل مضارع مجزوم وفاعلهُ ضمير مستتر أنت (لقضائه) : جار ومجرور متعلق بالمفعول به ثاني مقدم علـى (لم تجـد) والـ(هاء) محل جرّ بالإضافة (ردّاً) : مفعول به منصوب بالفتحة الـ(واو) : حرف عطف و(لا) : نافية .
(تبديلاً) : مفعول به ثاني معطوف على المفعول الأول .

الباب الثالث

المفعول له أو لأجله

هو مصدرٌ يذكر لإيضاح سبب وقوع الفعل و يتحدُّ مع الفعل في الزمان والفاعل ويختلف معه في اللّفظ نحو قوله الله تعالى : ((يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)) حَذَرَ مصدر منصوب وهو سبب جعل الأصابع في الآذان مختلف في اللّفظ ومشترك في الزمان فإن كان مجرداً من الألف واللاّم فالأكثر نصبه نحو (قمتُ احتراماً للمعلم) وإن كان مقروناً بالألف واللاّم فالأكثر جرّه نحو (جعل الله الإيمان للتطهير من الشرك) وإن كان مُضافاً جاز الوجهان نحو (تصدّقت ابتغاء مرضات الله) أو (لابتغاء مرضات الله) ويشترط فيه أن يكون نكرة وأن يكون من أفعال القلوب كالحب والخوف والبغض والحياء وما أشبه ذلك، وأن يتحّد مع الفعل والفاعل في الزمان، وأن يكون مفهّم علة في جواب لم .. فإن لم يستوعب هذه الشروط يجّر باللاّم نحو (جئتك للإستفادة) فالإستفادة ليست نكرة و(أتيتك لحاجة) فالحاجة ليس من أفعال القلوب نحو (أدّبتك لتاديب أمثالك) فالتاديب جاء من لفظ الفعل، فلا يجوز أن يكون مفعولاً لأجله، وأكرمتهُ لإكرامه إيّاي فاختلف في الزمان ونحو ((إِنَّ اللهَ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْوَاجاً))

الشاهد فيه (لكم) ففقد المصدر وجّر الضمير باللاّم

قال الشاعر :

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زُمر الأعداء

الشاهد فيه : الجبن مفعولٌ لأجله نُصب ولو كان معرف بـــ(ال)

الإعراب :

لا : نافية (أقعدُ) : فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعلهُ ضمير مستتر وجوباً (أنا) .

الجبن : مفعول لأجله منصوب (عن الهيجاء) : جار ومجرور متعلق به أقعد .

ولو : الواو عاطفة لو حرف شرط غير جازم .

توالت : فعل ماضي والتاء للتأنيث (زمر) : فاعل مرفوع بالضمة مضاف .

الأعداء : مضافٌ إليه مجرور .

الترجمة الفارسيّة : در ميدان جنگ وكارزار ترس ووحشت را از خود دورمى سازم گرچه جماعات مخالف ودشمنان روز به روز زيادتر شوند .

و احب آفاق البلاد الي الفتي ارضٌ ينال بها كريم المطلب

الإعراب :

الواو : عاطفة لما قبلها (أحب) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف .

آفاق : مضاف إليه مجرور ومضاف .

البلاد : مضاف إليه مجرور بالكسرة (إلى) حرف جر .

الفتى : مجرور تقديراً للتعذر ثقل الكسرة على الألف .

أرض : خبر مرفوع بالضمة (ينال) مضارع مرفوع .

بها : جار ومجرور متعلق به ينال، والجملة صفة إلى الخبر .

كريم : مفعولٌ به منصوب مضاف (المطلب) مضافٌ إليه مجرور .

الترجمة الفارسية : براى جوانمرد بهترين ودو ستدارترين سرزمين سر زمينى است كه مى توانـد در آن بـه بهترين خواسته خود برسد .

الباب الرابع

الكلام حول الحال

الحال هو وصف، والمراد بالوصف هو إنطباق الحال لصاحب الحال من جهةَ التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع نحو ((رَجَعَ مُوْسَى إِلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًاً)) غضبان أسفاً يطابقان صاحب الحال في كل الأمور المذكورة (موسى)

ويكون نكرة مشتقّة فضلة يبين هيئة صاحب الحال حين صدور الفعل، ويقع في جواب كيف والحال لا بُدَّ أن يستوعب الشروط المذكورة، فغضبان نكرة مشتقّة مبينّة لصاحب الحال عند الرجوع وفضلة .. أي إنّ بدونها الكلام يصحّ السكوت عليه، إلاّ أنّ الحال يتوقف عليه المقصود من الكلام، ولا يستغني عنه نحو ((ولا تَقْرَبُواْ الصَّلاةَ وَأَنْتُم سُكَارى)) وأنتم سكارى فضلة ولكن توقف عليها صحة معنى الكلام، إذ المقصود من الآية النهي عن أداء الصلاة حين حال كونهم سكارى، وصاحب الحال إمّا أن يكون فاعلاً أو مفعولاً نحو (وقف سليم باسماً) ونحو (شربت الماء بارداً) أو مجروراً بحرف الجرّ أو بالمضاف نحو (عجبت من ذهابك راجلاً) ولا فرق بين المفعول المطلق والمفعول به أو المفعول لأجله نحو (ضربتُ الضرب شديداً) ونحو (صليت قربةً إلى الله خاشعاً) أو مفعول فيه نحو (سهرتُ اللّيل ساجداً راكعاً خاشعاً من خشية الله) أو مفعول معه نحو (سرتُ والجبل مُخطراً) ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنّه محكومٌ عليه، ولكن إذا وقع صاحب الحال بعد الظرف أو الجار والمجرور يجوز (أن يأتي) نكرة نحو (في الدار رجلٌ نائماً) أو بعد إذا الفجائية نحو (دخلنا المدينة فإذا برجل في الشارع واقفاً) والأصل في الحال أن يأتي نكرة ولكن إذا أوّلت المعرفة بالنكرة يجوز أن تكون حالاً نحو (جاءني سعيدٌ وحده) أي مفرداً ونحو (كلّمتهُ وجهاً لوجهٍ) أي متقابلين .

الكلام حول الحال الجامد والمشتق

يأتي الحال جامدٌ مؤوّل بالمشتق في موارد منها :

1- إذا دلّ الحال على التشبيه نحو (رأيتهم في المسير غزلاناً) أي مسرعين

2- إذا دلّ الحال على المفاعلة نحو (بايعتهُ يداً بيد) أي متقابضين .

3- إذا دلّ الحال علي التفصيل نحو (إقراء كتاب النحو باباً باباً) أي منفصلاً .

4- إذا دلّ الحال على الترتيب نحو (ادخلوا المسجد رجلاً رجلاً) أي مترتبين .

5- إذا دلّ الحال على التسعير نحو (إشتريت الثوب ذراعاً) أي مسعّراً .

ويستغني الجامد عن التأويل بالمشتق في أمور منها :

إذا كان الحال موصوفاً نحو ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)) أو دلّ على عددٍ نحو (فتمّ ميقاتُ ربّه أربعين ليلة) أو تكون نوعاً لصاحبها، أو فرعاً منه نحو (تنحتون الجبال بيوتاً) أو تأتي للتفضيل (زيدٌ فتيً أحسن منه غلاماً) وإذا دلّت علي نوع لصاحب الحال نحو (إشتريت السيارة مقروضة) أو تأتي على أصالة صاحب الحال نحو ((أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا)) .

الباب الخامس

الكلام حول العامل في الحال وصاحب الحال

العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ويكون فعلاً أو ما يشابهه في المعنى مثل إسم الفعل نحو (نزال مسرعاً) أو إسم الإشارة نحو (هذا أخوك مبتسماً) أو إسم المشتق نحو (أنت راكبٌ السلّم صاعداً) أو تمني نحو (لعلّ أخي سالماً) واعتبرَ بعضهم المصدر في نصب الحال جاء راكضاً مؤول بأنّه جاء يركضُ ويحذف العاملُ في الجواب نحو (كيف رحلتَ الجواب

مسرعاً) وفي التوبيخ نحو (أنائماً أنت والناس نائمون) وفي التأكيد نحو (أعرفك صابراً) وفي الكثرة والشيوع (هنيئاً لك) ويتقدّم الحال في الأسماء التي لها صدر الكلام نحو (كيف حاكمت المجرم) وفي إسم التفضيل نحو (سعيدٌ راحلاً أسرع من علي راكباً) وفي التشبيه نحو (صالح ساكتاً كفاطمة باكية) وتأتي الحال مؤكّدة وتأتي سَببية مؤكدة إذا كانت مُبيِّنة حقيقة صاحبها نحو (جاء سعيدٌ راكباً) وسببية مبينة إلى هيئة ما يحمل ضميراً يعود إلى صاحبها نحو (مررتُ بطهران متكاتفاً سكانها) .

الباب السادس

الكلام حول تقسيم الحال باعتبار اللفظ والفائدة

يأتي الحال إلى (مفرد) نحو (جاءت فاطمة مسرعة) أو إلى (جملة) نحو (رأيت الأمير يخطب) أو إسمية (رأيت صديقي وهو يطالع درسه في المدرسة) أو شبه الجملة ظرفاً كانت أو جار ومجرور نحو (يغرّد العصفورُ فوق الشجرة) أو (خرج الأمير في كبكة) ويشترط في الجملة أن تكون خبرية غير مصدرة بعلامة الإستقبال فلا يقال ذهب زيدٌ سيمضي وتنقسم الحال إلى مؤسسة ومؤكّدة .. فالمؤسسة هي التي مبينة ولا يستفادُ معناها بدونها نحو (جاء سعيدٌ إلى البيت بطيئاً) والمؤكدة هي التي يستفادُ معناها بدونها وتأتي للتاكيد نحو (نغير تغييراً) والرابط في الحال وصاحب الحال هو الضمير مقدّراً كان أم ظاهراً نحو (اشتريت الفاكهة رطلاً بدينار) أي الرطل منه بدينار وإذا لم يكن ضمير رابطٌ بين الحال وصاحب الحال وجبت (واو) حالية نحو (هرب اللّص والحرس

نائمون) وكذلك إذا تصدّر الكلام بضمير نحو (سئلتك وأنا واثقٌ بكرمك) أو كانت الجملة خبرية تحكي عن ماضي نحو (وصلتُ إليهم وقد بزغ الفجر) .

يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فترى　　　لنفسك العذر في إبعادها الأملا

الإعراب :

يا : حرف نداء (صاح) منادى مرخّم (صاحب) مبني على الضمّ (هل) حرف إستفهام لا محل لها من الإعراب .

حمّ : فعل ماضي مبني للمجهول (عيشٌ) نايب فاعل مرفوع (باقياً) حال من عيش الواقع نايب فاعل لحمّ .

فترى : الفاء سببية، ترى فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف بأن المضمرة بعد فاء السببية .

لنفسك : جار ومجرور متعلق بترى، والـ(كاف) مضافٌ إليه محلاً مجرور (العذر) مفعول به منصوب (لترى) .

في : حرف جر (إبعاد) مجرور بـ(في) و(ها) مضافٌ إليه محلاً مجرور، والجار والمجرور متعلق بالعذر .

الاملا : الألف للإطلاق والأمل مفعول به منصوب .

الترجمة الفارسية : أي دوست من آيا قبول كردى كه آسايش ورفاه درابعاد زندگي ازفضا وقدر بدور است وچگونه به خودت قبولاندى كه در تمام محيط زندگي تغيرى نيست .

وتمتنع الواو الحالية في أمور : منها إذا كانت الجملة فعلها مضارعاً منفياً بما ولا نحو (هـذا القائد لا يرتبكُ من الأعداء) والمنفية بـ(لم) و(لمّا) فالمطلوب ربطها بالواو نحو (قضيت الواجب ولم أترك منه جزءً) والمضارع الذي لم يقترن بقد يمتنع الواو فيه نحو (جاء أخي يحمل معه الكتب النحوية) وإذا اقترنت بقد وجب الواو نحو (لم تذمونّي وقد تعلمون صدق ودّي) ويمتنع الواو في الجملة التي فعلها ماضٍ متلوٌّ- بـ(لا - أو) نحو (لا أرافقه سافر أو حضر) وفي الحال المؤكده نحو (هو الحقّ لا شك فيه) ((ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيْهِ))

وقفتُ بربع الدّار قد غيّر البلى معارفها والساريات الهواطل

الإعراب :

وقف : فعل ماضي مبني على السكون .. (تُ) ضمير فاعل في محل الرفع (بربع) جار ومجرور متعلق بـ(وقفتُ) مضاف (الدار) مضافٌ إليه مجرور (قد) علامة الفعل ويأتي للتحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب . غيّرَ : فعل ماضي مزيد (البلى) فاعل مرفوع تقديراً لثقل الضمة على الألف (معارف) مفعولٌ به منصوب (ها) مضاف إليه محلاً مجرور (والساريات) الواو عاطفة، الساريات معطوف على المنصوب (الهواطل) صفة للساريات تابع كسرت للضرورة الشعرية .. والجملة حالية وصاحب الحال هي الدّار .

إنّما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليلَ الرجاء

الإعراب :

إنّما : أدات حصر لا محل لها من الإعراب (الميت) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (من) إسم موصول مبني على السكون في محل الرفع خبر للمبتدأ (يعيشُ) فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم وفاعلهُ ضمير مستتر يرجع إلى (من) الموصولة والجملة لا محل لها من الإعراب موصولة (كئيباً) حال وصاحب الحال الضمير المستتر في (يعيشُ) (كاسفاً) حال ثاني صاحب الحال من الموصولة (بالُ) فاعل إلى كاسفاً، لأنه إسم فاعل والـ(ـه) مُضاف إليه محلاً مجرور (قليل) حال ثالث وصاحب الحال الضمير في يعيشُ مضاف (الرجاء) مضاف إليه مجرور.

الكلام حول التمييز

هو إسم نكرة جامد يزيل إبهام ما قبله نحو (عندي منوان قمحاً) ونحو (إشتهر الامير بخلاً) فقمحاً أوضح إبهام الإسم وأوضح، الجنس يسمّى تمييزاً مفرداً، والبخل أوضح نسبة الإشتهار فيسمّى تمييز النسبة وتميز النسبة، إما أن يكون منقولاً عن فاعل نحو (إشتهر بُخل الأمير) فاشتهر

فعل ماضٍ وبخل فاعل مرفوع مضاف الأمير مضاف إليه مجرور- أو منقولاً عن مفعول نحو (فجرنا الأرض عيوناً) أي فجرنا عيون الارض .. فجرنا فعل وفاعل، عيون مفعول به منصوب، الأرض مضاف إليه مجرور، فعيون مفعول به نقلت إلى التمييز أو منقولاً عن مبتدأ نحو (أحمد أرجح من عندك علماً) - أي علمُ أحمد أرجح من علمك، فعلم مبتدأ مرفوع نقل إلى التمييز، وغير المنقول من فاعل أو مفعول أو مبتدأ، حكمه النصب ولكن يجوز جره بمن نحو (كفى بالموت واعظاً .. أو كفى بالموت من واعظ، ولا يجوز دخول من في المنقول؛ فلا يُقال (أحمد أرجح من عندك من علمٍ) ولا يجوز تقديم التمييز على عامله؛ فلا يُقال (بخلاً إشتهر الأمير) ويجوز توسطه نحو (إشتهر بخلاً الأمير) وهذا ما قلناه يسمى تمييز جملة، ويأتي تمييز ذات ويسمّى تمييز مفرد، وهو مادل على تمييز المقدار وتعرف به كمية الأشياء نحو (إشتريت عشرين ذراعاً قماشاً) أولى جريبُ أرضاً أو (عندي منوان عسلاً) ويأتي مصرحاً نحو (عندي ثلاثون كتاباً) أو للكناية (كم كتاباً قرات) أو للمغايرة (مالنا غيرك سنداً أو مماثلاً) ونحو (إن لنا أمثالها أبلاً) أو للتعجب (يالها ليلةً) أو متفرعاً عن الأصل لي ثوب قطناً والتمييز في الأصل أن يأتي نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً، وهو في معنى النكره نحو (طبت النفس أي نفساً) وأن يكون إسماً جامداً ولكن يأتي مشتقاً ينوب عن موصوفة نحو (لله درّهُ فارساً) الأصل رجلاً فارساً .

وتقع الحال والتمييز مؤكدة غير مبينة لهيئة، ولا لذات مبينة للحال نحو .. قوله تعالى : ((وَلا تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِيْن)) ((ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِيْن)) فجاء هنا (مُفسدين ومدبرين) حال للتأكيد فقط.

مبينة للتمييز نحو ((وَوَاعَدْنَا مُوْسَى ثَلاثِيْنَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً))

وكذا قول أبي طالب (رضي الله عنه) :

ولقد علمت بأن دين محمد ... من خير أديان البريّة ديناً

الإعراب :

علمت : فعل ماضي .. والـ(تاء) ضمير للفاعل المتكلم في محل الرفع على الفاعلية وبمعنى تيقّنتُ .

بأن : الـ(باء) زائدة (إن) من الحروف الناصبة تأتي للتأكيد (دين) : إسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ومضاف .

محمد(ص) : مضاف إليه مجرور (من) : حرف جر (خير) : مجرور بمن ومضاف، أديان مضاف إليه مجرور ومضاف

البرية : مضاف إليه مجرور (ديناً) : تمييز منصوبة علــى التمييز جاءت للتأكيد والجار والمجرور خبر إلى أن أو تقدر هو من خير الأديان وجاء أيضاً .

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب

والشاهد فيه : نفساً تقدم عليه عاملة

الإعراب :

أتهجر : الهمزة : للإستفهام (تهجر) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة (ليلي) : فاعل مرفوع تقديراً للتعذر .

بالفراق : جار ومجرور متعلق به تهجر (حبيبها) : مفعول به و(ها) مضافٌ إليها (وما) : الواو حالية (ما) نافية .

كان : فعل ماضي ناقص وإسمها ضمير شان (نفساً) : تميز مقدم علي العامل فيه هي تطيب (بالفراق) : جار ومجرور متعلق بتطيب (تطيب) : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير يعود إلى ليلى .

الترجمة الفارسية : ليلى نبايد كه از محبوب خود دورى كند چون ميدانم كه از هجران محبوب او آسوده خاطر نخواهد شد

باب الاشتغال

الإشتغال هو أن يتقدم إسم على عاملٍ، من حق ذلك العامل أن يعمل في الإسم المتقدم أو لإشتغاله عنه في ضميره أو في إسمٍ مضاف إلى ضمير ذلك الإسم نحو (الصديق أمتثلتُ أمرهُ) يسمّى الإسم المتقدم .

(الصديق) مشغولاً عنه، والعامل المتأخّر (أمتثلت) مشغولاً ويسمى الضمير أو المضاف إلى الضمير (أمره) مشغولاً به .

وللإسم المتقدم من نظر الإعراب خمس حالاتٍ :

الأول : وجوب النصب : وهو إذا وقع بعد ما يختص بالأفعال كالعرض والتحضيض والشرط والدعاء وبعض الإستفهام فعند الدعاء نحو (اللهمّ عبدك ارحمه) والإستفهام نحو (هل أخاك أعطيته) والشرط نحو (إن حميداً لقيته) والعرض نحو (الاّ الدرس كتبته) والتحضيض نحو (هلا الصديق أكرمته) .

الثاني : ترجيح النصب في الإسم المشتغل عنه قبل الفعل الطلبي كالأمر نحو (أخاك إرفق به) والنهي نحو (الصديق لا تتركه) وكذلك بعد همزة الإستفهام نحو (أزيداً عرفته) وما ولا وإن النافيات نحو (وما المال جمعت) وكذلك يرجّح النصب بعد الإسم المعطوف على جملة نحو (ذهب سعيدٌ وعلياً أدخلته البيت) .

الثالث : يجب رفع الإسم المشتغل عنه إذا وقع بعد ما يختص بالأسماء مثل إذا الفجائية نحو (وقفت فإذا بزيدٍ وقف أمامي) أو وقع الإسم قبل ألفاظٍ لها صدر الكلام (الفقير كم أعطيته) و(اللعب هلا تحبه) .

الرابع : يكون النصب والرفع على السواء إذا كان الإسم معطوفاً علـــى جملـــة ذات وجهين .. أي صدرها إسمٌ وعجزها فعلٌ نحو (سليمٌ سافر وجليـــلٌ أو جلـــيلاً أكرمتـــه) .. فالنصب نظراً لعجزها والرفع نظراً لصدرها .

الخامس : إذا لم يرجح النصب أو الرفع فالأحسن الرفع نحو (الكتاب قرأته) .

للتمرين والفائدة : كان العباس بن علي المنصور يأخذ الكأس بيده ويقول أمّا المال فتبلعين وأمّا المروة فتخلعين وأمّا الدين فتفسدين .

الفصل العشرون

في باب الإضافة

الإضافة : هي نسبة إسمٍ إلى إسمٍ آخرٍ بتقدير حرف جر فتقدّر (من) دائماً للجنس مثل (ثوب قطنٍ) وتقدّر (في) للظرفية نحو (صلاةَ الفجر وقيام اللّيل) وما سوى ذلك تقدر (ل) وهي للتخصيص بالملك نحو (دار زيدٍ) وللإختصاص نحو (منبر الخطيب) فالإسم الأول يسمّى مضاف والثاني مضاف إليه والمضاف لا ينون وتحذف النون في المثنى وجمع المذكر السالم ففي المثنى نحو (جاء معلما المدرسة) والجمع المذكر السالم نحو في قوله تعالى : ((مُقِيمِي الصَّلاةَ)) و((إِنَّكُم لَذَائِقُواْ العَذَاب)) و((إنا مُرْسِلوا النَاقة)) .

تنقسم الإضافة إلى قسمين : معنوية ولفظية

فالمعنوية : تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً .. وتقدّر بها حرف الجر نحو (هذا كتابُ جوادٍ، وهذا شارعُ المدينة) أو تُضاف إلى نكرة نحو (مياهُ نهر) .

واللفظية : لا يقدّر لها حرفُ جّر، ولا تفيد التعريف ولا التخصيص، ويكون الغرض منها هو التخفيف في اللّفظ وغالباً تكون مضافة إلى وصفٍ ويشترط الوصف فيها أن يكون دالاً على زمان حالٍ أو مستقبلٍ، وأن يضاف إلى معموله (فاعله أومفعوله) نحو (هذا طالبُ العلم وحسن الخُلق ومشكور العطية وقهّار الأعداء) ويمتنع (الألف واللاّم) على المضاف في الإضافة المعنوية فلا يقال : (هذا المنزل الأمير) بل (هذا منزل الأمير) وأمّا في الأضافة اللّفظية فيجوز فيها الألف واللاّم

نحو (أنتِ المتّبع الحق .. والساكنوا دمشق هم من المسلمين) والمراد بالوصف هنا إسم الفاعل وإسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة .

الكلمات الملازمة للإضافة

الأسماء التي تكون دائماً ملازمة للإضافة على نوعين :

النوع الأول : ما يلزم الإضافة إلى مفرد (كعند وبين ووسط وفوق ولدن وغيرها من الظروف وغير الظروف) ولأجل الإحاطة بها فهي مذكورة في كُتب اللغة ولا حاجة لذكرها، ومنها غير ظرف نحو (شبه وكلتا وقصاري وحنانيك) .

ومنه ما يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً لا معناً نحو (أول وأمام وتحت وفوق) فيكون المضاف فيها منوّن نحو (كلٌ يموت) ((**وَفَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ**)) .

النوع الثاني : الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة هي (إذ وحيثُ وإذا ولمّا ومُذ ومُنْذ) (فإذ وحيثُ) تؤوّل إلى المصدر وتُلحق الجُمل الإسمية والفعلية نحو ((**وَاذْكُرواْ إِذْ كُنْتُم قَلِيلاً**)) ونحو (ذهبتُ إذ جاء سليمٌ) ونحو (جلستُ حيث جلس أخوك، وانزل حيثُ صديقُكَ نازلٌ) .

وإذا ولمّا تضافان إلى الجمل الفعلية نحو (إذا تُطالع درسك تنجح) ولمّا تختص بالفعل الماضي نحو (لمّا وصل جوادٌ إلى البيت فرحنا به) وأما مذ ومنذ إذا كانتا ظرفين تُضافان إلى الجمل الإسمية أو الفعلية نحو (ما رأيتهُ مذ سافر الطلابُ، ومُنذ ذلك اليوم لم نطلّع عليه) .

كذلك المبهم من الظروف يضاف إلى الجمل الإسمية أو الفعلية نحو (زرتك يوم مجيء أخيك)

الكلام حول بعض أحكام الإضافة

الأول : يكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير والتأنيث نحو (رحمة الله)

الثاني : لا يضاف إسمٌ إلى مرادفه إلاّ إذا كانا علمين (محمد سعيدٍ)

الثالث : لا يضاف الموصوف إلى صفة فلا يقال (زيدٌ عالمٍ)

الرابع : قد يكون في الكلام إسمان مضافان متماثلان فيحذف الثاني إستغناءً بالأول، ويجوز حذف الأول استغناء بالثاني نحو (ما كلُّ سوداء فحمة ولا بيضاء شحمة أي لا كل بيضاء شحمة)

وقد يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامُه ويعطى إعرابه نحو (**(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)**) أي إسأل أهل القرية ..

ونحو

وكل شديده نزلت بقومٍ   سيأتي بعد شدتها رخاء

الإعراب :

الواو : حرف عطف لما سبقه (**كلّ**) : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ومضاف (شديدةٍ) : مضاف إليه مجرور .

نزلت : فعل ماضي وفاعله ضمير مستتر جوازاً هي ترجع إلى كل شديدةٍ والجملة صفة إلى شديدة .

بقومٍ : جارو مجرور متعلق بـ(نزلت) (سيأتي) السين للإستقبال (يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة لتعذّر على الياء (بعد) ظرف زمان منصوب على الظرفية مضاف (شدّتها) مضاف إليه ومضاف والـ(هاء) مضاف إليه

رخاء : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة إلى سيأتي المتقدّم، والجملة من الفعل والفاعل خبر للمبتدأ كل

جاء هذا البيت من الشعر في شرح كتاب الفية بن مالك .

يمرون بالدهناء خفافاً عيابهم   ويرجعن من دارين بجر الحقائب

الإعراب:

يمرّون : فعل مضارع وفاعله ضمير واو الجماعة .

بالدهناء : جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدم .

خفافاً : حال منصوب على الحالية .

عيابُ : فاعل مرفوع لخفافاً ومضاف و(هم) مضاف إليه .

ويرجعن : فعل وفاعل أتي بصيغة التأنيث للجمع المكسّر، يمرُّون الجماعات، والمراد تحقيرهم .

من دارين : جار ومجرور متعلق به يرجعن .

بجر : حال من الفاعل ومضاف .

الحقايب : مضاف إليه مجرور .

الترجمة الفارسية : اين دزدان در موقع رفتن از منطقه دهنا ميگذرند در حاليكه هيچ چيزى باخود حمل نميكنند ولى در برگشتن چنان ساكها وجيبهاى آنها از مال دزدى واختلاس پرشده كه ازبس پر است ساكهاى آنها پاره وسوراخ شده است .. از كتاب الفيه بن مالك نقل شده است .

الفصل الواحد والعشرون

المرفوعات من الأسماء

يرفع الإسم في عشرة موارد .. وهي : الفاعل ونائب الفاعل وإسم كان وأخواتها وإسم كاد وأخواتها وإسم (ليس وما ولا ولات وأن) النافيات وخبر إنّ وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، وقد تقدّم ذكر هذه الموارد كلها إلاّ المبتدأ والخبر والتابع للمرفوع (من نعت وتوكيد وبدل وعطف)

الكلام حول المبتدأ ورابطتهُ مع الخبر

عامل فعل مضارع معنوى باشد مى دان   همچنين عامل خبر را مى شود هم مبتدأ

المبتدأ إسمٌ مرفوعٌ مجرّدٌ من العوامل اللّفظية للإسناد، والخبر هو ما أسند إلى المبتدأ متمماً لمعناه نحو (العلم عزّ) ونحو (نهى عن منكرٍ صدقةٌ) ونحو (مجلس علمٍ خيرٌ من عبادة شهر) والمبتدأ إمّا أن يكون إسماً صريحاً كما مرّ، أو مؤوّلاً بالصريح نحو ((وَإِنْ تَصُوْموا خَيْرٌ لَكُم)) أي صيامكم خيرٌ لكم .. ويأتي في الجملة الإبتدائية نحو ((وَمَا النَّصْرُ إلاّ من عِنْدِ اللهِ يُؤْتِيْه مَـنْ يَشَـاءُ)) أو في الجملة الحالية نحو (دخلت والباب مفتوحٌ) أو في الجملة الوصفية نحو (رأيتُ شيخاً ثيابهُ ثمينةٌ) أو في الجملة الخبرية نحو (المعلمُّ قلبهُ طاهرٌ) أو في صدر صلة الموصول نحو (رأيت الذي أبوهُ معلمٌ) والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأنّه مخبراً عنه؛ والمخبر عنه لا يكون مجهولاً لأنّهُ لا يفيدالإخبار ولكن إذا أفادت النكرةُ جازَ بها الإبتداء؛ وهي إذا دلّت على عمومٍ أو على خصوص، ففي العموم

تستغرق الأفراد كلّها وفي الخصوص يقربّها إلى المعرفة ففي التخّصيص هي أن تكون موصوفة لفظاً نحو (شجرةٌ مثمرةٌ خيرٌ من أرض بائرة) أو موصوفة تقديراً نحو (ويلٌ أوهن من ويلين .. أي ويلٌ واحدٌ) أو مضافة لفظاً نحو (قدر كلّ امرء ما يحسنهُ) أو مضافةٌ معنىً نحو (كلٌّ يموت .. أي كلّ أحد يموت) .

ويأتي المبتدأ مصّغراً نحو (دريهم غير رائي) وكذلك إذا دلّت على العموم (كلٌّ يعمل على شاكلته) أو تقدّم عليها نفي أو إستفهام نحو (ما عاقلٌ باع الوجود بدين) أو (هل أحدٌ في الدّار) وذكر للإبتداء مسوغاتٌ أخرى أهمّها هي :

الأوّل : إذا وقعت بعد ظرفٍ أو جارٍ ومجرور نحو (فوق كلّ ذي علمٍ عليمٌ، ولكلّ عالم هفوةٌ) .

الثاني : إذا كانت دعا نحو ((**سَلامٌ عَلَيْكُم**)) و((**وَيْلٌ للمُطَفِّفين**)) .

الثالث : إذا وقعت في صدر الجملة الحالية نحو (جئتكُ زهرٌ في يدي)

الرابع : بعد إذا الفجائية نحو (نظرت فإذا نارٌ تلتهم القصر) .

الخامس : بعد (لو لا الإجتهاد لساد الناس كلهّم) .

السادس : إذا أريد بالنكرة التنوّع نحو (يومٌ لك ويومٌ عليك) .

السابع : إذا عُطف عليها ما يصحّ بها الإبتداء نحو (رجلٌ وعليٌّ في الباب)

الثامن : إذا كانت النكرة عاملة في ما بعدها نحو (مكرمٌ ضيفاً زارنا) .

التاسع : إذا دخل على النكرة (لام) الإبتداء نحو (لرجل قائمٌ) ومدار الأمر كلّه هو حصول الفائدة؛ فإن جاءت الفائدة جاز الإبتداء بها نحو (أسماء الشرط أو إستفهام، أو وقع الإسم بعد نفي أو إستفهام، أو كم الخبرّية أو فاء الجزاء) .

الباب الأول

الكلام حول المبتدأ والخبر

المبتدأ في الأصل أن يكون مقدّماً على الخبر، لأنّه مسندٌ إليه، ومخبر عنه؛ لكن يأتي ما يوجبُ العدول عن الأصل فيتقدّم الخبر على المبتدأ في موارد أهمّها :

إذا كان الخبر جار ومجرور أو ظرف والمبتدأ نكرة نحو (في الدار رجلٌ أو عندك قلمٌ) أو الخبر يكون من الأسماء التي لها صدر الكلام نحو (أين البيتُ، وكيف حالُ أخيك، ومتى الإمتحان) وأيضاً إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ (ما عادلٌ إلاّ الله) وكذلك في إسم الإشارة نحو (هناك أخوك) أو تأخير الخبر يضرّ بمعنى اللّفظ نحو (لله دَرّك وإذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعودُ على الخبر نحو (في الدار صاحبها) أو (في المدرسة تلاميذها) أو إذا لم يكن موجبٌ على تقديم المبتدأ ولا تأخيره فيجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو (حاضرٌ الطبيب) أو (غايبٌ التلميذ) .

الباب الثاني

من الكلام حول وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

إذا كان المبتدأ له صدر الكلام .. أي في ما التعجبية، وكم الخبرية، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام وضمير الشان نحو (ما أحسن الربيع) ونحو (كم ملوك باد ملكهمُ) ونحو (مَن يكسل يخسر) وفي الإستفهام نحو (من في الباب) وضمير الشأن نحو (العلماء هم السعداء) والمقترن بـ(لام) الإبتداء نحو (ولعلّي إمامٌ) والموصول إذا اقترن خبرهُ بالفاء نحو (الذي ينجح في الإمتحان فله جائزة) أو عند الإنحصار نحو (إنّما الجاهل لا يعتبر) .

وإذا كان الخبر جملة طلبية، أو فعلية وفاعلها ضميرٌ يرجع إلى المبتدأ نحو (الدين إعملْ به) ونحو (الحاكم أنصف في حُكمه) وإذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ولا قرينة بينهما نحو (أخلاصي أملي) ونحو (أنا أكثر منك مالاً) .

الباب الثالث

من الكلام حول المواضيع التي يحذف فيها المبتدأ

يُحذف المبتدأ في أفعال " نعم وبئس " نحو (نعم الرجل حبيبٌ، وبئست المرأة هند) أي نعم الرجل هو حبيبٌ، أو في الأفعال التي تأتي للمدح أو الذمّ، ويكون الخبر نعتاً مقطوعاً عن متبوعه نحو (رحم الله الأمير العادلُ .. أي هو العادل) ونحو (أعوذ بالله من شرّ الشيطان الرجيم) أي هو الرجيم أو يكون خبر المبتدأ مصدراً مرفوعاً نائباً مناب الفعل نحو (هجرٌ جميلٌ .. أي هجري هجرٌ جميلٌ) وفي جواب القسم نحو (في ذمتّي لأفعل كذا وكذا .. أي في ذمتي قسمٌ لأفعلنّ كذا وكذا) وإذا كان المستثنى مرفوعاً بلا سيما نحو (أكرم العلماء لا سيما تميمٌ أي لا سي الذي هو تميمٌ) .

الباب الرابع

من الكلام حول المواضيع التي يُحذف فيها الخبر

الأصل ذكرُ الخبر ولكن يحذف الخبر لدواعٍ واجبة :

الأول : في جواب القسم الصريح نحو (لعمرك لأذهبنّ .. أي لعمرك قسمي ...) .

الثاني : في جواب لو لا إذا دلّت على وجودٍ مطلقٍ نحو (لو لا الدين لفسدت الأرض وتفانت البشر) أي (لو لا الدين غيرُ موجودٍ) ولكن إذا الوجود متغير لا يحذف الخبر نحو (لو لا الأمير واقفٌ لجلستُ) وكذلك في شبه الجملة نحو (الكتاب عندك أو في المكتبة) أي موجودٌ .

الثالث : في الحال الذّي هو غير صالحٍ للخبر نحو دخولي الصعاب مريباً أي (دخولي الصعاب حاصلٌ إذا كان مريباً)

الرابع : إذا عطف إسمُ على المبتدأ بواو المصاحبة نحو (كلُّ إنسان وذاته .. أي كلُّ إنسانٍ مقترنٌ بذاته) .

الخامس : إذا تقدّم نفي أو إستفهام على الصفةَ نحو (أقائمٌ أخوك .. أقائمٌ مبتدأ وأخوك) معمول إلى الصفة فحذف الخبر والمعمول أغنى عن الخبر والمراد بالصفة هو إسم الفاعل وإسم المفعول والصفة المشبهة وافعلُ التفضيل، وإسم المنسوب، أو يكون النفي أو الإستفهام بالحرف أو بغيره نحو (ليس منبعثٌ أخواك) وكيف جالسٌ أبواك والوصفُ بعد ليس مرفوعاً لأنّ إسمها فاعلٌ للصفة ويغني عن الخبر فيأتي مرفوعاً .

الباب الخامس

حول متعلّقات المبتدأ بالخبر

ذكرنا أنّ المبتدأ إسمٌ مرفوعٌ يأتي صريحاً أو مؤوّلاً بالصريح، ولكن الخبر إمّا أن يأتي مفرداً نحو (المعلمُ جالسٌ والمعلمان جالسان والمعلمون جالسون) وإمّا أن يأتي جملة إسمية كانت أو فعلية أو شبه جملة، وعلاقة المبتدأ بالخبر المفرد إذا كان مشتقاً تضمّن ضميراً مستتراً أو بارزاً عائداً على

المبتدأ نحو (المعلمُ جالسٌ .. أي هو جالس، والمعلمان جالسان .. أي هما جالسان، والمعلمون جالسون .. أي هم جالسون) فالضمير مستتر وإذا المشتق رفع إسماً ظاهراً نحو (جوادٌ طيب خلقهُ) فيكون الضميرُ بارزاً والمبتدأ يطابق الخبر في الأفراد والجنس والتذكير والتأنيث نحو (الفاطمات قائمات أي هنّ قائماتٌ) وإذا كان جامداً فلا يتضمّن ضميراً ولا مطابقة نحو (الصمتُ سلامةٌ) فلا تلزم المطابقة بين المبتدأ والخبر نحو (الألوان سبعة، والجملة نوعان، والعلماء سراجُ الأمّة، والإسم كلمَة) ويأتي الخبر جملة إمّا إسمية نحو (العدل شانه رفيعٌ) أو فعليه نحو (الله يعلمُ) أو تأتي إنشائية غير خبرية نحو (الطفل لا تضربهُ) فعند ذلك لا بُدَّ من رابط بين المبتدأ والخبر؛ والرابط إمّا أن يكون ضميراً بارزاً أو مستتراً كما ذكرنا، وإما أن يكون إسم إشارة نحو ((وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)) فلباس مبتدأ مرفوع، التقوى مضاف إليه مجرور مقدّراً ذلك مبتدأ ثاني محلاً مرفوع، خيرٌ خبر ثاني والمبتدأ الثاني وخبره الثاني خبر إلى المبتدأ الأول ورابط بينهما إسم الإشارة أو إعادة المبتدأ نحو (الحاقة ما الحاقة) مبتدأ وما مبتدأ ثاني والحاقة خبر لمبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر لمبتدأ الأول، والرابط بينهما إعاده المبتدأ بلفظه وكذلك تكرار المبتدأ أو بمعنى الأعم منه نحو (زيدٌ نعم الرجل) فزيد مبتدأ ومرفوع ونعم الرجل جملة فعلية خبر لزيد و(الألف واللاّم) تُفيد العموم .. أي زيدٌ والرجال كلهم، ولكن إذا كان الخبر نفس المبتدأ لا يحتاج إلى رابط نحو ((قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَد) فهو المبتدأ الأول، والله المبتدأ الثاني، وأحد خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول، فالإرتباط جاء بتكرار المبتدأ نفسهُ لأنّ (هو) بمعنى الشأن فلا حاجة لرابط .

الباب السادس

(القول في الخبر التي يأتي شبه جملة)

كما أشرنا أن الخبر إما أن يكون مفرداً أو جملة؛ والمفرد إما أن يكون جامـداً أو مشـتقّاً، والجملة إما أن تكون فعلية أو إسمية، أو يأتي الخبر ظرفاً منصوباً أو جاراً ومجروراً نحو (العصـفور فوق الشجرة، وزيد في الدار) وهما متعلقان بمحذوف وجوباً بتقدير (إستقرّ في الدار أو موجود في الدار أو فوق الشجرة)؛ والمحذوف الثاني وصف والمحذوف لا بُدّ أن يدلّ على وجود مطلـق غير متغير، فإذا لم يكن الوجود مطلق وجب ذكر الخبر نحو (الأمير جـالسٌ علـى الكرسـي) فالجلوس متغير لا ثابت، وينقسم الظرف إلى "مكاني وزماني" والمبتدأ إلى "جوهر كزيدٍ وسعدٍ" وإلى "عرض كقيام وقعود وخير" وما أشبه ذلك فإذا كان الظرف مكانيّاً جاز الإخبار به سـواء كان المبتدأ جوهراً أو عرضاً نحو (زيد أمامك) و (الخير خلفك) إن كان الظرف زماني جـاز إخبار العرض به دون الجوهر نحو (الصوم اليوم، ولا يقال لا زيدٌ اليوم) وقد يتعدد المبتدأ نحـو (أهل الحميدية أكثرهم مزارعون) وكذلك يتعدد الخبر (الله فالق الأصباح ديان الدين رب العالمين)

قال الشاعر : بنونا بنو أبنائنا وبناتنا　　　بنوهُنَّ أبناء الرجال الأباعد

الإعراب :

بنونا : بنو خبر مقدم (نا) مضاف إليه محلا مجرور (بنو) : مبتدأ مؤخّر (أبناء) :مضاف إليه و(نا) مضاف إليه من أبناء الـ(واو) عاطفة (بنات) : مبتدأ أول (نا) مضاف إليه (بنو) : مبتدأ ثاني ومضاف (هُنَّ) مُضاف إليه (أبناء) : خـبر للمبتدأ الثاني، ومضاف (الرجال) : مضاف إليه (الأباعد) : صفة للرجال .

الترجمة الفارسية : پسران ما پسران فرزندان ما ميباشند وفرزندان دختران　　ما فرزندان مردان اجانـب وافـراد بيگانه ميباشند .. ألفية إبن مالك .

قال الشاعر:

وكل امرئ يولي الجميل محببٌ   وكل مكان ينبت العزُّ طيبٌ

الإعراب :

الواو : عاطفة إلى ما قبلها **(كل)** : مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف **(امرئ)** : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
يولي : فعل مضارع مرفوع تقديراً للتعذر ثقل الضمة على الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه هو **(الجميل)** : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة **(محبب)** : خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة **(وكل)** : مبتدأ ثاني مرفوع مضاف **(مكان)** : مضاف إليه
ينبت : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو **(العز)** : مفعول به منصوب، والجملة كلها صفة إلى مكان في محل الجر **(طيب)** : خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .. إلفية إبن مالك

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما   إذا لم تكونا لي على من أقاطع

الإعراب :

خليلي : منادى بحرف نداء محذوف، خليلي مضاف إلى (ياء) المتكلم؛ أصله يا خليلان لي فحُذفت الـ(نون) للإضافة وحُذف الألف للتخفيف، وتغير إعرابه للنصب لأنه منادى مضاف **(ما)** : حرف نفي مبني على السكون **(وافٍ)** : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة **(بعهدي)** : جار ومجرور متعلق بـ(وافٍ) **(أنتما)** : ضمير منفصل فاعل إلى وافٍ إسم الفاعل قد سد مسد الخبر للمبتدأ **(اذا)** : ظرف زمان **(لم)** : حرف جزم ونفي **(تكونا)** : مجزوم بحذف الألف والنون، إسم لتكون **(لي)** : جار ومجرور **(على)** : حرف جر **(من)** : إسم موصول محلاً مجرور والجار والمجرور خبر لتكونا
أقاطع : فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر (أنا) والتقدير على أقاطعه .. ألفية إبن مالك

الكلام حول التوابع

كان البحث على الأسماء المنوبة والمرفوعة والمجرورة

وأشرنا إلى سبب المجرورة نصبها ورفعها وجرّها، وهذه الأسباب تسمّى بالعوامل .

والآن نأتي بتوضيح التوابع .. فإن الإسم يرفع أو ينصب أو يجرّ .. إن كان تابعاً لمرفوع أو لمنصوب أو لمجرور وهذه التوابع تعرب بإعراب ما قبلها، وهي النعت والتوكيد والبدل وعطف البيان والمعطوف بحروف العطف .

الفصل الثاني والعشرون

في التوابع (النعت)

النعت أو الصفة على نوعين، فإن كان يصف بعض متعلقات المتبوع أو الموصوف فيُقال له "النعت السببّي" نحو (جاء الرجل الممزقة ثيابه) فثياب الرجل هي من بعض متعلقاته، ولها إرتباط بالمنعوت، كذلك لو قلنا : (جاء الرجل الفاضل أبوه) فتكون الفضيلة ليس "للرجل" بل إلى متعلق الرجل وهو "أبوه" وإن كان يبين صفة من صفات متبوعه فيسمّى النعت الحقيقي نحو (جاء الرجل الصادق) فالرجل موصوف والصدق صفة له والموصوف لا يكون إلاّ إسماً ظاهراً، والصفة لا تلحق الضمير ولا الإسم المؤوّل بالصريح، فإن كان الموصوف علماً أو معرفة يكون الوصف للإيضاح نحو (جاء أحمد المعلم أو سعيد التاجر) وإن كان نكرة يكون النعت لتخصيص النكرة أي تقليل إشتراكها نحو (رأيت رجلا عالمًا) أو (سيارة مسرعة) النعت إما أن يكون مدحاً نحو ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ)) أو ذمّاً نحو ((أَعُوْذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيْمِ)) ويجب أن يتبع منعوته في الإعراب والأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير تقول (جاء الأمير العادل، ورأيت الرجلين العاقلين، ومررت بالرجال الفضلاء، وجاءت المرأة العاقلة، ورأيت المرأتين العاقلتين، ومررت بالنساء العاقلات) فالنعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة في واحد من الإعراب (الرفع والنصب والجر) وواحد من الأفراد (التثنية والجمع) وواحد من (التنكير والتعريف) وواحد من (التانيث والتذكير) وتأتي بعض الصفات بصورة واحدة للمذكر والمؤنث نحو (صبور وجريح ومهذار ومعطير) نحو (إمرأة جريح ورجل جريح) كذلك المصدر الموصوف

به نحو (رجل عدل وامرأتان عدل) ولغير العاقل نحو (خيول سابقات أو سبّق، وأياماً معدودات أو معدودة) .

وأما النّعت السببي فيتبع منعوته في إثنين من خمسة، واحد في الإعراب وواحد في التنكير والتعريف، ويكون دائماً يراعي في تذكيره وتأنيثه الإسم الذي يأتي ما بعده نحو (جاء الرجل الكريم أبوه، والرجلان الكريم أبوهما، والرجال الكريم أبوهم، والرجل الكريمة أمه، والرجلان الكريمة أمهما، والرجال الكريمة أمهم، والمرأة الكريم أبوها) وقس على هذا .

ما هو الإسم الذي يليق أن يكون نعتاً

النعت أو الوصف لا بُدَّ أن يكون مشتقاً حتى يتحمل ضميراً يعود إلى المنعوت أو جامداً مشبهاً بالمشتق نحو (علمك بحرٌ) أي وسيعٌ .

والمشتق هو الإسم الذي يدلّ على الحدث، كإسم الفاعل والإسم المفعول والصفة المشبّهة وإسم التفضيل نحو (جاء الرجل الزارع والمعروف والنظيف وأثري الفلاحين) .

الباب الاول

ما هو الإسم الجامد الذي يكون مشبّهاً بالمشتق

في تسعة موارد يكون الإسم الجامد مشبهاً بالمشتق :

الأول : في العدد نحو (رجال تسعةٌ .. أي معدودون) .

الثاني : في المصدر نحو (رجل عدل .. أي رجلٌ ذو عدل أو رجلٌ عادل) .

الثالث : في الإشارة نحو (دخل الرجل هذا .. أي المشار إليه) .

الرابع : التشبيه نحو (رجلٌ ذئب .. أي غدار - مفترس) .

الخامس : في المنسوب نحو (رجلٌ شيرازي .. أي المنسوب - إلى شيراز) .

السادس : الكل وأي المستكملتان للصفة نحو (هذا حليبٌ كل الحليب أو أي الحليب) .

السابع : ذو وفروعها نحو (رجلٍ ذو مال وامرأةٌ ذات مالٍ، ذو بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة) .

الثامن : إسم الموصول نحو (جاء الرجل الذي أشتري البيت .. أي الرجل المشتري) .

التاسع : ما النكرة نحو (إشتري لك ثوباً ما .. أي ثوبٌ من الثياب) .

والنعت إذا كان يأتي لإسم جمع المكسر يكون مفرداً مؤنثاً نحو (البيوت الكبيرة والشوارع الوسيعة والسقوف الطاهرة) وإن دلّ على نقصٍ أو لونٍ يأتي على وزن أفعل وفعلا نحو (أعرج وعرجاء، وأحمر وحمراء، وتصغيرها للمؤنث حميرا) .

وقد يكون النعت جملة نحو (جاء رجلٌ يحمل كتاباً) أو مقدراً بالجملة كقوله تعالى : ((**وَاتَّقُواْ يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً**)) أي تجزي فيه، أو تكون شبه جملة، فيقع الظرف أو الجار والمجرور منعوتها .. فالأول نحو (للعالم منزلةٌ فوق كل منزلةٍ) والثاني نحو (الرحمة أثرٌ من آثار التقوى) .

فالجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف تكون الجمل أحوالاً إلى الفاعل أو المفعول في تلك الجملة الفعلية أو الإسمية، ويجوز الفصل بين النعت والمنعوت نحو في قوله تعالى : ((**وإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيْم**)) ويجوز تكرار (لا و إما) نحو (هذا رجل) لا تاجر ولا كاسبٌ ونحو (شوارع المدينة كثيرة إما مفروشة وإما ترابية) ويجوز تعدد النعت وعطفها بالواو نحو (جاء رجلٌ عالمٌ وشاعرٌ وأديب ...) ويجوز حذف المنعوت كما جاء في قوله تعالى : ((**إِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ**

السَّيِّئَاتِ)) أي الأعمال الحسنة تذهب الأعمال السيئة وإذا كان المنعوت لا يستلزم نعتاً في الجملة فيجوز رفعه ويكون خبراً لمبتدأ محذوف هو ونصبه لفعلٍ محذوف .. أعني نحو (الحمــد لله العظيم) أي هو العظيم .. وأعني العظيم منصوب بفعل محذوف أعني .

الفصل الثالث والعشرون

الكلام حول التوكيد

"التوكيد أو التأكيد" هو تابعٌ يأتي لرفع توهم الكلام، وهو نوعان لفظي ومعنوي .

الأول التوكيد اللفظي : يأتي التوكيد اللّفظي بإعادة اللّفظ الأول أو بمرادفه؛ والمراد بالمرادف هو الذي يكون مختلفٌ في اللّفظ ومشابهه بالمعنى نحو (الظاهر والبيِّن والأسود والفاحم والنور والضياء) واللّفظ يشمل إسم الظاهر نحو ((وَالسَّابِقُوْنَ السَّابِقُوْنَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُوْنَ)) ونحو ((وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً)) والضمير نحو ((يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ)) أو الفعل نحو (سقطت سقطت كرواسيا وطَلَع طَلَع القمر) أو الحرف نحو (لا.لا. أبقاني الله) ونحو (ألا لا سقت كفّي عطاشى العواسل) أو الجملة نحو (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) ونحو (ظهر الحق) بان الحق.

"التوكيد المعنوي" : يأتي لتوكيد النسبة (بالنفس – أو العين) مضافتان إلى الضمير المؤكد نحو (جاء الأمير نفسه، ورأيت بنت الأمير عينها) .

ولتوكيد الشمول : (بكل وكلا وكلتا وجميع وعامة وأجمع) نحو (القوم كلهم، والرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، والتلاميذ جميعهم) ونحو (رأيت الجيش والسلاح كله أجمع، والمؤمنون كلهم أجمعمون، والمؤمنات كلهن أجمع) ونحو ((لأُغْوِيَنَّهُم أَجْمَعِيْنَ)) ونحو (أحسن إلى فقراء البلد عامتهم) وأما (كلا وكلتا) تُعربان إعراب المثنى، وتُستعملان في الأغلب للتأكيد نحو (جاء الرجلان كلاهما، والمرآتان كلتاهما، ورأيت الرجلين كليهما، والمرأتين كلتيهما، ومررت بالرجلين

كلبهما، والمرأتين كلتيهما) وإذا أُضيفا إلى إسم ظاهر فتعربان كالإسم المقصور بحركات مقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً نحو (جاء كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين، وكلتا المرأتين) .

"النفس والعين" : تأتي للمذكر وللمؤنث على السواء، والأفصح أنها تفرد مع المفرد وتُثنى مع المثنى، وتُجمع مع الجمع نحو (جاء المهندس نفسه أو عينه، وجاءت المهندسه نفسها أو عينها، وجاء المهندسان نفسهما أو عينهما، والمهندستان أنفسهما وعينهما، والمهندسون أنفسهم أو أعينهم، والمهندسات أنفسهن أو أعينهن) ويجوز أن تُضاف إلى النفس أو العين حرف جر نحو (جاء المعلمون بأنفسهم) فتكون مجرورة اللّفظ مرفوعة المحل أو (رأيت المعلمين بأنفسهم) فتكون كذلك مجرورة اللّفظ منصوبة المحل .. وقد عُد من التوكيد ما يسمع من العرب من الإتّباع كقولهم وهو كثيرٌ نحو (حسن بسن وشيطان ليطان - وهاع لاع .. أي شديدٌ الخيانة)

ونحو :

أخاك أخاك أن مَنْ لا أخاً له　　　كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح[1]

ونحو :

أيا مَنْ لست أقلاه ولا في البعد أنساه　　　لك الله على ذلك لك الله لك الله

---

[1] - الترجمة و الاعراب ذكرناه في المتقدم .

الإعراب :

أيا : حرف نداء (مَنْ) : إسم موصول منادى (لستُ) : صيغة المتكلم من ليس (أقلاه) : "أي أبغضه" فعل وفاعل ومفعول به (ولا) : الـ(واو) عطف، (لا) زائدة جاءت لتأكيد النفي (في البعد) : جار ومجرور (أنساه) : فعل وفاعلهُ ضمير مستتر فيه وجوباً (أنا) والـ(هاء) مفعول به أي ثابت بالتأكيد على هذه الحالة .

لك الله على ذلك : اي أن الله شاهد على ذلك أو أقسم بالله أني على هذه الحالة لك الله لك الله للتأكيد .

لك : جار ومجرور خبر مقدم (الله) : مبتدأ مؤخر (على ذلك) : جار ومجرور .

الترجمة الفارسية : اى كسيكه هيچ ناراحتى ونگرانى از او ندارم ونه دوريش سبب فراموشي او مى شود وخدا برمن ناظر است كه هيچ وقت وهيچ زمان او را فراموش نمى كنم ودوستيش درنزد من پايدار است .

بَكت أبلى وحقّ لها البكاءُ وفرقها المظالم والعداء

الإعراب :

بكت : فعل ماضي والـ(تاء) للتأنيث (ابلى) : فاعل مرفوع تقديراً لمتعذّر ثقل الضمة على الياء .

وحقّ : الـ(واو) عطف (حقّ) فعل ماضي مبني للمجهول (لها) : جار ومجرور متعلق بحق (البكاء) : نائب فاعل مرفوع (وفرقها) : الـ(واو) حالية (فرق) فعل ماضي مبني على الفتح والـ(ها) مفعول به منصوب محلاً .

المظالم : فاعل مرفوع (والعداء) : الـ(واو) عطف و(العداء) معطوف على المظالم تابع، والجملة من الفعل الفاعل والمفعول حال إلى أبلى .

الفصل الرابع والعشرون

الكلام حول البدل

البدل في اللغة بمعنى العوض، وفي اصطلاح النحو (هو تابعٌ مقصود بالحكم بلا واسطة) نحو ((**لإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**)) فإيلاف الثاني بدلٌ تابعٌ لإعراب إيلاف الأوّل، وهو المقصود في اللّفظ بنسبة لإيلاف قريش؛ وأما الأول ذكر تمهيداً وتوطئةً له، وإيلاف الثاني جاء مفسراً لما قبله ومكرراً للبيان ومقصودٌ بالحُكم .. أي باللّفظ خلافاً إلى عطف النسق الذي تتقدمه حروف العطف وخرج عن كونه نعتاً أو تأكيداً لأنهما غير مقصودين بالذات .

الباب الأول

من الكلام حول أنواع البدل

البدل يأتي على أربعة أقسامٍ :

الأول : بدل الكل من الكل نحو ((**اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**)) ويكون فيه البدل عين المبدل منه (صراط) .

الثاني : بدل البعض من الكل نحو (قرأت الكتاب نصفه) ونحو (أكلت الرغيف ثلثه) فالنصف والثلث هما جزءان من الكتاب ومن الرغيف .. ويسمّى بدل البعض من الكل .

الثالث : بدل الإشتمال وهو ما يكون البدل إحدى مشتملات بدله نحو (أطربني البلبل صوته) (جذبني الأمير عفوه) فإن البلبل يشتمل على الصوت وعلى غيره، وكذلك الأمير يشتمل

على العفو وعلى غير ذلك وبدل الإشتمال وبدل البعض لا بُدّ من إتصالهما بضميرٍ يربطهما بالبدل وهذا الضمير ظاهراً نحو (بعتُ الدار نصفها) ونحو (أعجبني الجندي سلاحه) أو مقدراً نحو ((وللهِ عَلى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ إستَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً)) .

الرابع : وبدل المباين ويعمّ الغلط والنسيان والإضراب بقولك (بعت الدّار بألف مائة، أو إعط الكتاب جلداً، أو أعجبني البيت شارعاً) وهذا التفاوت والخطأ إذا كان مصدر الفكر وصادرٌ من سهو التفكر الذي كثيراً ما يكون عارضاً للإنسان بانك لو أردت تثمّن الدار فنسيت الثمن فيسمّى بدل النسيان، وأو أردت أن تتكلم بالصحيح فغلطت في اللّفظ فيكون هذا بدل الغلط، فبدل الغلط يتعلق باللّسان ولكن النسيان يتعلق بالجنان، وإن قصد المتكلم ذكر الشيء فنطق به ثم عدل عنه إلى غيره مضرباً عن الأول فهو بدل الإضراب نحو (أسافر إلى طهران – مشهد) والبدل المباين بجميع أنواعه .. الأصلح أن لا يذكر في أصول النحو وإن كان تابعاً لكن ليس مقصوداً في الحُكم ولا في اللّفظ كما جاء في التعريف .

الباب الثاني

كيف يستعمل البدل

في بدل المطابقة يبدل البدل من المبدل منه نكرتين كان نحو في قوله تعالى : ((إِنَّ لِلمُتَّقِيْنَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْنَاباً)) أو معرفة ونكرة نحو في قوله تعالى : ((يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ)) ونحو (صديقك إبراهيم رجلٌ عالمٌ)

أو نكرة ومعرفة نحو : (الإسم قسمان : "الجامد والمشتق" ويبدل الفعل من الفعل) نحو (تكلم الإمام قال) وتبدل الجملة من الجملة بشرط أن تكون الثانية أظهر وأوضح من الأول نحو

(أمدّكم بما تعملون .. أي امدكم بانعامٍ وبنون) والجملة من المفرد نحو (عرفت صديقك إبن من هو) والمفرد من الجملة بدله نحو (قلت لا إله إلاّ الله) كلمة الإخلاص ويسقط المبدل منه ويأتي بدله نحو (لم ينجح الأجواد .. أي لم ينجح أحدٌ إلاّ جوادٌ)

وفي بدل الفعل من الفعل قال الشاعر :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا   تجد حطباً جزلاً وناراً تأجّجا

الإعراب :

متى : ظرف زمان للمستقبل جازمة .

تأت : فعل مضارع مجزوم بحذف الياء والكسرة قبلها دليل على حذفها، وفاعله ضمير مستتر فيه (جوازاً أنت) و(نا) مفعول به في محل النصب .

تلمم : فعل مضارع مجزوم وهو بدل الكل من الكل من تأتنا .

بنا : جار ومجرور متعلق بفعل السابق .

في ديارنا : جار ومجرور متعلق بتأتنا ومضاف، و(نا) مضافٌ إليه في محل الجر .

تجد : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر أنت .

حطباً : مفعول به منصوب .

جزلاً : صفة إلى حطباً والـــ(واو) عاطفة، وناراً : معطوفة .

تاججا : فعل ماضي وفاعله ضميره ألف الإثنين هما الحطب والجزل .

الترجمة الفارسية : يعنى هر زمان كه ما را بيابى ودر خانه ما فرود آيى آتشى ازهيزم خشك برافروخته وفــروزان مى يابى .. ألفيه بن مالك

وقول شاعر آخر

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً   وبالشام أخرى كيف يلتقيان

الإعراب :

إلى الله : جار ومجرور متعلق بـــ(أشكو) .

أشكو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً أنا .

بالمدينة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال أو صفة لحاجة .

حاجة : مفعول به منصوب إلى أشكو، و(الواو) عاطفة .

بالشام : معطوف على المجرور السابق .

أخرى : معطوفة بالواو على حاجةً تقديراً منصوبة، أي أشكو أخرى بالشام .

كيف : إسم إستفهام مبني على الفتح في محل النصب لأنه حال تقدم على صاحبه وعامله .

يلتقيان : فعل مضارع مرفوع بالنون والفاعل ضمير الألف في محل الرفع .

الترجمة الفارسية : من توجهم وشكايتم به سوى خداست كه در مدينه حاجتى دارم ونياز ديگرم در شهر شـــام است واين نيازهاى من برآورده ونزديكى باهم ندارند .

الفصل الخامس والعشرون

في عطف النسق

عطف النسق تابع بواسطة أحد حروف العطف يكون بينه وبين متبوعه وهو شايع وواضح لدى الجميع .

ونذكر معنى الحروف العاطفة وما يترتب من أداءها .. ونبدأ بالواو، وقد ذكرنا من خصائص عطفه، والآن نأتي إلى ما تبقى منها .

يأتي العطف بالواو وللإشتراك في العمل نحو (تاجر سعيدٌ وزيدٌ) ويأتي للترتيب وهو عطف السابق على اللاّحق نحو (في قوله تعالى : ((كَذَلِكَ يُوْحِي إِلَيْكَ وَإِلى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ)) ويقرن الواو أيضاً بإما وبلكن نحو في قوله تعالى : ((إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيْلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوْرَاً)) ونحو (قام زيدٌ ولكن عمرٌو) .

وتقرن (الواو) بـ(لا) إذا كان مسبوقاً بنفي نحو قوله تعالى : ((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُم عِنْدَنَا زُلْفَى)) وكذلك عطف الخاص على العام أو عطف العام على الخاص نحو في قوله تعالى : ((وَإِذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيْثَاقَهُم وَمِنْكَ وَمِن نُوحٍ)) ونحو ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنَاً)) وعطف الواو على العامل المحذوف

نحو :

إذا ما الغانيات برزن يوماً   وزججن الحواجب والعيونا

الإعراب :

إذا : ظرف زمان مبني على السكون تضمّن معنى الشرط (ما) زائدة (كل ما بعد إذا زائدة) (**الغانيات**) فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسّرهُ الفعل الذي يأتي بعده (**برزن**) فعل ماضي وفاعله ضمير النون البارز في محل الرفع يرجع إلى الغانيات (**يوماً**) مفعول به منصوب والواو عاطفة (**زججن**) فعل ماضي وفاعله ضمير النون بارز يرجع إلى الغانيات (**والعيون**) : الواو عاطفة لعامل محذوف، أي كحلن (**العيون**) ورفعن الحواجب .

الترجمة الفارسية : زمانيكه ماهرويان كه به آرايش نياز ندارند در روزى ظاهر شوند كه ابروهاى خود را به صورت قوسى زيبا در آورده وچشمهايشان را سرمه كشيده اند .. ألفية بن مالك

ويأتي الواو عكس الترتيب نحو في قوله تعالى إخباراً عن منكري البعث ((**ما هِيَ إلاّ حَيَاتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيَا**)) و لو كانت للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت .

الثاني من حروف العطف (الفاء) ولها ثلاثة معاني :

ألف : الترتيب المعنوي والذكري نحو في قوله تعالى : ((**الذي خَلَقَكَ فَسَوّيك فَعَدَلَكَ**)) وفي قوله تعالى : ((**فَقَدْ سَألوا مُوسَى أكْبَرَ مِن ذلِكَ فَقَالوا أرِنا اللهَ جَهْرَةً**)) .

ب : للتعقيب نحو (تزوج فلان فولد له) وقوله تعالى : ((**ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا العِظامَ لَحْماً**)) .

ج : للإشتراك نحو (جاء سعيد فجواد) .

الثالث : من حروف العطف (ثم) وتأتي لإشتراك الحكم نحو (جاء سعيدٌ ثم عمرو) وللترتيب والتراخي نحو (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) .

الرابع : (أو) وتأتي للتخيير نحو (خذ درهماً أو ديناراً) ونحو (كل عنباً أو تفاحاً) ونحو (تزوج هنداً أو أختها وتأتي للشك) نحو (قال قائلٌ كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يومٍ) وتأتي بمعنى الواو نحو :

أتى الخلافةَ أو كانت له قدراً   كما أتى ربه موسى على قدرِ

الشاهد فيه : أو كانت بمعنى وكانت .

الإعراب :

أتى : فعل ماضي وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً هو .

الخلافة : مفعول به منصوب أو عاطفه بمعنى الواو .

كانت : كان فعل ماضي ناقص والتاء للتانيث إسمها مستتر فيها جوازاً هي يعود إلى الخلافة .

له : جار ومجرور متعلق به (قدراً) .

قدراً : خبر كان منصوب .

كما : الـ(كاف) جارة والـ(ما) مصدرية .

أتى : فعل ماضي .

ربه : مفعوله به مقدم والـ(ها) مضاف إليه .

موسى : فاعل إلى أتى .

على قدر : جار ومجرور متعلق بأتي .

الترجمة الفارسية : اين بيت شعر از قصيده جرير بن عطيه تميمي در حق خلافت عمر بن عبد العزيز گفته است ومعنى آن : عمر ابن عبد العزيز به خلافت رسيد واين خلافت وزعامت براى او مقدر وكائن است همان قسمى است كه حضرت موسى بنابر فرمان خدا وتقدير او ايشان به نبوت مبعوث گرديد .

والخامس : (أم) وهي من حروف العطف وللمقايسة والمخايرة بين الشيئين نحو (أقريباً أم بعيداً تحضر) وفي قوله تعالى : ((أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم)) .

السادس : (لكن) للإستدراك وإذا تقدمها نفي وبعدها مثبت تكون عاطفة نحـــو (لا تمدح الأشرار لكن الأخيار) وإن لا تكن مسبوقة (بواو) إذ تخرج من كونها عاطفة نحو (ما قـــام عمرٌ ولكن زيدٌ) جائت لكن للإستدراك والواو هي العاطفة .

السابعة : (بل) وهي للإضراب نحو (ما نجح سعيدٌ بل أميرٌ) .

الثامنة : (لا – للنفي) نحو (جالس المؤدَّبين لا السفهاء) .

التاسعة : حتى وقد تقدم ذكرها ويشترط في عطفها أن يكون المعطوف جزءً من عطفها نحو (سافر الملك حتى الوزراء، وكتبت الكتاب حتى حاشيته) .

الفصل السادس والعشرون

الكلام حول أفعال التعجّب

التعّجب : حالة قلبيةٌ مصدرها إستنكار أو استعظام فعلٍ ظاهرٍ يعجبُ به، وله ألفاظ كثيرة نحو (لله درهّ فارساً) ونحو ((سُبْحَانَ اللهِ)) و(الله قادرٌ على كلّ شيء) ونحو ((كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ))

وهذه الألفاظ وغيرها غير مبّوبة في النحو .. والمبوَّبة في النحو هي صيغتان (ما أفعل زيداً) و(أفعل به) .

وإعرابهما كما يلي : (ما) إسم مبتدأ مرفوع وإنها نكرةٌ تامةٌ وجوزوا فيها الإبتداء لما فيها من معنى التعجب والجملة بعدها خبر للمبتدأ .

والنحويون بعضهم وجهّوا لها ثلاثةُ أوجه .. منهم من قال إنّها إسمٌ موصول ومعرفة، والبعض قالوا إنّها نكرة تامّة، ومنهم من قال إنها نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها وأما (أفعل) البعض قالوا إنها إسم لأنها تصغّر في الشعر، وجاءت على وزن (أفيعل) وزعم الكثيرون أنها فعل ماضٍ بقبولها نون الوقاية وهو الصحيح عند أكثر النحويين، وقالوا يصاغ فقط من الثلاثي المثبت لا من الرباعي ولا من المزيد ويكون متصرفاً صالحا للمفاضلة ولا يُبنى من أفعال هلك ومات وقضى، ولا من الأفعال الناقصة، ولا يتّقدمه نفي ولا يكون من وصف الألوان والعيوب على وزن (أفعل) ولا يكون مجهولاً ولا لازماً والإسم الذي بعدهُ مفعولٌ به منصوب على القول بأنّ أفعل فعل ماضٍ ومشبّه بالمفعول على القول بأنّه إسمٌ، وأمّا الصيغة الثانية فهو فعلٌ بلفظ فعل الأمر وهو خالٍ من الضمير .. ومعناه التعجب وقولك (أحسن بزيدٍ .. أي أحسن زيدٌ .. أي صار ذا حسنٍ) كما يقال (أزهر البستان، وذا ورق الشجر) فضمّن معنى التّعجب وحولت صيغته إلى

صيغة أفعل بكسر العين، فصار أحسن زيدٌ فاستقبح اللّفظ بالإسم المرفوع بعد صيغة فعل الأمر، فزيدت الباء لإصلاح اللّفظ فصار أحسن بزيدٍ فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيداً، ولا يجوز تقديم معمولِه (فعل التعّجب) عليهما ولا يفصل بين فعل لتّعجب ومعموله فاصلٌ فلا تقول (زيداً ما أحسن) ولا (ما زيداً أحسن) ولا (بزيدٍ أحسن) ولا (ما أحسن معطيك الدراهم) ولا (ما أحسن جالساً عندك زيداً) ولا (ما أحسن بزيدٍ عندك جالساً) إلاّ إذا كان الظرف والجار والمجرور متعّلق بفعل التعّجب نحو (ما أجمل الليلة التّم فيها عرسك) و(ما أحسن بطلابٍ أن ينجحوا) وتأتي كان زايدة بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أعدل علي وتأتي غير زايدة ولا ناقصة مضارعاً كانت أو ماضية نحو ما أحسن ما كان البدرُ ليلةَ أمس وما أحسن ما يكون البدر ليلةَ الغد .

جزى اللهُ عنّي والجزاء بفضله ربيعةَ خيراً ما أعفّ وأكرما

الإعراب :

جزى : فعل ماضي مبني على الفتح بناء الفعل مقدراً منع ظهوره وجود الألف .

الله : فاعل مرفوع بالضمة .

عني : جار ومجرور .

والجزاء : (الواو) واو حال (الجزاءُ) : مبتدأ مرفوع بالضمه .

بفضله : جار ومجرور متعلق بعامل محذوف والمبتدأ والخبر في محل نصب حال .

ربيعة : مفعول أول لجزي .

خيراً : مفعول ثاني .. ما : تعجبيه مبتدأ محلاً مرفوع .

أعف : فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً (هو) وله مفعولٌ محذوف (ما أعفهم وأكرمهم) والجمله خبر للمبتدأ وهي جملة تعجبية واو عطف أكرما معطوف على قبله والألف للإطلاق ..

الفية إبن مالك

وأكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل

الإعراب :

الواو : عاطفة إلى من سبق .

أكرم : فعل ماضي للتعجب جاء على صورة الأمر مبني على الفتح مقدر بقوم، الباء زائدة قوم مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها حركت حرف الجر الزائدة

يزين : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

القول : فاعل مرفوع (فعل) مفعول به منصوب ومضاف هم مضافٌ إليه محلاً مجرور .

ما : نكرة تامة بمعنى الشيء مبني على السكون في محل الرفع للإبتداء، أقبح : فعل ماضي للتعجب مبني على الفتح

الخلف : مفعول به منصوب .. (بين) : ظرف منصوب على الظرفية .. القول مضاف إليه مجرور .

والعمل : (الواو) : عاطفة العمل : معطوف .. (ألفية إبن مالك)

ما أحسن الدّين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإخلاص بالرجل

الإعراب :

ما : نكرة تامّة بمعنى شيء مبني على السكون في محل الرفع مبتدأ .

أحسن : فعل ماضي للتعجّب مبني على الفتح لا محل له، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً هو يرجع إلى ما .

الدين : مفعولٌ به إلى ما أحسن منصوب بالفتحة الواو عاطفة .

الدنيا : معطوفة على النصب .. (إذا) : ظرف زمان للمستقبل مبني على السكون .

اجتمعا : فعل وفاعله ضمير الألف المثنى والواو عاطفة .

أقبح : فعل تعجب ماضي مبني على الفتح حذفت الـــ(ما) خوفاً من تكرارها .

الكفر : مفعول به منصوب الواو عاطفة .

الإخلاص : معطوف على النصب .. (بالرجل) : جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدم .. (ألفية إبن مالك)

الفصل السابع والعشرون

الكلام حول الإسم الذي لا ينصرف

الإسم الممنوع من الصرف هو إسم لا يكسر، ولا ينوّن كـ(عثمان وعطشان) وهو على قسمين قسم يمتنع بعلة واحدة، وقسم يمتنع بعلتين؛ وقد جاءت في هذا البيت من الشعر

إجمع وزن عادلاً أنّث بمعرفـــةٍ   ركب وزد عجمةً فالوصف قد كَمُلا

فلذلك نشرح ما كان يلزم .

1- إجمع : والمراد بالجمع هو ما كان بصيغة منتهى الجموع، وهي ما كانت الحروف بعد ألف جمعها متحركة متصلة أو منفصلة نحو (دراهم ودنانير) على وزن مفاعل ومفاعيل، وهذه العلة الواحدة تمنعها من الصرف فيكون رفعها بالضمة ونصبها وجرّها بالفتحة نحو (دخلت إلى مساجد .. ونظرت إلى مصابيحها) .

2- وزن : المراد بالوزن هو كل كلمة تأتي على وزن أحد الأفعال نحو (يزيد ونرجس وأحمد) .

3- عادلاً : المراد من كلمة (عادلاً) هو العدول من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي كما عدلوا عن وزن فاعل إلى فعل ومن فعال إلى مفعل نحو (عامر زاحل إلى عمر وزحل) ونحو (ثلاث ورباع إلى مثلث ومربع ومثنى) كما جاء في القرآن الكريم : **((مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ))** .

4- **أنّث** : المراد منها هو الإسم المؤنث كحبلى وزهراء وزكرياء سواء كانت نكرة أو معرفة، يمتنع من الصرف، وتقوم هذه العلّة مقام العلتين العلمية والتأنيث كذلك تاء التأنيث في الأسماء نحو (فاطمة وفريدة وطلحة ومعاوية) أو كان تأنيثه معنوياً مثل مريم وزينب وفرح إذا كانت حروفه من الثلاثة فصاعداً وأما إذا كان مولّف من ثلاثة حروف نحو (هند ومصر وكان ساكن الوسط) فأنت مُخيَّر بين صرفه ومنعه، وفي المؤنث وعدله عن فاعله نحو (حذام وقطام ورقاش)

إذا قالت حذامِ فصدقوها   فإنّ القول ما قالت حذامِ

بمعرفة المعارف نحو (أسماء الموصول والضمائر وإسم الإشاره والأدوات الأخرى) فهي مبنّية ولا قول فيها، وأما المعارف المعرفة "كالعلم الممنوع من الصرف" إذا يكون جرها بالكسرة إذا أضيف إليها (ال) وكانت مضافٌ إليه .

5- **ركّب** : المراد من كلمة (ركب) هو الإسم المركب تركيباً مزجيًّاً نحو (حضرموت وبعلبك) فإنّه ممنوع من الصرف؛ إلاّ إذا كان مختوماً بـ(ويه) نحو (سيبويه ونفطويه) فإنه مبني وليس ممنوع من الصرف .

6- **زد** : المراد بها هي الزيادة وهو الإسم الذي أضيف إليه واو ونون أو ألف ونون، نحو (هارون وفرعون وعثمان وإسماعيليان) فوجود العلمية والزيادة تمنعها من الصرف .

7- **العجمة** : المراد من كلمة "عجمى" هو الإسم الأجنبي الداخل في اللغة العربية نحو (إسحق ويوسف وإبراهيم وطهران) .

8- **الوصف** : والمراد بالوصف هي أن يكون الصفة على وزن "أفعل" نحو (أحمد وأفضل وأعرج وأصغر) وزن صفة المؤنث على وزن فعلاء نحو (صفراء وعرجاء) وإذا لم يكن مؤنثه

على وزن "فعلاء" فلا يمنع من الصرف نحو (أرمل مؤنثه أرملة، وأرنب مؤنثة ارنبة، وأربع مؤنثه أربعة) .

أو تكون الصفة على وزن فعلان مزيداً في آخرها ألف ونون نحو (عطشان سكران وتعبان)

الفصل الثامن والعشرون

الكلام حول الجمل وأنواعها

الجملة لفظٌ مركبٌ أفاد أو لم يفد .. وتنقسم إلى "فعلية وإسمية" وإلى "صغرى وكُبرى" وإلى "إنشائية وخبرية".

وتنقسم أيضاً إلى جملٍ لها محلٌ من الاعراب وجملٍ لا محل لها من الإعراب، ونأتي بذكر كل واحدة منها :

1- **الجملة الفعلية** : هي كل جملة تبدأ بالفعل (ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ أو ناقصٍ) نحو ((**قَدْ أَفْلَحَ المؤْمِنُوْنَ الذِيْنَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُوْنَ**)) .. ونحو ((**كَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرَاً**))

2- **الجملة الإسمية** : وهي التي تبدأ بالإسم نحو ((**ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيْهِ**))

3- **الصُغرى** : هي الجملة الإسمية التي خبرها مفرد .. أي غير جملة نحو (الكتاب مفيدٌ) .

4- **الكُبرى** : وهي الجملة الإسمية التي خبرها جملة (فعلية كانت أم إسمية) نحو (الكتاب أوراقه مرقهةٌ) .

5- **الإنشائية** : وهي التي تتضمن الطلب نحو (اكتب درسك وهل نجح الطالبون) .

6- **الجمل الخبرية** : وهي التي تأتي بالخبر نحو (محمد قائم أو قائمٌ محمدٌ) .

والجمل الخبرية إذا جاءت بعد النكرات الخالصة تكون صفاتاً لها نحو (عندي سيارةٌ لونها أبيض) .

وإذا جاءت بعد المعارف المحضة تكون حالاً نحو (جاءت فاطمة تبتسم) وأما الإنشائية فالخواص المذكورة لا تتعلق بها .

الباب الأول

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل بجميع أنواعها إن صحَّ تأويلها بمفرد كان لها محلٌ من الإعراب، وإن لم يصح تأويلها بمفرد لا محل لها من الإعراب .

وهي سبعة كما يلي :

1- الواقعة جواباً للقسم كقوله تعالى : ((**يس وَالقُرْآنِ الحَكِيْمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِيْنَ**)) .. "**إنَّكَ لمن المرسلين**" جواباً للقسم، ولامحل لها من الإعراب .

2- الواقعة جواباً للشرط غير جازم أو جازمٍ مقرونٍ بالفاء (لو ولولا وفلما وكلما وإذا) نحو ((**لَوْ أَنْزَلْنا هَذا القُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعَاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ**)) ونحو ((**لَوْ لا دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ**)) ونحو ((**فَلَمّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُواْ كَفَروا بِهِ**)) .

3- الواقعة صلةً لموصول نحو كقوله تعالى : ((**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**)) ونحو (جاء الذي يسوق السيارة) .

4- الإعتراضية .. وهي تفصل بين شيئين متلازمين، وتأتي بين الفعل والفاعل نحو :

وقد أدركتني والحوادث جمة   أسنة قومٍ لا ضعافٍ ولا عزلِ

الحوادث جمة بين الفعل (أدركتني) والفاعل (أسنة قوم) .. تأتي بين الفعل والمفعول نحو :

وبدلت والدهر ذو تبدل هيفاً   ود بورا بالصبا والشمأل

هنا "والدهر ذو تبدل" بين الفعل (بدلت) وبين المفعول (هيفاً) وقعت وتكون جملة معترضة وتأتي بين المبتدأ والخبر .. نحو :

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى   نوادب لا يمللنه ونوائح

الجملة المعترضة هي التي واقعة بين (نوادب) مبتدأ مؤخر و(فيهن) خبر مقدم وهي (والأيام يعثرن بالفتى) وتأتي بين أن وخبرها نحو :

إن الثمانين وبلغتها قد   أحوجت سمعي إلى الترجمان

الجملة المتعرضة هي (وبلغتها) وقعت بين إسم إن (الثمانين) وخبرها (قد أحوجت) وتأتي بين الشرط وجوابه حول ((فَإِن لم تَفعَلوا وَلَنْ تفعَلوا فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ)) .

الجملة المعترضة هي ((وَلَنْ تَفعَلُواْ)) وقعت بين فعل الشرط ((فَإِن لم تَفعَلوا)) وجوابه (فَاتَّقُواْ) وتأتي الجملة المعترضة بين القسم والجواب وبين الموصوف والصفة وبين الموصول والصلة وبين الجار والمجرور وبين جملتين مستقلتين أو غير مستقلة وبين موارد أخرى فلأجل الإحاطة بها أرجو المراجعة إلى كتب اللغة والكتب النحوية .

5- الجملة الإبتدائية أو المحضة نحو ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر)) والمستأنفة نحو ((خَلَقَ اللهُ السَّموات وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشرِكُوْن)) .

6- التفسيرية : الجملة التفسيرية أو الزائدة وعلى نوعين .. إمّا تكون مقترنة بحرف تفسيري، أو ما غير مقترنة نحو (فأوحينا إليه أن أصنع الفلك) فالجملة (إن أصنع الفلك) تفسيرية لما قبلها، ونحو ((هَلْ أَدُلُّكُم عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيْكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤمِنُوْنَ بِاللهِ)) .

فـ((تُؤمِنونَ باللهِ)) مُفسرة إلى التجارة ونحو ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ)) ثم قال له كُن فيكون ((خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ)) جملة تفسيرية .

7- الجملة التابعة هي التي تتبع هذه الجمل الستة المذكورة نحو (الفلاح مجدٌّ والطالب مثابرٌ أو زيدٌ قائمٌ وعمرٌ جالسٌ) فالجملة الأولية إبتدائية، والثانية تبعت الأولية بالإبتداء فلا محل لها من الإعراب .

الباب الثاني

الجمل التي لها محل من الأعراب

1- الواقعةَ خبراً عن مبتدأ نحو (العلم يرفع صاحبه) وعن أن وأخواتها نحو (إن الكتاب ألفاظه عذبةٌ) أو عن كان وأخواتها نحو (لبئس ما كانوا يفعلون) ونحو (كاد الفقر ان يكون كفراً)

2- الواقعة حالاً نحو (جئت والشمس طالعةٌ) ونحو ((وجَاءوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُوْنَ)) .

3- الواقعة صفةً الجمل بعد النكرات أوصاف، وبعد المعارف أحوال .. والصفة تأتي في محل النصب نحو (لا تحترم رجلاً يخون وطنه) وفي محل الرفع نحو (من قبل أن يأتي يومٌ لا بيع فيه ولا خلة) ومحل الجر نحو (ربنا إنك جامع الناس ليومٍ لا ريب فيه) .

4- الواقعة مفعولاً ومحلّها النصب .. بعد ظن وإعلم نحو (ظننت زيداً أبوه قائم) وأعلمت زيداً عمراً أبوه قائم، وبعد القول وما شابهه نحو ((قَالَ إنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الكِتَاب)) .

5- جملة مضافٌ إليه ومحلها الجر حيث (كل مضافٌ إليه مجرور) وتأتي بعد أسماء الزمان والظروف نحو ((إنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يأْتِيهِم العَذاب)) ونحو (جلست حيث جلس الأمير) ونحو ((فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إذْ أَخْرَجَهُ الذِيْنَ كَفَرُوْا)) .

والجملة التي تأتي بعد (ذو ولدن وريث وآية) تكون مضاف إليه في محل الجر .

6- الواقعة جواباً للشرط إذا اقترنت بالـ(فاء) و(إذا) الفجائية يكون محلها الجزم نحو ((مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ)) ونحو ((وإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم إذا هُم يَقْنَطُونَ)) .

7- جملة تابعة لجملة ما قبلها من الإعراب أما الرفع نحو (عليٌ يقرأ ويكتب) أما النصب نحو (كانت والشمس تبدو وتخفي - الجر لا تعباً برجلٍ لا خير فيه لنفسه ولأمته) .

الوقف

الوقف : هو قطع النطق عند آخر الكلمة، فإن كان الآخر منها ساكناً وقف عليها كما هي نحو (إسمع ياهذا) وإذا كان متحركاً الحكم عليه السكون نحو (ذهب سليم) وإذا كان منوّناً في حالة الرفع والجر حذف تنوينها نحو (دخل فريد وسلّم على زيدٍ) وفي حالة النصب عُوِّضَ بألف نحو (قطعت غصنا) وتاء التانيث تعوض إلى الهاء الساكنة نحو (مريم جالسة إلى جنب فاطمة) .

وأما الإسم المنقوص مثل "قاضي وداعي وراعي" وغيره في حالة الرفع والجر نكرة كان أو معرفة جاز إثبات الياء أو حذفها نحو (جاء قاضٍ وتكلم مع داعٍ) والمرجح حذفها في النكرة وإثباتها في المعرفة نحو (جاء الساعي وذهب الراعي) .

وإذا كان المنقوص منصوباً فيجب إثبات الياء سواء كان معرفة أو نكرة نحو (تكره الناس الظالم والباغي وإن لي هدفاً سامياً) وإذا كان الموقوف عليه إسماً مقصوراً نحو (دنيا وموسى وعيسى) غير مُنوَّن تثبت ألفهُ في كل حالٍ من الإعراب نحو (السلام على مَن إتبع الهدى وخشي عواقب الردى) وإن كان مُنوَّناً حُذفَ تنوينه وبقيت ألفهُ نحو (لكل بداية إنتهاء) وإذا أوقف على هاء الضمير وكانت مضمومة نحو (أكرمته أو مكسورة مررت به) لا تظهر لها حركة .

الوقف على هاء السكْت

(هاءُ السكت) هاءٌ ساكنة، تلحق آخر الكلمة عند الوقف، والوقوف عليها واجبٌ وجائزٌ والواجب منها موضعين :

الأول : إذا كان الفعل المضارع مجزوماً بأمرٍ أو بغيره وبقي من الفعل حرفٌ واحدٌ أصلي نحو (إعمل ولاتنهِ ولا تخلف وفهِ) .

الثاني : إذا كانت (ما) الإستفهامية محذوفة والألف بجرور وعلّة جرها المضاف زيدلها هاء السكت نحو (لا أدري بمقتضى مه) .

والجائز ثلاثة مواضع :

الأول : إذا بقي من فعل المضارع المجزوم حرفان أصليان أو أكثر إلحاق هاء السكت أو عدمه على السواء نحو (قامت السماء و لم تصف أو تصفه) وإذا كان المستغاث به مختوماً بالألف تلحقه هاء السكت نحو (يا موساه ويا علياه ويا حسيناه) .

الثاني : إذا كانت ما الإستفهامية محذوفة الألف بجرور بحرف جر جاز هاء السكت وعدمه نحو (اللآم هذا التواني إلى مه) .

الثالث : إذا كانت الكلمة الموقوف عليها متحركة بحركة بناءٍ أصلي لا عارضي جاز بها إلحاق السكت نحو قول يحيى من خالد البرمكي من قصيدة يستعطف بها الخليفة هارون الرشيد :

يا مَنْ يَود لي الــردى   يكفيك مني ما بيه
يكفيك ما أبصرت مِنْ   ذلّي وذلّ مكانيه
ياعطفة الملك الرضـــا   عودي علينا ثانيـــه

(تم الكتاب بعون الله)

منابع ومصادر الكتاب

١- القرآن الكريم - ((ألا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوْبُ))

٢- تفسير شريف اللاّهيجي - بهاء الدين اللاّهيجي .

٣- شرح إبن عقيل على ألفية إبن مالك - بهاء الدين العقيلي .

٤- مغني اللّبيب - جمال الدين الأنصاري .

٥- مكرّرات المدرس - شرح السيوطي - الشيخ محمد علي الأفغاني .

٦- التحفة المحمّديّة - الشيخ محمد الكرمي .

٧- القواعد الأساسية للُغة العربية - السيد أحمد الهاشمي المصري .

٨- المبادئ العربية - للمعلم الشرتوني .

فهرس الكتاب

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الثالث والعشرون

الفصل الرابع والعشرون

الفصل الخامس والعشرون

الفصل السادس والعشرون

الفصل السابع والعشرون

الفصل الثامن والعشرون